



**الكاتب العربي يعود إلى طفولته**

ص 15

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 07/09/2016 - الموافق لـ 5 ذي الحجة 1437  
السنة 39 العدد 10389  
Wednesday 07/09/2016  
39th Year, Issue 10389



## هل ينسحب سعد الحريري من الحياة السياسية

□ بيروت - بدأت البعض من التكهّنات في بيروت تأثير إمكانية انسحاب سعد الحريري من الحياة السياسية على رأس "تيار المستقبل" في لبنان.

ورغم قلة المعلومات في هذا الشأن إلا أن العديد من المؤشرات بدأت تعزز من هذا الاحتمال رغم النفي الذي تردده أوساط التيار والاكْتفاء بالحديث عن تغييرات كبرى تنتظر التيار في مؤتمره المزمع عقده في أكتوبر.

ويربط مراقبون بين تصاعد الحديث عن تخلي الحريري عن مناصبه السياسية وبين الأزمة المالية الحادة التي تضرب كافة المؤسسات التابعة لتيار المستقبل.

وقد توقفت هذه المؤسسات عن دفع رواتب الموظفين منذ أشهر وسرّحت موظفين آخرين، فيما تتحدث التقارير عن احتمال اللجوء إلى تسريح جماعي يطال أعدادا كبيرة تعمل في المؤسسات الإعلامية والحزبية للتيار.

وتجمع التحليلات المحلية في لبنان على اعتبار أزمة شركة "سعودي أوجيه" التي يملكها الحريري تعبيرا عن أزمة في علاقة الرياض مع الحريري.

ولا تلاحظ معاملة السعودية للشركة الجانب السياسي الذي تمثله بالنسبة لرعيّم تيار المستقبل، بما قد يُفسر على أنه سحب الرعاية التي أولتها السعودية للحريرية السياسية منذ عهد الراحل رفيق الحريري.

وبلغت مبريون من تيار المستقبل إلى أنه من الخطأ الحديث عن أن أزمة "سعودي أوجيه" تطال عائلة الحريري برمّتها، ويؤكدون أن لا علاقة لبقية العائلة بالشركة كما لا علاقة للعائلة بالأداء السياسي لسعد الحريري وهي غير مشاركة في تمويل أنشطته وأنشطة تيار المستقبل.

ورغم أنه من المبكر استشراف مستقبل الحريرية السياسية من دون سعد الحريري، إلا أن المراقبين يرون أن مصير التيار متعلق بموقف السعودية التي خففت حضورها في الدبلوماسية منذ انتهاء مهمة سفيرها في بيروت، ومتعلق بالشخصيات التي ستعتمد عليها الرياض داخل التيار أو خارجه.

وكانت الزيارة التي قام بها الحريري إلى تركيا واجتماعه بالرئيس رجب طيب أردوغان قد أثارا تكهّنات حول ما إذا كان بصدد البحث عن سقف إقليمي بديل عن الرياض. بيد أن أوساطا مقربة من الحريري نفت الأمر تماما، وذكرت بالزيارات التي قام بها الحريري إلى عواصم عربية وإسلامية من ضمن نشاطه. وأكدت بأن العلاقات تاريخية بين عائلة الحريري والرياض وأنه لا يمكن أن تشوشها الأزمة الراهنة.

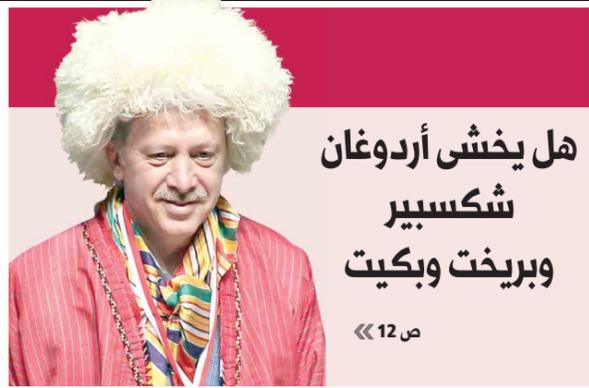
أزمة سعودي أوجيه تترك الخارطة السياسية ص 11



## تصفيات مونديال 2018

**السعودية تبدد أحلام أسود الرافدين**

ص 22



**هل يخشى أردوغان شكسبير وبريخت وبكيت**

ص 12

## ضغوط عمانية تعيد الحوثيين للقاء ولد الشيخ

● مسقط تسعى لمنع ما من شأنه تعقيد أزمتهما مع الرياض



### الحوثيون يحكمون قبضتهم على النساء أيضا

اليمن مباشرة، فيما لا يزال الرئيس هادي يتمسك بشرعيته الدستورية ومضامين القرار 2216 والمبادرة الخليجية والحوار الوطني كمرجعية لأي حوار.

وفي ظل هذه التعقيدات تعود إلى الواجهة خيارات الضغط على المتمردين وعلى رأسها خيار الحسم العسكري الذي أطل برأسه مجددا من خلال المعارك التي تشهدها منطقة "صرواح" شرقي العاصمة صنعاء.

الشرعية اليمنية تحقق مكاسب ميدانية قابلة للاستثمار سياسيا ص 3

على تسليم السلاح والانسحاب من المدن طبقا لجدول زمني.

ويضغط المجتمع الدولي بقوة من أجل إنهاء الحرب في اليمن وفرض اتفاق يفضي إلى تقاسم السلطة بين الحكومة الشرعية والمتمردين، غير أن مراقبين استبعدوا أن يوافق الحوثيون على أي خطة لا تركز وجودهم كسلطة أمر واقع في صنعاء.

وقد أعلن الحوثيون عن رفضهم تسليم السلاح عقب تصريحات وزير الخارجية الأميركي التي عرض فيها خطته للحل في

ومعروف أن الفريق المفاوض المؤتمري -الحوثي لا يزال في مسقط منذ مغادرته الكويت الشهر الماضي، ذلك أن السعودية ترفض السماح للطائرة العمّانية التي تنقل أعضاء الوفد القيام برحلة مباشرة من مسقط إلى صنعاء من دون التوقف في الرياض أو جدة للتأكد من أنها لا تحمل "ممنوعات".

وواضح أن الضغط العمّاني حال دون سفر أعضاء الوفد إلى بيروت وطهران كي لا يعقدوا موقفهم من السعودية، ما يقود إلى تساؤل فرص نجاح جهود السلام التي تقودها مسقط بهدف التوصل إلى حل سياسي في جارتها الغربية.

وبدأت الجماعة الحوثية تتصرف كدولة متجاورة كونها جماعة، حتى أن الحوثيين بدأوا يرأسلون زعماء دول خصوصا في أميركا اللاتينية والدول المقربة من إيران، وهو وضع أقلق حليفهم صالح، كما أقلق مسقط التي عملت على ترويضهم وتأهيلهم ليكونوا جزءا من الحل بالاستعانة بالمسؤولين الإيرانيين.

وكان المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد سلم مسودة من اتفاق مقترح لإنهاء الحرب في اليمن للوفد الحوثي في مسقط الثلاثاء، قبل أن يلتقي بالرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي في الرياض لذات السبب.

وأشارت مصادر سياسية يمنية في تصريح لـ"العرب" إلى أن تحركات المبعوث الدولي تصب في اتجاه استئْثاف مشاورات السلام اليمنية التي توقفت في السادس من أغسطس الماضي.

وقالت المصادر إن الكويت مازالت المكان المحتمل لاستئْثاف المشاورات مع وجود تحفظات حوثية تطالب بأن تعقد الجولة القادمة في بلد غير عربي. ولم تستبعد المصادر أن تلتئم جولة المشاورات القادمة في شهر أكتوبر المقبل.

وحول مضامين الحوار القادم وما إذا كانت مبادرة وزير الخارجية الأميركي جون كيري ستكون أساس الحوار المرتقب، نفى المبعوث الدولي إلى اليمن وجود اختلاف بين خطته للتسوية السياسية والأفكار التي قدمها كيري الأسبوع الماضي.

وقال ولد الشيخ في تصريحات أدلى بها عقب جلسة مغلقة لمجلس الأمن بشأن التطورات في اليمن، إنه طرح خطة شاملة متعلقة بالقضايا الأمنية والسياسية في اتفاق واحد، على أن يكون ذلك وفق تسلسل زمني محدد، مشيرا إلى أن الحوثيين وافقوا

□ صنعاء - كشفت مصادر يمنية أن سبب جعل الوفد الحوثي الذي زار بغداد أخيرا يقطع جولته التي كان مفترضا أن تشمل أيضا بيروت للقاء ممثلين لحزب الله وطهران للقاء مسؤولين إيرانيين.

وحظي الوفد باستقبال رسمي في بغداد من قبل رئيس الحكومة حيدر العبادي والرئيس فؤاد معصوم ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري وقادة عدد من الميليشيات التابعة للأحزاب المذهبية العراقية المحسوبة على إيران.

وأوضحت هذه المصادر أنّ السبب الأول لقطع الجولة شعور سلطنة عُمان، التي تحولت إلى ممر إجباري للوفود الحوثية إلى بقية أنحاء العالم، بأنها لا تستطيع الذهاب بعيدا في عدائها للمملكة العربية السعودية وذلك في وقت تمرّ فيه العلاقة بين الرياض ومسقط بأزمة صامتة.

ونذكرت أن السلطات العمّانية، حيث يشرف وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله على الملف اليمني، فضلت إيجاد ذريعة لدعوة الوفد الحوثي إلى العودة إلى مسقط بحجة أن لديه موعدا مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة. وقد حصل اللقاء أمس في العاصمة العمّانية.

وعزت المصادر نفسها السبب الثاني لقطع جولة الوفد الحوثي إلى اعتراضات صدرت عن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

واعتبر علي عبدالله صالح أن جولة الوفد تعتبر خروجا عن التنسيق السياسي والعسكري معه، إذ أن مثل هذه الجولة تؤكد الجانبين في مظهر القادر على "اتخاذ قرارات مسؤولة دافعا عن مصلحة اليمن وليس تأكيد ما يقال عن أنّ هذا الحلف مجرد أداة إيرانية".

ونقلت هذه المصادر عن علي عبدالله صالح أيضا أنّ زيارة الوفد الحوثي لبغداد ولقاءاته مع قادة الميليشيات، الذين استغلوا للقاء المهاجمة السعودية، أكد الصبغة الإيرانية والمذهبية للحلف الثنائي بين المؤتمر الشعبي العام (حزب علي عبدالله صالح) والحوثي، رغم سعي الحلف إلى نزع هذه الصبغة عنه.

## وصفة إيرانية للهيمنة على العلويين بحزب الله السوري

● قوات الرضا ولواء الباقر ميليشيات تمتلك سلطات دولة ضمن «الادولة» في الساحل السوري

وحسن نصرالله وصالح العلي الشخصية العلوية التي قاتلت الاحتلال الفرنسي. وحاول هذا الفصيل البقاء بعيدا عن المناطق السنية كي لا ينخرط في الحرب مباشرة ويخسر قواته.

وتقول تقارير إن خسائر هذا الفصيل محدودة، ويكمن دوره في الهيمنة على المناطق العلوية لتكون في نطاق النفوذ الإيراني. ويركز لواء الإمام المهدي لتمكين حزب الله وإيران من فرض نفوذهما في المناطق التي مازالت تحت سيطرة النظام وتعد نسبيا بعيدة عن المعارك كالساحل السوري وحمص. ويرى ملازاده أن إيران تحاول الهيمنة على الطائفة العلوية بمثل هذه الفصائل التي ترفع شعارات دينية وايدولوجية وتقدم مزايا مادية لإغراء الشباب على الانخراط فيها.

القوات الحكومية كما هو الحال في لبنان والعراق والآن في سوريا.

ويضم حزب الله السوري كذلك لواء الإمام الباقر نسبة إلى الإمام الخامس عند الشيعة محمد الباقر.

ويجمع هذا الفصيل نسبة كبيرة من عشيرة البكاره الحلبية السنية التي تشيع أغلب شيوخها منذ تسعينات القرن الماضي. واللافت أن هذا الفصيل لم يقتصر في نشاطه على العمل العسكري بل دخل العمل السياسي عبر ترشيح ممثل عنه في انتخابات البرلمان السوري.

وهناك فصيل آخر تحت مسمى "المقاومة الوطنية العقائدية" يعمل ضمن رؤية الزعيم الإيراني علي خامنئي لتصدير الثورة الإسلامية.

وتزين شعارات هذا الفصيل وأعلامه صور خامنئي وآية الله الخميني وحافظ الأسد

حزب الله اللبناني وإيران يتخذانها مدخلا للتغلغل في المكون السوري خارج إدارة الدولة تماما كما يفعل حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق والحوثيون في اليمن.

وقال ملازاده في تصريح لـ"العرب" إن مثل هذه الميليشيات تجعل إيران وحزب الله لاعبين إقليميين مؤثرين، بالرغم من خسارتها لعدد كبير من عناصرها في الحرب السورية.

وأشار إلى أن الميليشيات المدعومة إيرانيا تظل قادرة على جذب المزيد من الشباب المؤدلج تحت تأثير المغريات المادية.

ورغم أن هذه الجماعات المسلحة تقول دائما إنها رديفة للقوات النظامية وتتنشط تحت سقف الدولة السورية، إلا أن ملازاده يؤكد أنها باتت "دولة" داخل "الدولة" السورية" الغائبة، وأن هذا يصيب ضمن السياسة الإيرانية في المنطقة الهادفة إلى جعل الميليشيات أكثر تسليحا وقوة من

"المقاومة الإسلامية في سوريا" أو ما عرف لاحقا باسم "حزب الله السوري"، وذلك عبر التدريب والتمويل.

وزار مجموعة من اللبنانيين المقربين من حزب الله الرئيس السوري بشار الأسد في مايو 2013، ونقلوا عنه قوله إنه "لا بد أن نتحول إلى دولة مقاومة تشبه حزب الله من أجل سوريا والأجيال المقبلة".

ويتكون حزب الله السوري من عدة فصائل أبرزها قوات الرضا التي يعود اسمها إلى علي الرضا الإمام الثامن عند الشيعة.

وتتكون هذه الميليشيا على أساس طائفي وتمتلك قدرات عسكرية أكبر من قدرات الجيش السوري نظرا لما تتمتع به من إمكانيات مالية تفوق ميزانية أي مؤسسة من مؤسسات الدولة السورية.

ويصف إبراهيم ملازاده، الخبير في الشؤون السورية، قوات الرضا بأنها أداة بيد

□ بيروت - تشكلت قوات رديفة للجيش الرسمي في سوريا نتيجة لتفكك مؤسسات الدولة خلال الحرب المستمرة لأكثر من خمس سنوات، وكان أبرزها حزب الله السوري الذي خطط له ليلعب عدة أدوار في النواحي العسكرية والاجتماعية وحتى السياسية.

وأعلن الجنرال حسين همداني أحد قادة الحرس الثوري الإيراني في أكثر من مرة عن تأسيس إيران لحزب الله في سوريا على غرار تجربة حزب الله في لبنان.

وأشرفت قوات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني على تأسيس ميليشيا



**إبراهيم ملازاده**  
**الحرس الإيراني يهيمن على العلويين بفصائل ترفع شعارات دينية**



«نحن غائبون عن الوعي ونتسلل بنجس الملائكة ونترك البلد في مهبط الريح ويجب وقف الانتحار الذي بدأ يأخذ منحى خطيرا جدا».

أمين الجميل  
رئيس لبنان الأسبق

«الانتخابات النيابية تشكل منعطفا مهما في الحياة الديمقراطية الأردنية، واستحقاقا دستوريا يعزز كيان الدولة في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية».

يعقوب نصر الدين  
رجل أعمال وسياسي أردني



# أخبار

## تأجيل لقاء عباس ونتنياهو يحرج رعاة السلام الجدد

### ● الرئيس الفلسطيني يترنح داخليا وخارجيا



#### في عنق الزجاجة

ظل التطورات الجديدة التي حدثت في الموقف الفلسطيني، عقب تصريحات أبو مازن الأخيرة حيال حاجته إلى المزيد من الوقت لشرح التغيير المفاجئ والانقلاب السياسي على الداعمين الرئيسيين للقضية في المنطقة. وأضاف أن الجهود العربية تركز أساسا على وحدة فتح، دون أي تدخل في ملف القيادي محمد دحلان وإعادة الحركة مجددا. ولم يستبعد غطاس أن تكون هناك عواصم عربية من الراضين لعودة الدور المصري في عملية السلام، وأعزت لمعاوني محمود عباس تأجيل المفاوضات مع إسرائيل. وكان اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح أخيرا، قد أعطى أملا بقرب وضع حد للانقسامات التي تعصف بالحركة، عندما شدد عقب نهاية المداولات، على أهمية وحدة الحركة، وضرورة النظر في تطلعات الأعضاء المفضولين، وكان هناك اتجاه لتوحيد الصف الفلسطيني، لكن التطورات المتسارعة على الساحة الفلسطينية قللت من هذه النتيجة.

قادر على لم الشمل الفلسطيني. ونفى أيمن الرقب القيادي بحركة فتح لـ"العرب" أن تكون هناك علاقة بين الجدل الدائر داخل السلطة الفلسطينية وحركة فتح بشأن المصالحة بين تيارات الحركة، وبين مسألة اللقاء الذي دعت إليه روسيا، مشيرا إلى أن تركيا وقطر تمارسان ضغوطا على الرئيس أبو مازن حتى يجيد عن مسار الرباعية.

ويذكر أن الساحة الفلسطينية شهدت انقسامات كثيرة، لكنها لم تكن بهذه الدرجة من الانتقامية، ما يؤثر سلبا على مصير القضية، فثمة رعاة اقتصاديون لها، وآخرون سياسيون، كما يوجد رعاة يريدون دفعها نحو منحدر سحيق، وكل جناح يرفرف فوق الآخر، ومسندون على أنظمة وجهات تتناقض مع الآخرين.

وأكد سمير غطاس الخبير في الشأن الفلسطيني لـ"العرب" أن تأجيل اللقاء بين نتنياهو وعباس في موسكو، ربما يعود إلى إعادة النظر في الحسابات بين الطرفين، في

ملحا إلى أن تل أبيب تشكل في بقاء أبو مازن على رأس السلطة خلال المرحلة المقبلة.

وبرأي البعض من الخبراء أن الرئيس محمود عباس حين تحدث عن رفضه تدخلات العواصم العربية منذ أيام، كان يقصد أعضاء الرباعية (القاهرة وعمان والرياض وأبوظبي) وبدا كلامه إيجابيا في ظاهره، غير أن المضمون كان ينطوي على اتهام بإضرار بعض الدول العربية بالقضية الفلسطينية.

وتقول مصادر دبلوماسية مصرية إن الواقع الفلسطيني يقوم على التشابك مع العواصم العربية لدعم القضية، وعباس كان يتعامل مع هذا الواقع بأريحية شديدة، لكنه بدأ في التشرش، عقب دعم دول عربية لمنافسه في الحركة محمد دحلان.

وتوضح المصادر أنه لو طرح الأمر للانتخابات الرئاسية سوف تعم الساحة الفلسطينية القلاقل، لا سيما أن هناك أيادي كثيرة تشعل النيران من الداخل والخارج، وتسعى للعمل ضد إنجاح أي شخص بديل

تزداد القضية الفلسطينية تعقيدا، رغم محاولات دولية، آخرها روسية لإعادة قطار السلام إلى سكوته، ولم يعد الأمر مرتبطا فقط بالتعنن الإسرائيلي بل أيضا بالأزمة التي تشهدها حركة فتح والسلطة الفلسطينية.

#### محمد وديع

القاهرة - أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الثلاثاء، أن لقاءه الذي كان مقررا الجمعة في موسكو مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أرجئ إلى وقت لاحق.

وتعمل روسيا على تعزيز حضورها في المنطقة العربية، ومنافسة الولايات المتحدة على ملفات لطالما كانت حكرا على الأخيرة، ومن هذا المنطلق يأتي طرحها لمبادرة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تقوم على عقد لقاء بإشرافها بين نتنياهو وعباس.

وقال الرئيس الفلسطيني للصحافيين في وارسو إن "مندوب بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل اقترح إرجاء اللقاء إلى موعد لاحق.. لا أعلمه".

وكانت المعلومات حتى الاثنين تشير إلى أن محمود عباس وافق على اقتراح روسي لعقد اللقاء في موسكو، بشرط وقف الاستيطان الإسرائيلي والإفراج عن الدفعة الأخيرة من الأسرى الفلسطينيين كبادرة حسن نية.

واعتبرت مصادر لـ"العرب" أن التأجيل الإسرائيلي، مرتبط أكثر بالأزمة التي تعيش على وقعها حركة فتح والسلطة الفلسطينية. ومعروف أن نفوذ الرئيس محمود عباس داخل حركة فتح بدأ بالتراجع، كما أن علاقته باللجنة الرباعية العربية (مصر والسعودية والإمارات والأردن) أصابها الفتور مؤخرا.

وأوضح خالد أبوطعمة الباحث بمركز "جيت ستون" الأميركي أن الأسابيع الأخيرة شهدت حركات تمرد داخل فتح ضد عباس وأن هناك تحولات خطيرة في جسد الحركة،

#### أيمن الرقب:

تركيا وقطر تمارسان

ضغوطا على الرئيس أبو مازن حتى يجيد عن مسار الرباعية



### باختصار

◀ قال إبراهيم كالبين، المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، إن القوى العالمية لم تستبعد فكرة أنقرة بشأن إقامة "منطقة أمنة" في سوريا لكنها لم تبد إرادة واضحة للسير وتنفيذ هذه الخطة.

◀ نفى الاتحاد الأوروبي تقديمه أي دعم لقوات سودانية متهمه من قبل دوائر غربية بارتكاب تجاوزات ضد المدنيين في مناطق نزاعات، وذلك لمساعدتها على مكافحة الهجرة غير الشرعية.

◀ أعلنت قيادة الجيش اللبناني عن إصابة ثلاثة سوريين بجروح طفيفة الثلاثاء، جراء انفجار قنبلة يدوية في بلدة مجدل عنجر في وادي البقاع شرق البلاد.

◀ قصفت المدفعية الإسرائيلية، فجر الثلاثاء، مواقع لحركتي حماس والجهاد الإسلامي قرب بلدة بيت لاهيا في شمال قطاع غزة، والحادث هو الثاني من نوعه في الأيام الماضية.

◀ دعت لجنة التحقيق حول حقوق الإنسان في سوريا التابعة للأمم المتحدة الثلاثاء، إلى إعادة إحياء الهدنة التي سرت في فبراير وإنهاء الحصار الذي يخضع له قرابة 600 ألف شخص في البلاد.

◀ وقع السفير حمدي سند لوزا نائب وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية على وثيقة انضمام مصر إلى معاهدة الصداقة والتعاون لرابطة الإسبان.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## البرلمان المصري يوافق على تعيين «جنرال» وزيرا للتموين

واستدرك اللواء طلعت مسلم قائلا «لكن ذلك لا يمنع إمكانية فشل علي الشيخ أو وقوعه في النهاية كفريسة للفساد، ما يجعله دائما تحت منظار جهات أمنية وسيادية عديدة».

ويعتبر الشيخ أحد قادة الجيش البارزين، الذين كان لهم دور في ثورة 25 يناير 2011 حيث شغل في ذلك الوقت منصب رئيس هيئة الإمداد والتموين بالجيش التي كانت تتكفل بتوفير السلع الأساسية للعديد من المحافظات.

#### المؤسسة العسكرية

محرك الحياة في مصر

ص 7

وقال علي عبدالعال رئيس مجلس النواب في كلمته خلال الجلسة، إن وزارة التموين تحتاج شخصية تتميز بالحسم والخبرة.

وتعد مسألة اختيار الوزراء من العسكريين المتقاعدين أمرا متعارفا عليه في الحياة السياسية المصرية، ولها جذورها التاريخية منذ أن تم تفكيك مجلس قيادة الثورة في العام 1952، وتفرغ قاداتها للعمل في مناصب مدنية.

وقال اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري لـ"العرب"، إن سمات العسكريين في الحسم وسرعة إنجاز المهام تجعلهم في مقدمة صفوف الترشيح للمناصب الإدارية الصعبة أو التي بها مشكلات كبيرة.

الملفات، وأخرها أزمة لبن الأطفال الأخيرة بتعاقدتها على استيراد 15 مليون عبوة لحلها، فيما ترى المعارضة أن هذا الدور من اختصاص وزارة الصحة.

وأغلق تعيين وزير جديد للتموين الباب أمام تكهنات بتعديل وزاري قريب، وهو ما يصب في صالح استمرار رئيس الوزراء الحالي شريف إسماعيل في منصبه.

وبحسب الدستور المصري الذي تم إقراره في عام 2014، فإن إجراء التعديلات الوزارية من اختصاص رئيس الجمهورية، لكن بشرط موافقة ثلثي أعضاء البرلمان، وهو ما حدث في جلسة البرلمان الأخيرة.



مقاتل في جيش الإسلام يحاول تجنب نيران قناصة النظام في منطقة تل سيوان بدوما الواقعة بضواحي دمشق

## القضاء الأردني يفرج عن الداعية الإسلامي قورشة

عمان - قرر القضاء الأردني، الثلاثاء، الإفراج بكفالة مالية عن الداعية الإسلامي الأردني أمجد قورشة الموقوف لانتقاده مشاركة بلاده في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن النائب العام لمحكمة أمن الدولة العميد القاضي العسكري زياد العدوان، قوله إن "المحكمة قررت، الثلاثاء، إخلاء سبيل أمجد قورشة مقابل كفالة مالية قدمها محاميه".

وكان مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية أصدر في 14 يونيو الماضي قرارا بتوقيف الداعية قورشة بعد نشره شريط فيديو على موقع يوتيوب ينتقد فيه مشاركة الأردن بالتحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

وبحسب العدوان فإن مدعي عام محكمة أمن الدولة وجه لقورشة تهمة "القيام بأعمال من شأنها أن تعرض المملكة لخطر أعمال عداونية، والإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر".

وقورشة من مواليد 1967 متزوج ولديه أربع بنات وولد وهو حاصل على شهادة الدكتوراه وعمل أستاذا في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ومقدم برامج تلفزيونية وإذاعية.



«الصراع السني السني، والشيعي الشيعي، والكرد الكرد، بدأ يأخذ مداه في العمل السياسي العراقي نتيجة تقوقع الكتل التي تمثل طائفة بعينها أو عرقا بعينه».

إياد علاوي  
رئيس الوزراء العراقي الأسبق زعيم ائتلاف الوطنية

«المملكة لا تسمح بأي حال من الأحوال بوقوع ما يخالف شعائر الحج ويعكر الأمن ويؤثر على حياة الحجاج وسلامتهم من قبل إيران أو غيرها».

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز  
ولي العهد وزير الداخلية السعودي



# أخبار

## إيران ترمم صفوف حلفائها في العراق حفاظا على الوضع القائم

● ضغوط طهران أنهت مشكلة رئاسة التحالف الوطني ● فشل إيراني في تطويق الخلاف بين المتنازعين على إرث جلال الطالباني



### لا مزيد من الخصام مع إخوانك

فإيران لا ترغب في أن يكون هناك طرف واحد قوي على حساب الأطراف الأخرى. وبذات الاهتمام بإرساء حد أدنى من الوفاق داخل صفوف التحالف الوطني الشيعي قاربت طهران موضوع الخلافات داخل الائتلاف الوطني الكردستاني دون أن تصيب القدر نفسه من النجاح؛ حيث فشلت التحركات الإيرانية في راب الصدع الذي شق صفوف الأئتلاف.

ونقل عن مصادر كردية قولها إن الوساطة العاجلة التي قامت بها طهران عبر سفيرها في بغداد حسن داناوي فر، قد فشلت بسبب رفض شق برهم صالح وكوسرت رسول مقترحا إيرانيا بأن تتولى هيرو إبراهيم رئاسة "مركز القرار" الذي قرّر صالح ورسول إنشاءه، على اعتبار أن المقترح يتحاز إلى عائلة الطالباني.

تدخلاتها في المراحل العسيرة التي تمر بها تلك العملية، مثلما حدث أثناء الصراع على منصب رئيس الوزراء، حين أصرت أطراف شيعية عديدة على عدم التجديد لنوري المالكي لولاية ثالثة.

ويومها حسمت طهران النزاع من أجل أن تحول دون تطوره إلى ما هو أسوأ. كذلك فإن إيران تدخلت بشكل مباشر حين شعرت أن في إمكان مقتدى الصدر أن يجر التحالف الوطني الشيعي إلى منزل خطير من خلال تزعمه الحراك الاحتجاجي في الشارع، فاستدعت الصدر الذي أمر من جهته أعوانه بالانسحاب من الشوارع والتوقف عن التظاهر.

وما يهم إيران أن يبقى الصراع بين الأطراف الموالية لها في العراق تحت السيطرة بالقدر الذي يحقق حداً أدنى من وحدتهم مع الإبقاء على جميع الأطراف في حالة ضعف.

ومحاولة تليين مواقفهم من قضية رئاسة التحالف.

وذكرت المصادر ذاتها أن البعض من القادة المتصلبين في موقفهم، وتحديدًا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، تلقوا إنذاراً من السفير الإيراني بأن طهران لن تسمح بتفجير التحالف الوطني، وأن المسؤول المباشر عن ذلك سيتحمل مسؤولية ما يحدث.

وتمتلك طهران نوعاً من السلطة الأدبية على أغلب الزعماء العراقيين الشيعية، لكنها تمتلك أيضاً أوراق ضغط كثيرة عليهم، بحيث لا يمكن لأحد منهم أن يتنوّأ مكانة مرموقة في السلطة دون دعم إيراني، ومن ثم خشية هؤلاء من رفع الغطاء الإيراني عنهم وحرصهم على استمراره.

ويلفت مراقبون إلى أن إيران التي ترعى العملية السياسية في العراق لا تخفي

بالجدية ذاتها والحرص نفسه للذين عالجت بهما إيران الخلافات داخل التحالف الشيعي الحاكم في العراق، قاربت إيران الخلاف المتفجّر داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، حرصاً على تماسك حلفائها وحراس نفوذها في البلد، دون أن تصيب القدر ذاته من النجاح في الملفين.

المتنازعين على ترتيب شؤون الحزب في فترة ما بعد جلال الطالباني الغائب عملياً عن الساحة بفعل مرضه الشديد.

وكان نائباً الأمين العام لحزب الاتحاد الوطني، برهم صالح وكوسرت رسول ومعهما عدد من أعضاء المكتب السياسي واللجان القيادية، أعلنوا تشكيل مركز لتولي مسؤولية اتخاذ القرار في الحزب ورسم سياساته وتحديد رؤيته، تحت مسمى "مركز القرار" في تحدٍّ واضح لسلطة زوجة الطالباني هيرو إبراهيم أحمد والبعض من القيادات الوافقة في صفها.

وتخشى إيران أن تزيد الخلافات داخل حزب الطالباني من إضعاف الحزب وتراجع دوره في إدارة الإقليم لتخسر بذلك حليفاً مهماً لها كان قد وقف معها منذ حربها ضد العراق في فترة حكم حزب البعث، كما تعول عليه في ضبط الأوضاع في محافظة السليمانية الواقعة على حدودها.

ويفسّر ذلك جهود طهران لراب الصدع داخل الائتلاف الوطني، والتي جرت بالتزامن مع جهود مماثلة للحد من الخلافات داخل التحالف الوطني الشيعي الحاكم في بغداد بعد أن بلغت مستوى يهدد بتفجّره وتفكّكه.

وكان من ضمن نقاط الخلاف الكبيرة بين أقطاب التحالف -ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، والمجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، وتيار الإصلاح بزعامة إبراهيم الجعفري- موقع رئاسة التحالف والذي استمر الصراع عليه لأكثر من عامين، قبل أن يحسم الإثنين بالتوافق على شخص الحكيم رئيساً لمدة سنة تستند بعدها رئاسة التحالف للمالكي.

وأكدت مصادر عراقية مطلّعة على المفاوضات والاتصالات التي سبقت انتخاب الحكيم أن إيران لعبت دوراً كبيراً في ذلك عن طريق سفيرها في بغداد حسن داناوي فر وعدد من أفراد طاقم السفارة من خلال زيارات واتصالات بزملاء وقادة التحالف الشيعي

بغداد - بذلت إيران جهوداً كبيرة للحد من انتشار الخلافات بين حلفائها السياسيين في العراق من الفرقاء الشيعة المتناحرين على السلطة في بغداد إلى المتخاصمين على الإرث الحزبي للزعيم جلال الطالباني في كردستان العراق.

وتجد إيران مصلحة كبرى في حماية العملية السياسية الجارية في العراق والتي كانت طهران ذاتها قد ساهمت مع واشنطن في إرسائها بالبلد بعد غزوه من قبل الولايات المتحدة وإسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

وتسيطر على الحكم في العراق أحزاب شيعية موالية لطهران بالاشتراك مع كتل سنية ضعيفة ومتصارعة في ما بينها بما في ذلك الكتل الكردية التي تضم في صفوفها حلفاء لإيران وخصوصاً في الشق المحسوب على الزعيم التاريخي للاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني.

غير أن ما يقلق طهران هو الخلافات الكبيرة التي دبت في صفوف حلفائها وحراس نفوذها داخل العراق شيعية وسنة، عربياً وأكراداً، ما يهدد بضياح السلطة من أيديهم.

وخلال الأيام القليلة الماضية نجحت إيران بشكل متفاوت في المساهمة بتهدئة الأجواء المشحونة بين حلفائها العراقيين.

وبيّنا دعت وساطات وضغوط إيرانية كبار قادة التحالف الشيعي الحاكم إلى التوافق على شخص عمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي رئيساً للتحالف لمدة عام واحد، فشلت الوساطات ذاتها في التقريب بين فرقاء الائتلاف الوطني الكردستاني

◀ ما يهم إيران أن يبقى الصراع بين الأطراف الموالية لها في العراق تحت السيطرة مع الإبقاء على جميع الأطراف في حالة ضعف

### باختصار

◀ شرع القضاء البرازيلي في النظر بملف تورط إحدى الشركات في كسر الحظر الأممي المفروض على توريد السلاح إلى اليمن وذلك بتزويدها ثمانية آلاف قطعة سلاح للمتطرفين الحوثيين سنة 2013 بالتعاون مع شخص يمني بمتهم تهريب الأسلحة عبر دول القرن الأفريقي.

◀ وقّعت كل من روسيا وقطر ممثلتين بوزير دفاعهما سيرجي شويغو وخالد العتيبة، الثلاثاء، في العاصمة الروسية موسكو اتفاقية تعاون عسكري.

◀ شرع نواب مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي في جمع توقعات زملائهم بالمجلس على طلب لعقد جلسة طارئة تعقد عقب عطلة عيد الأضحى لمناقشة قرار مجلس الوزراء رفع أسعار البنزين.

◀ أسفر تفجير انتحاري بحزام ناسف استهدف فجر الثلاثاء مقهى شعبياً بحي الكرادة وسط العاصمة العراقية بغداد عن مقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص وجرح عشرين آخرين.

◀ قرّر القضاء البحريني تأجيل النظر في الاستئناف المقدم من جمعية الوفاق الشيعية المعارضة على قرار المحكمة الإدارية بحلها ومصادرة ممتلكاتها، وذلك إلى 22 سبتمبر الجاري.

◀ رحّلت السلطات السعودية العنترات من القادمين جوا لأداء فريضة الحج لعدم سلامة وثائق سفرهم وتأشيرات دخولهم. ورجّح مسؤول أمني سعودي أن يكون هؤلاء وقعوا ضحايا عمليات احتيال ببلدانهم دون أن تكون لديهم نية التزوير.

## الشرعية اليمنية تحقق مكاسب ميدانية قابلة للاستثمار سياسياً

ولا تنفصل تلك المعركة عن جهود تحرير العاصمة صنعاء التي لا تفصلها عن مارب سوى مسافة 170 كيلومتراً.

وحسب مصادر عسكرية فإن مديرية صرواح أصبحت بالكامل تحت سيطرة القوات الموالية للشرعية، وأنها ستتخذ منطلقاً لتطهير جيوب أخرى في مارب من فلول قوات الحوثي وصالح.

ومن شأن السيطرة الكاملة على مارب شرقاً، والجوف غرباً أن تجعل العاصمة صنعاء الواقعة في قبضة المتطرفين محاصرة من جهتين.

وقال عبدالله الأشرف الناطق الرسمي باسم المقاومة في محافظة الجوف لوكالة الأناضول إن الجيش والمقاومة سيطرا على معسكر السلان في مديرية الغيل بالمحافظة المذكورة، بعد معارك مع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وجاء التقدم في الجوف بعد أن كان الجيش اليمني مدعوماً بقوات التحالف العربي قد أطلق معركة صرواح لاستكمال تطهير محافظة مارب من فلول ميليشيات الحوثي وصالح.

وحققت قوات الشرعية في جبتي مارب والجوف الاستراتيجيتين مكاسب ميدانية هامة يمكن استثمارها سياسياً في الضغط على المتمردين خلال المحادثات الجديدة المرتقبة في حال نجاح المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في إعادة إطلاقها قريباً.

وسيطرت قوات الجيش الوطني مسنودة بالمقاومة الشعبية الموالية للحكومة اليمنية، الثلاثاء، على معسكر كان قبضة الحوثيين في محافظة الجوف المحاذية للحدود السعودية شمالي البلاد.

◀ صنعاء - شهدت جبهات القتال في اليمن بين قوات الحكومة الشرعية والمقاومة الشعبية المدعومة من التحالف العربي من جهة، وقوات المتمردين الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح، من جهة مقابلة، تطورات هامة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، بالتزامن مع حراك سياسي ودبلوماسي هادف لإعادة إطلاق مسار السلام المتوقع منذ السادس من أغسطس الماضي تاريخ تعليق مفاوضات الكويت بين الفرقاء اليمنيين، دون تحقيق أي إنجاز يذكر.

## إنجاح الحج رهان سعودي كبير بمواجهة الحملة الإيرانية

الدفاع المدني المشاركة في مكة والمشاعر المقدسة سواء من الناحية البشرية، أو الآلية، والتدخل المباشر لمواجهة حوادث المواد الخطرة، وانهيارات المباني، وحوادث الإنقاذ المائي، والجبلي، مدعومة بالآليات والمعدات الثقيلة التي قد يتطلبها الوضع.

الجبلي المصنف دولياً في حوادث انهيارات المباني في الحج ضمن تشكيلات قوة الطوارئ والإستناد والإنقاذ.

وأكد قائد قوات الطوارئ والإستناد بالحج، العميد حمود بن سليمان الفرج، في بيان له جاهزية قوات الطوارئ والإستناد لدعم قوات



جاهزون لأي طارئ



«هناك محاولات كانت تريد إفشال وإنهاء هذه التجربة الحكومية، ولكن العكس هو الذي وقع، حيث ارتفعت شعبيتها، وقامت بإصلاح عدد من القطاعات فشلت حكومات سابقة فيها»  
نيل بن عبد الله  
وزير السكنى وسياسة المدينة المغربي

«النهج الذي سلكته حكومة بن كيران في عملها طيلة الخمس سنوات الماضية، أفنى إلى وضع لا يبشر بخير حتى لا أقول أكثر، على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحقوقى»  
إلياس العماري  
أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة في المغرب



## القوات الليبية تخطط لإحباط محاولات انتحار جماعي لمقاتلي داعش

● فرنسا تحذر من خطر انتقال عناصر التنظيم إلى دول جوار ليبيا ● قرابة 500 متشدد في سرت تحت مجهر الأمن الجزائري



### قوات الوفاق متأهبة

هذا وحذر وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان من خطر انتقال عناصر من تنظيم داعش إلى دول الجوار الليبي، عندما يتم طردهم من المناطق التي يحتلونها في ليبيا. وقال خلال مؤتمر صحفي في باريس "يجب علينا أن نتحسب بشكل جدي لمسألة توزيع الإرهابيين بعد استعادة سرت وربما بنغازي غدا من أيدي الجهاديين، وذلك سيتسبب بشكل غير مباشر في مخاطر جديدة لتونس ومصر".

سرت، وتمكنت القوات من محاصرة التنظيم في مساحة ضيقة، وتكبيده خسائر فادحة. وخلال الأسابيع القليلة الماضية حققت قوات الحكومة تقدما كبيرا في المدينة باستعادتها أكثر من مقرر أبرزها مجمع قاعات "واغادوغو" الحكومي، الواقع في قلب المدينة، والذي اتخذته التنظيم مقرًا لقيادته، إلى جانب تحرير مستشفى "ابن سينا" القريب من المجمع ومصرف متاخم له.

مواقعهم في التنظيم هم من التونسيين، أما البقية فينقسمون إلى 6 جنسيات أخرى منهم المصريون والسودانيون والسعوديون والمغاربة، وكذلك من موريتانيا والجزائر.

وأطلقت قوات تابعة للمجلس الرئاسي في ليبيا في مايو الماضي، عملية "البنيان المرصوص" بهدف إنهاء سيطرة داعش على سرت، عبر ثلاثة محاور هي (أجدابيا - سرت) و(الجفرة - سرت) و(مصراتة -

ضيق الخناق على تنظيم داعش وصار محاصرا في سرت ولم يعد أمامه من حل سوى قيام مقاتليه، الذين يحملون جنسيات عربية مختلفة، بمحاولات انتحار جماعي عبر تنفيذ عمليات متوقعة ضد قوات "البنيان المرصوص" التي نجحت في مقاومته وتفكيكه.

الطرابلسي والكرامة"، مشيرا إلى أن التنظيم "أقفل طرق هذه المربعات بالحواريات والحاويات ويقاوم من خلفها". وتابع "لا نعتقد أن العملية العسكرية ستتأخر كثيرا، ونتوقع أن يكون التحرير كاملا قبل عيد الأضحى".

ويحسب متابعين، فإن خسارة سرت ستمثل هزيمة تكراء لداعش، ولكنها لن تعني بأي شكل من الأشكال القضاء بالكامل على التنظيم الجهادي لأن مقاتليه من الليبيين والمهاجرين (غالبيتهم من العرب) ويمكنهم بسهولة أن يتفرقوا ويتخفوا وسط السكان مستغلين الفوضى السياسية والأمنية السائدة في البلد منذ انهيار نظام العقيد معمر القذافي في 2011.

وفي هذا الصدد، ذكرت تقارير إخبارية أن أجهزة الأمن في دول شمال أفريقيا المحاذية لليبيا تتعاون لتحديد هوية أعضاء تنظيم الدولة الموجودين في ليبيا، سواء من العرب أو من الليبيين، بشكل يسمح بتحديد هوية 470 عضوا في تنظيم داعش محل رصد لمنع تسلمهم بعد خسارتهم في سرت.

وقال مصدر أمني جزائري، طلب عدم الكشف عن هويته، إن "الأمن الجزائري بات يعرف أسماء هوية 470 متشددا يحملون جنسيات عربية مختلفة موجودين في صفوف تنظيم الدولة ويقاطلون في ليبيا".

وأشار المصدر في تصريحات صحافية إلى "تداول أجهزة الأمن في بلدان المغرب العربي ومنها الجزائر لأسماء وصور 470 مقاتلا من دول عربية، تؤكد التقارير الأمنية أنهم موجودون في ليبيا ويقاطلون في صفوف تنظيم داعش".

وأوضح "أن غالبية المقاتلين العرب الموجودين في ليبيا والذين تم التعرف على هوياتهم وأسماؤهم بل وحتى

البنيان المرصوص"، بليبيا، الثلاثاء، بأن الهدوء يسيطر على محاور القتال في مدينة سرت، لبناء خطط عسكرية جديدة لتحرير آخر معقل لداعش فيها، ومواجهة عمليات انتحار جماعي متوقعة من قبل مقاتليهم.

وقال محمد الغصري، المتحدث باسم "البنيان المرصوص"، في تصريحات صحافية، إن "الخطط التي تدرس حاليا لا تقتصر على اقتحام الحي الأخير شمال سرت (450 شرق العاصمة طرابلس)؛ وإنما تتسع لتشمل كيفية تأمينها، ووضعها بعد التحرير، ومنع عودة عناصر تنظيم داعش إليها".

وبين أن "بعض محاور القتال يتم فيها تقدم بين الحين والآخر؛ بسبب حماس المقاتلين الشباب، حيث سيطروا على أجزاء صغيرة من حي الجزيرة البحرية، ولكن الأوامر العسكرية تقضي بعدم التقدم".

وذكر الغصري أن "نشر داعش لعدد كبير من القناصة، وتوالي إرسال السيارات المفخخة، ما يشبه الانتحار الجماعي لمقاتلي التنظيم، واستماتتهم دون سقوط آخر معاقليهم، كلها عوامل جعلتنا نعيد النظر في خططنا الحالية". مضيفا أن "الطلعات الجوية بالتنسيق بين سلاح الجو الليبي والأميركي لم تتوقف على الموقع الأخير لداعش، بالإضافة إلى قصف مدفعي على الأرض".

وأردف قائلاً "داعش، لم يعد يسيطر سوى على الجزيرة البحرية، وبعض المربعات السكنية في الحي الثالث؛ مثل مربع بوججر

### جان إيف لودريان:

يجب علينا أن نتحسب لمسألة توزيع الإرهابيين بعد استعادة سرت



## الشاهد: الحرب على الفساد في تونس أصعب من الحرب على الإرهاب

من البرازيل وماليزيا، بالإضافة إلى مجموعة غير حكومية مؤلفة من منظمات مستقلة فاعلة من المجتمع المدني والقطاع الخاص للأعمال والمجال الأكاديمي.

وتعد الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد الآلية الأبرز التي تخصص في دعم البلدان العربية ضد الفساد بما يتفق مع الأولويات الوطنية وفق المعايير الدولية، كما تقوم الشبكة بتيسير تبادل المعلومات والخبرات، ودعم السياسات العامة، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

معتبرا أن تفعيل "مؤسسة المواطن الرقيب" (موظف حكومي يراقب سريريا أداء الإدارة) كآلية للمساءلة، يبقى مهما خاصة في ظل تشعب دور الهياكل العمومية.

وكان الشاهد قد أعلن في بيانه الحكومي مؤخرا، أمام نواب البرلمان اعترافه شن حرب على الفساد الذي "تغول في أجهزة الدولة"، على حد قوله.

وتقول منظمات أهلية إن الفساد قد تفاقم بتونس عقب ثورة الرابع عشر من يناير 2011 بسبب غياب الدولة وحالة الفراغ السياسي.

وتضم "الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد" 47 وزارة وهيئة حكومية وقضائية من 18 بلدا عربيا وعضوين مراقبين

تقيدا، فالحرب على الإرهاب يكون فيها العدو واضحا بينما يتسخر العدو في الحرب على الفساد داخل مجتمعاتنا".

وأضاف في كلمته أن "الفساد يهدف إلى هدم الثقة بين الدولة ومؤسساتها"، داعيا إلى مكافحة الفساد بجدية ومحاسبة مرتكبيه.

وتحتضن تونس إلى غاية، الأربعاء، فعاليات المؤتمر الوزاري الخامس للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، وذلك تحت شعار "تفعيل آليات المساءلة للنهوض بالتنمية المستدامة في المنطقة العربية".

وأشار الشاهد إلى أن الحرب على الإرهاب والفساد تتطلب توفير كل الوسائل المتاحة، داعيا المواطنين إلى الانخراط في هذه الحرب،

تونس - قال رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، إن "الحرب على الفساد في بعض الحالات أصعب من الحرب على الإرهاب وكلاهما وجهان لآفة واحدة تستهدف المواطن".

وجاءت تصريحات الشاهد أثناء افتتاحه للمؤتمر الوزاري الخامس للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، الذي يعقد في ضواحي العاصمة تونس، بحضور وزراء ورؤساء هيئات وبرلمانيين وقضاة وخبراء وناشطين في المجتمع المدني من 30 دولة ومنظمة.

وأوضح الشاهد الذي باشرت حكومته قبل أيام مهامها أن "الحرب على الفساد أشد

### باختصار

طالب المندوب الدائم لتونس لدى الجامعة العربية، السفير نجيب المنيف، مجلس الأمن الدولي، بوضع جدول زمني محدد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه المشروعة.

أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، جوناثان واينر، أن قرار مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة رقم 2259، يؤكد أنه على حكومة الوفاق حماية المؤسسة الوطنية للنفط والبنك المركزي والهيئة الليبية للاستثمار من أي مخاطر تهدد وحدة ونزاهة تلك المؤسسات.

ذكر بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، أن مفرزة للجيش الوطني بقسنطينة دمرت قنبلتين تقليديتين الصنع في إطار مكافحة الإرهاب.

أجرى وفد برلماني فرنسي، مباحثات في العاصمة الموريتانية مع رئيس البرلمان الموريتاني محمد ولد أبيليل، تحورت حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في موريتانيا وسط حديث عن فتور تمر به علاقات الحكومتين الاشتراكية الفرنسية والموريتانية.

شهدت مدينة ورقلة الجزائرية (جنوب شرق) مظاهرات للعشرات من العاطلين عن العمل احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية في البلاد، مطالبين بالشغل ومهددين السلطات العليا بالانتحار.

تباحث الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في مالي محمد صلاح انظلي، مساء الإثنين، مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، حول الأوضاع السياسية والأمنية في جمهورية مالي وجهود محاربة الإرهاب والنظر في المنطقة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## اللائحة الوطنية للنساء في المغرب: تمييز إيجابي أم ريع سياسي

خبرة في العمل السياسي الذي يعطيهها الإمكانية للمنافسة، وإما لأنها فرصة تضمن لها مقعدا برلمانيا مريحا دون خوض غمار المعترك الانتخابي الذي يستدعي العديد من الشروط تدخل فيها القدرة على التأطير والحشد والدعم اللوجيستي، مشيرا إلى أن الأطر النسائية ما زالت تفتقد إلى القدرة على استمالة الناخبين بعدما تعودت على ضمان مقعد داخل المؤسسة البرلمانية، دون أن تكسب خبرة في التأطير الشعبي الأمر الذي جعلها معزولة عن الممارسة السياسية الميدانية، وبالتالي فقدانها الثقة والقدرة على خوض المنافسة الانتخابية خارج اللئخب".

ومن جهته يرى حفيظ الزهري، الباحث في العلوم الدولية والسياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط لـ "العرب"، أن "هذا القانون ليس رجعيًا، وأن المجلس الدستوري نفى صفة اللاديمومة عن الترشح في الدائرة الوطنية، وهذا ما يجعلنا أمام اجتهاد قضائي قوي في غياب نص صريح".

وأضاف "أنه من الناحية السياسية فإن عودة النساء للترشح باسم اللائحة الوطنية لمرات متعددة، هي سلوك غير أخلاقي ينبع من الظاهرة التحكيمية التي تعيشها بعض الأحزاب من قبل قياداتها الرافضة لكل تداول للنخب".

وتجدر الإشارة إلى أنه وبعد تخفيض العتبة الانتخابية من 6 بالمئة إلى 3 بالمئة، سيتاح لعدد كبير من الأحزاب السياسية ولوج البرلمان ومن المنتظر أن يفوق عددها العشرة أحزاب.

الذي على أساسه تم إعمال هذه الآلية من أجل إشراك المرأة في التدبير المؤسسي، عبر تخصيص كوتا نسائية تضمن حضور المرأة داخل البرلمان بنسبة معينة، وهي آلية أيضا لتعويد الناخبين على الوجود النسائية داخل البرلمان التي ظلت لعقود محتكرة من قبل الرجال".

وأضاف سطي أن "بعض الفعاليات النسائية وجدت في هذه الآلية القنطرة الوحيدة من أجل المشاركة المؤسسية، وذلك لاعتبارين، إما لأنها لم تستطع أن تكسب

هذه الصراعات داخل النزاع النسوي للأحزاب السياسية أو بين شبابها ستؤدي إلى ابتعاد المناضلين عن تأطير المواطنين والاستماع لقضاياهم، مقترحة أن تقوم الأحزاب السياسية بمحاولة إدماج المنتسبين إليها عبر التمتع داخل هياكلها الحزبية والنزول للميدان.

وفي قراءة تحليلية للموضوع قال، عبد الإله سطي، الباحث في العلوم السياسية في تصريح لـ "العرب"، "أعتقد أن القانون كان على صواب عندما نص على هذا المقتضى حتى لا يزيغ المغزى الجوهري



### لا للتمييز



«عملت على إعادة توازن سياستنا الخارجية بأسيا للتأكد من أن تصبح الولايات المتحدة طرفاً رئيسياً في المنطقة».

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي



«يجب أن نطلق مباشرة كفافاً مبدئياً ضد كافة المنظمات الإرهابية، فنحن سنواصل مكافحة الإرهاب بعزيمة مهما كلفنا ذلك».

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي

## روسيا في قلب سباق الأمتار الأخيرة نحو البيت الأبيض

● المخابرات الأميركية تحقق في اختراق موسكو السري للتأثير على المناخ السياسي داخل البلاد



متطفل ثقيل الظل على الأميركيين

بنفسه... اعتقد أنه أمر لافت جدا أن يحدث هذا في الوقت ذاته الذي رشح فيه ترامب نفسه تقريبا». وزعمت وسائل إعلام أميركية أن الهدف من هجمات إلكترونية «تشنها موسكو» غرس عدم الثقة والريبة في نفوس الأميركيين. وتقول صحيفة واشنطن بوست إن مدير الاستخبارات جيمس كلابر يبحث تأثير روسيا على المناخ السياسي الأميركي بغية تحديد حدود «التأثير الروسي السري» على السياسة الأميركية، وبالأخص انتخابات الرئاسة. ويرى كلابر أن الروس يخترقون شبكات إلكترونية أميركية، ثم يبنون معلومات تغرس «عدم الثقة» في نفوس المواطنين الأميركيين. ولم تستطع مصادر الصحيفة أن تورد أي دليل على وقوف الروس وراء الهجمات الإلكترونية.

الولايات المتحدة لا سيما بعد اتهامات من مسؤولين أميركيين بأن موسكو تقف وراء قرصنة موقع اللجنة الديمقراطية القومية. ودفع الكشف عن وثائق سرية في الحزب البعض من المسؤولين إلى الاستقالة، كما يحقق مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف. بي. أي) في ارتباط عصابات إجرامية روسية بقرصنة مجلسين انتخابيين.

وسئلت كلينتون الإثنين، عما إذا كانت تعتقد أن الحكومة الروسية تحاول دعم خصمها في الانتخابات فترددت قبل الإجابة.

وقالت «كثيرا ما أريد حكمة عظيمة عرفتها خلال إقامتي في أركنسو لسنوات طويلة وهي إذا وجدت سلحفاة على أحد قوائم سياج (منزل) فإنها لم تصل إلى هناك

وعلى الرغم من أن ترامب يمتدح بوتين، بينما تنتقده هيلاري، فإن الرئيس الروسي لطالما أصر على أنه لا يفضل مرشحا على آخر، وأنه سيتعامل مع الفائز منهما. وقال «كلا المرشحين يستخدمان أسلوب الصدمة كل بطريقته الخاصة».

ويعتقد مراقبون أن دخلا محتملا للمرملين زاد من حدة مشكلات السباق الرئاسي في

بوتين ضدنا ومعنا

على روسيا الكشف عن  
الرسائل الإلكترونية  
إبان عمل كلينتون  
كوزيرة للخارجية



دونالد ترامب  
المرشح الجمهوري



هيلاري كلينتون  
المرشحة الديمقراطية

يجب أن يشعر كل  
من الجمهوريين  
والديمقراطيين بقلق  
من السلوك الروسي

وأدان بوتين في مقابلة تلفزيونية قبل قصة مجموعة العشرين ما أسماه «اللعب بورقة روسيا»، وقال إن «هذا ينم عن قصر النظر»، كما أنكر صلة بلاده بأي عمليات قرصنة، مؤكدا أن «أي اختراقات يمكن اليوم تتبعها».

## داعش خطط لمذبحة كبرى في أوروبا

□ واشنطن - كشفت الآلاف من الوثائق والصور الخاصة بالتحقيقات حول اعتداءات تنظيم داعش المتطرف في أوروبا عن تفاصيل صامدة تظهر أن التنظيم خطط لمذبحة كبرى في عدة عواصم أوروبية.

وأظهرت الوثائق التي بلغ عددها 90 ألف ورقة ونشرت تفاصيلها شبكة سي. إن. أن الأميركية الثلاثاء، أن التنظيم خطط لأن تكون «مذبحة» باريس، التي جرت في نوفمبر الماضي، الأسوأ على الإطلاق وإمكانية تكرارها في بلدان أوروبية أخرى.

وأشارت التسريبات إلى أن داعش استغل منصات وسائل الإعلام الاجتماعية المختلفة مثل فايسر وتليغرام وواتس أب. لتشفير العديد من الاتصالات لإخفاء أرقام هواتف أفرادها والأماكن التي يتحدثون منها. كما استخدم عناصره أسماء وهمية عند المعابر الحدودية.

ونقلت الشبكة عن بول كروكشانك، محلل الشؤون الأمنية لديها، قوله إن «المجموعات التي تستخدم الرسائل المشفرة لديها القدرة على إحداث ثورة في مخططاتها الإرهابية عبر السماح لجميع الخلايا بالتواصل مع بعضها البعض خلال الأوقات الحاسمة».

وكشفت الوثائق المتعلقة بنتائج التحقيقات والبيانات التي تم جمعها من الهواتف المحمولة للمشتبه بهم ممن على صلة بداعش، أسماء الدول التي كان مخططا أن تتعرض لهجمات، ومن بينها هولندا وبريطانيا وأماكن أخرى في فرنسا بما في ذلك أماكن التسوق.

واللافت أن الوثائق جاءت فيها أسماء جديدة على صلة بهجمات باريس، ومن بينها الجزائري عادل حدادي والباكستاني محمد عثمان، اعتقلتهما أجهزة الأمن الأوروبية قبل محاولة دخول فرنسا، وكانا من المفترض أن يكونا جزءا من حلقة الهجمات الوحشية.

وكان الرجلان تسسلا إلى اليونان ضمن موجة المهاجرين قبل أن يتم توقيفهما بعد الكشف عن جوازي سفرهما المزورين، لكن السلطات اليونانية أطلقت سراحهما في ما بعد ليتواصلوا مع شخص يدعى أبو أحمد مدهما بالف يور وعبادا للتفلق ضمن اللاجئين حيث دخلوا إلى النمسا وهناك تم اعتقالهما وتسليمهما لأمم المتحدة.

وجمع المحققون معلومات سرية عن الشخصين عبر هاتفيهما، فعثمان مدمن على تصفح المواقع الإباحية، كما أن حدادي تواصل مع شخص يعمل تقنيا في أحد أهم المراكز النووية في أوروبا، وهو ما ساعد السلطات الفرنسية في وضعه تحت المراقبة على الفور.

## باريس تقود الجهود لتعزيز الأمن الدفاعي الأوروبي

ورغم تفرغ فرنسا وألمانيا للانتخابات المرتقبة في سنة 2017 والتي يمكن أن تؤخر أي مشروع أوروبي فإن المحللين يؤكدون أن ألمانيا وفرنسا ستبذلان قصارى جهدهما لإتقان الاتحاد الأوروبي من صدمة الانشقاق البريطاني، ولن تجعل الطلاق البريطاني الأوروبي سهلا حتى لا تشجع مغامرين على تتبع طريق المملكة المتحدة.

ويأمل الاتحاد في أن تتمكن فرنسا وألمانيا من دون أن تعطل لندن خطه من قيادة ما تراه برلين «اتحادا دفاعيا مشتركا» وكانت فرنسا آيدت فكرة إقامة مقر قيادة عسكرية للاتحاد الأوروبي بخلاف حلف شمال الأطلسي لإدارة المهام.

الأوروبي يحتاج إلى تلافى آثار وتداعيات الانفصال على منظومة الدفاع المشترك والناو وغيرهما من المنظومات الأمنية والدفاعية وأيضا الدبلوماسية.

وكانت بريطانيا تخشى خططا لتشكيل جيش للاتحاد الأوروبي وقاومت توثيق التعاون الدفاعي الأوروبي.

ويقول محللون إن انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي يخاطر بإضعاف الإستراتيجية الدفاعية الجديدة في أوروبا رغم توقيع حكومات حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي اتفاقا تاريخيا للتصدي إلى مجموعة من التهديدات من روسيا إلى البحر المتوسط.

مقاربة «واقعية و ملموسة»، مؤكدا لوكالة الصحافة الفرنسية أن الهدف من المبادرات التوصل إلى «توجهات مهمة» في المجلس الأوروبي في ديسمبر المقبل.

ويرى مراقبون أنه من المتوقع أن تكون القمة الأوروبية المرتقبة في برايتسلافا في 16 سبتمبر الجاري، نقطة انطلاق جديدة لأوروبا خصوصا في مجال الدفاع، بعد ثلاثة أشهر من قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي ومحاولة للخروج من مازق الانفصال.

وقالوا إن خروج بريطانيا ليس تحديا سهلا، إذ يترتب عليه وجود مواجهة أوروبية جماعية إستراتيجية وسريعة، فالاتحاد

□ باريس - دعا وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، الاتحاد الأوروبي إلى القيام بـ«مبادرات قوية» حيال مسألة الدفاع بحلول ديسمبر المقبل، في أعقاب تصويت البريطانيين على خروج بلادهم من الكتك.

وقال لودريان خلال لقاء جامعة الدفاع الصيفية، الإثنين الماضي، وهو لقاء سنوي يجمع سياسيين وعسكريين وخبراء نظم العام الحالي في كلية الفنون المتعددة قرب باريس إنه «بين الفترة الحالية وديسمبر نافذة فرصة لمبادرات أوروبية قوية».

وأضاف «لست متأكدا من أن الظروف ستبقى هي نفسها لفترة طويلة»، داعيا إلى

## خامنئي يتصدر لائحة المتورطين في الإعدامات السياسية عام 1988



رأس الأفعى

ويشهد مؤتمر باريس تقديم عدد من شهود العيان لإفاداتهم وشهاداتهم حول تلك الإعدامات، ومن الذين لهم تجارب مباشرة وخاصة بالإعدامات الجماعية للسجناء السياسيين.

وتعقد جمعيات إيرانية معارضة سلسلة اجتماعات منذ السبت الماضي، وذلك في إطار مؤتمر استثنائي في العاصمة الفرنسية باريس، في محاولة لإطلاق حملة لمحاسبة المسؤولين عن «مجزرة 1988».

ومن أبرز الشخصيات المتورطة في هذه الإعدامات، مرشد النظام علي خامنئي، الذي كان آنذاك رئيسا للبلاد وكان أحد المعنيين الرئيسيين في اتخاذ القرار.

ووضعت اللائحة تورط أربعة أعضاء في مجمع تشخيص مصلحة النظام، أبرزهم الرئيس الأسبق علي أكبر رفسنجاني رئيس المجمع الذي كان آنذاك رئيس البرلمان ونائب القائد العام للقوات المسلحة.

وإلى جانب رفسنجاني، فإن علي فلاحيان وزير المخابرات أثناء المجزرة، وغلاد حسين محسنى ايچني ممثل القضاء في وزارة المخابرات، ومجيد أنصاري، رئيس هيئة السجون أثناء المجزرة، متورطون أيضا في الإعدامات، بحسب المعارضة.

ويشير التقرير إلى أن رسالة حسين علي منتظري، نائب الخميني الذي عزله عام 1988 بسبب معارضته للمجزرة، تؤكد أن خامنئي ورفسنجاني كانا مع المرشد الراحل في اتخاذ قرار إعدام المساجين.

وشملت لائحة الأسماء المتورطين بالمجزرة، مسؤولين في مجلس الخبراء والسلطة القضائية من بينهم مصطفى بور محمدي وزير العدل الحالي ووزراء سابقون ومجلس صيانة الدستور ورئاسة الجمهورية والأجهزة الإدارية والجيش والمؤسسات المالية.

□ باريس - كشفت المعارضة الإيرانية، الثلاثاء، عن هوية العشرات من المسؤولين الإيرانيين الكبار في السلطة المتهمين بإعدام 30 ألف سجين سياسي إيراني في عام 1988، أغلبهم من المعتقلين في سجن جوهر دشت.

ونقلت شبكة سكاي نيوز البريطانية عن بيان أصدرته المعارضة أشار إلى أن معلومات منظمة مجاهدي خلق، التي تتزعمها مريم رجوي، تؤكد أن «معظم المؤسسات الرئيسية للنظام يديرها مسؤولون متورطون في المجزرة».

وذكر البيان أن المعارضة تمكنت «من استقاء أسماء ومعلومات عن 59 من كبار المسؤولين عن هذه المجزرة الذين كان سجلهم الإجرامي مخفيا على طول 3 عقود، وهم الآن يحتلون مناصب سيادية في مختلف أجهزة النظام».

وأضاف أن هؤلاء الأفراد كانوا قد اشتركوا في «الجان الموت في العاصمة طهران و10 محافظات في البلاد»، مشددا على أن «التحقيقات بشأن كشف أسماء بقية المجرمين مازالت متواصلة».

وكان النظام الإيراني في عهد الخميني، قد أعدم عام 1988 و«في غضون عدة شهور» على «قتل 30 ألف سجين سياسي بعضهم لم تتجاوز أعمارهم 14 أو 15 عاما»، ودفن «الضحايا في مقابر جماعية سرا».

## إثيوبيا متهمه بقتل زعماء المعارضة

□ أديس أبابا - طالبت المعارضة الإثيوبية بمعرفة مصير ستة من زعمائها وسجناء آخرين محتجزين في سجن تفرض عليه إجراءات أمن مشددة دمره حريق هائل في مطلع الأسبوع.

وتقول الحكومة إن 21 نزيلا قتلوا في الحريق الذي وقع في مجمع كيلينيو السبت الماضي، ولكنها لم تذكر أسماء أي من الضحايا. ونقلت وكالة رويترز عن بيان مقتضب للحكومة الثلاثاء، ذكرت فيه أن شخصين آخرين قتلوا بالرصاص أثناء محاولتهما الهرب من المجمع الواقع على أطراف العاصمة أديس أبابا. ولم تحدد الحكومة هويتهم أيضا.

وأكد مؤتمر أورو مو الاتحاد المعارض عدم تلقيه أي أخبار عن ستة من زعمائه ومن بينهم نائب رئيس المؤتمر بيكلي جيرا والأمين العام المساعد جيجينا تافا والذان اعتقلا في ديسمبر الماضي، للاشتباه بتحريضهما على الاحتجاجات.

وقال مولاتو جيميتشو النائب المساعد لرئيس مؤتمر أورو مو لروينرز إن «قيادتنا بأكملها محتجزة في ذلك المكان وليست لدينا فكرة عما حدث لهم».

وأضاف «الحكومة عليها مسؤولية أن تقدم تفسيراً للجماهير وكذلك لعائلاتها (السجناء). ليست لدينا فكرة عن سبب استغراقها كل هذه الفترة». ولم ترد الحكومة بشكل فوري على تصريحه.

ويقول معارضون إن معظم النزلاء الذين سجنوا في الآونة الأخيرة من قومية الأورومو الذين احتجزوا لمشاركتهم في مظاهرات تهز واحدا من أسرع اقتصاديات أفريقيا نموا منذ العام الماضي للمطالبة بحقوق في الأراضي وبسبب انتهاكات حقوقية مزعومة.

وأعربت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، عن قلقها العميق بشأن استخدام القوة المفرطة ضد المحتجين، بينما قالت هيومن رايتس ووتش في يونيو إن «قوات الأمن قتلت ما لا يقل عن 400 متظاهرا».

وتتشكك الحكومة الإثيوبية، الحليفة الرئيسية لواشنطن في حربها ضد المتشددين في الصومال في عدد القتلى، وتقول إن الاحتجاجات تنظم بشكل غير قانوني وتشعلها جماعات متمردة ومعارضون مقيمون في الخارج.



«سوف لن يكون هناك سلام وتعايش وتسامح بين الألمان في حالة تواصل صعود هذا التيار، الذي يفهم العالم على أنه ساحة للحروب والنزوح والثروة وليس عالما للإنسان».

كاترين جورينج إيكارت  
رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني



«هناك المئات من الجهاديين الفرنسيين في داعش وعودتهم تشكل تهديدا إضافيا لأمننا الوطني وعلينا أن نستعد للمقاومة، ستكون معركة طويلة».

مانوال فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي

## هل تفتتح ألمانيا عصر عودة اليمين الأوروبي المتعصب

● صعود حزب البديل من أجل ألمانيا يهدد قيمة التسامح ● المسلمون معنيون بتغير خارطة السياسة للمجتمعات الأوروبية



ييجيدا إحدى وحوش النازية التي بدأت في البروز

يروج مسؤولون أن سياسة الانفتاح على اللاجئين والمهاجرين لن تستمر طويلا لأن ذلك يهدد اقتصاد ألمانيا

الداخلية الألمانية الصادر في شهر يونيو 2016 أن كل أشكال التطرف العنيف (يمين متطرف ويسار متطرف وتيار إسلامي) سجلت تصاعدا كبيرا خلال عام 2015 في ألمانيا. وكشف وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير خلال عرض مضمون التقرير، أن «مشاهد التطرف، مهما كان اتجاهه، تشهد ازديادا متناميا في ألمانيا».

وحسب التقرير فقد تم إحصاء 1408 أعمال عنف من جانب اليمين المتطرف خلال عام 2015 مقابل 990 في العام الذي سبقه. ويذكر أن المحكمة الاتحادية في مدينة كارلسروه، التي تعتبر أعلى محكمة في ألمانيا، هي من تتولى النظر في قضايا اليمين المتطرف والشغب الجماعي. وفي حادثة صدمت ألمانيا، أعلنت شرطة ميونيخ يوم 23 يوليو 2016، أن مطلق النار في مركز التسوق بالمدينة والذي لقي مصرعه منتحرا بعد أن قتل تسعة أشخاص ونسب في جرح 16 آخرين، كانت دوافعه يمينية، رغم أنه من أصل إيراني.

رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في ألمانيا أن الهيئة تراقب نحو 90 مسجدا في البلاد، ويضيف رئيس الهيئة هانز غيورغ ماسن «إننا قلقون من وجود جمعيات إسلامية متشددة تتبعها مساجد يتعين علينا مراقبتها».

استطاعت أحزاب اليمين المتطرف الصعود معتمدة خطايا عنصريا ضد الأجانب وخاصة من المسلمين، وتحميل الأجانب مسؤولية تراجع القارة العجوز سياسيا واقتصاديا من أجل الحفاظ على الوحدة الأوروبية، وقد بدأت بعض الدول تدفع ثمن هذه الوحدة لتتحول إلى عبء على اقتصاديات بعض الدول.

نازية بوجه آخر

يطالب الإعلامي الأميركي بول هوكينوس أجهزة المخابرات والأمن بيقظة أكبر، والأحزاب الديمقراطية بالمزيد من العمل على مواجهة اليمين المتطرف ويقول «إن العنصرية المناهضة للمسلمين هي تعريف أيديولوجيا الكره لديهم، وهي عبارة عن تدرج ثقافي ينسب إلى ثقافة ما خصائص ثابتة (بمعنى أن الثقافة الغربية في الأعلى، والإسلام الرجعي هو عدوها)، فهم يجادلون أن المسلمين ليسوا أدنى شأنًا بسبب تركيبيهم البيولوجي، بل بسبب عدم توافقه الثقافي».

وتكشف التقرير السنوي لجهاز الاستخبارات

في ألمانيا تم بيعها أو تحويلها إلى متاحف أو هدمها وبناء وحدات سكنية أو تجارية مكانها، وذلك نظرا للظرف الاقتصادي السيء الذي تبع نهاية الحرب العالمية الثانية. وبقي الحال على ما هو عليه الآن، ولا توجد مؤسسات لصيانة الكنائس والمعابد سوى الاتحاد الكنائسي الألماني الذي يضم الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية.

وفي مقابل هذا الواقع، يتمتع المسلمون (بنفس القانون الذي يفصل الدين عن الدولة) بالدعم المالي والتبرعات والمشاركات لبناء أقصى حد ممكن من المساجد وأماكن الصلاة المخصصة للمسلمين في المطارات ومحطات القطار والأماكن العامة والمجمعات القريبة من

المصانع الكبرى والأبنية السكنية. وكنيجة لهذا، كثرت المساجد في ألمانيا وأصبح عددها كبيرا. وادى هذا التوسع إلى طرح سؤال لسدى القيادات اليمينية القومية المتطرفة في ألمانيا حول أفضلية المسلمين على المسيحيين في البلاد، الأمر الذي أدى إلى تصاعد حملة المعاداة والتحريض ضد المسلمين.

وما يزيد الأمر تعقيدا أمام المسلمين ووضعتهم في ألمانيا، وبعض الدول الأوروبية أيضا، هو الإجراءات الأمنية والتصريحات التي تصدر عن المسؤولين الأمنيين في البلاد التي تحذر بشكل دائم من علامات تطرف دينية إسلامية قد تؤثر على أمن الأشخاص وحياتهم، كتصريح

تعتبر ألمانيا بالذات دولة مهمة في الاتحاد الأوروبي والغرب عموما في قياس نسبة الانفتاح الذي تنعم به أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فكلما زاد الخطاب اليميني في دوائر السلطة الألمانية إلا ويتبع تلك الزيادة تصاعد موازن لباقي الأحزاب اليمينية في أوروبا، الأمر الذي يشكل خطرا مباشرا على المسلمين والعرب في الغرب لأن الآلة الإعلامية الأوروبية قد الصقت بهم بشكل أو بآخر شهمة دوام التطرف، في حين أن الأمر مغاير لذلك تماما.

جاسم محمد

في ألمانيا، لأنهم أكبر جالية موجودة في البلاد من ناحية ومن ناحية أخرى فالإسلام هو ثاني الديانات الكبرى في ألمانيا، وعندما تتصاعد وتيرة اليمين في مساحات الحكم، فإن المسلمين والعرب هم أول ملف يتم نقاشه والخوض فيه.

تعيش المجتمعات الإسلامية حسب رأي أودو شتاينباخ، الخبير في مؤسسة العلوم والسياسة في برلين، صراعا حضاريا بين دعاة التحديث من ناحية والأيدولوجيات ونظم السلطة المتعلقة بالماضي من ناحية أخرى. ويرى شتاينباخ أن على السياسة الغربية أن تحث النخبة الإسلامية على

تطوير مفهوم جديد للعلمانية في سياق إسلامي يتناسب مع روح العصر. وعلى وقع التصادب الذي يعصف بالمسلمين، أظهرت نتائج انتخابات ولاية مكلنبورغ فوربومرن ميركل التي تتسم بالانفتاح وإشراك اللاجئيين والمهاجرين في الدورة الاقتصادية التي تريد ألمانيا تطويرها. ويضيف زيهوفر قائلا «نحن نتحدث دائما»، في إشارة إلى دفع الحزب المسيحي الاجتماعي الائتلاف الحاكم نحو

تقودها المستشارة أنجيلا ميركل والتحول إلى سياسة أكثر «محافظة» في خصوص قبول اللاجئيين والمهاجرين. ومن ناحية أخرى، فإن وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله قد قام بتصريح ملفت حين أكد أن «ألمانيا تواجه تحديات ضخمة في ظل العولمة وأزمة اللجوء العالمية»، وأشار في مسنهل مشاورات الميزانية بالبرلمان الألماني «بونستاج» بالعاصمة برلين أنه يفضل القيام بتغييرات، وليس الاستسلام. وأشار

الوزير إلى أن مواصلة السبل القديمة وحدها لن تكون سهلة، وأكد أن الأحزاب الديمقراطية يتعين عليها فتح فرص من أجل مواصلة ضمان تحقيق النمو الاقتصادي والرخاء، مستبطينا حسب مراقبين فكرة أن سياسة الانفتاح على اللاجئين والمهاجرين سوف لن تستمر طويلا لأن ذلك يهدد مكاسب ألمانيا الاقتصادية حسب اعتقادهم. هذه التطورات، تمس بشكل مباشر حسب مراقبين المسلمين

في ألمانيا، فإن وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله قد قام بتصريح ملفت حين أكد أن «ألمانيا تواجه تحديات ضخمة في ظل العولمة وأزمة اللجوء العالمية»، وأشار في مسنهل مشاورات الميزانية بالبرلمان الألماني «بونستاج» بالعاصمة برلين أنه يفضل القيام بتغييرات، وليس الاستسلام. وأشار الوزير إلى أن مواصلة السبل القديمة وحدها لن تكون سهلة، وأكد أن الأحزاب الديمقراطية يتعين عليها فتح فرص من أجل مواصلة ضمان تحقيق النمو الاقتصادي والرخاء، مستبطينا حسب مراقبين فكرة أن سياسة الانفتاح على اللاجئين والمهاجرين سوف لن تستمر طويلا لأن ذلك يهدد مكاسب ألمانيا الاقتصادية حسب اعتقادهم. هذه التطورات، تمس بشكل مباشر حسب مراقبين المسلمين

طبيعة معقدة

تواجه ألمانيا معضلة قانونية وسياسية معقدة، وتتمثل في مسألة فصل الدين عن الدولة وتأثير ذلك على المسلمين والمسيحيين في البلاد وتصاعد الموقف المعارض لكثرة المسلمين وممارستهم لعباداتهم.

فالعلاقة بين الدولة الألمانية والدين هي ذاتها العلاقة التي تميز كل الدول الأوروبية والدين بشكل عام، وهذه العلاقة ترتكز إلى القطعية بين الإدارة والمعتقد الديني، أي عدم تحمل الدولة للمسؤولية الدينية في البلاد، وترك الكنائس والمعابد تتصرف كما تراه مناسبة عبر مسيرها. وما حدث أن الكنائس

## أوروبا «أرض الميعاد» لعناصر الدولة الإسلامية التي تتلاشى

● المدعي العام الفرنسي يؤكد ضعف إجراءات المراقبة والعقوبات غير رادعة

القيام بعمليات فردية في مناطق مختلفة من أوروبا وبشكل مكثف بين الوقت والآخر، وهو ما جعل الهاجس الأمني يعد الهاجس الأول في السياسات الجديدة والمعدلة، وهو ما أعاد صياغة نظرة الدول للأمن والتدخلات العسكرية في مجملها سواء في الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا وجنوب الصحراء. وبحسب توتينيون يتضاعف خطر هؤلاء «مع أخذهم كامل وقتهم، فلن يأخذوا طائرة مباشرة إلى أوروبا الغربية بل سيقومون بتحويلات في مسارهم وبمحطات قد

عن رصد أجهزة الشرطة والاستخبارات. وقال «المشكلة الحقيقية هم الأفراد الذين يعودون خلسة، أو الذين أصلا غادروا سرا»، «لن يكونوا كثيرا، لكن العائدين مع الاحتفاظ بقناعاتهم بصواب القضية الذين سيعدون اعتداءات ويشكلون شبكات هم الخطر الحقيقي، ونحن نعلم منذ أشهر أن تنظيم الدولة الإسلامية يستعد لهزيمته العسكرية، وسيعود إلى العمل الحركي السري بين المدنيين». وقد أثبتت الوقائع أن داعش قد بدأ في استعمال مقاربة الحرب النفسية من خلال

وفي ما يتعلق بالذين يتم رصدهم أثناء سفرهم إلى مناطق القتال في سوريا والعراق أو المحطات التي يمرون بها ذهابا إلى سوريا، والتي غالبا ما تكون تركيا، شددت فرنسا وأغلبية الدول قوانينها لتشمل سجنهم بشكل منهجي وعقوبات أكثر شدة وأرقابة معززة لحالات الإفراج المشروط. وأضاف مولانس أن فرنسا تعد حاليا حوالي ألف شخص «خاضعين أو خضعوا لتحقيقات قضائية في قضايا إرهاب إسلامي»، بينهم 280 وجهت اليهم اتهامات و167 محتجزون.

لكن مقتل كاهن في كنيسسته في أواخر يوليو على يد جهادي سبق أن وجه إليه الاتهام ووضع قيد المراقبة القضائية ويضع سوارا إلكترونيا، أظهر محدودية المراقبة أمام أفراد متمرسين في التقية، أي إخفاء العقيدة تحسبا من العواقب، التي تروج لها الحركات الجهادية وتعلمها.

وفي هذا الإطار، أوضح المحلل السابق في مكافحة الإرهاب في المديرية العامة للأمن الخارجي (مخابرات) الخبير إيف تروتينيون أن «وضع الذين تقبض عليهم واضح، فهم يوضعون قيد المراجعة القضائية».

وتابع «لكن عندئذ تطرح مسألة اعتقالهم وسلوكهم في السجن والتطرف في الحبس وتطبيق العقوبات، فهؤلاء الأفراد خطيرون، وإن حوكموا استنادا إلى الوقائع المؤقتة لدى القضاء فسينالون عقوبات بالسجن لثلاث أو أربع سنوات، فمأذا سيحل بهم لاحقا؟».

وأضاف المحلل تروتينيون أن الأكثر إثارة للمخاوف هو حالة الجهاديين المخادعين والمدفوعين والمدبرين على البقاء دوما بعيدا

باريس - مع توالي النكسات العسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية في مناطق سيطرته على الأراضي العراقية والسورية، بحث مسؤولون و خبراء الدول التي غادر منها منطوعون للانضمام إلى التنظيم الإرهابي على الاستعداد لإدارة مشكلة عودتهم الشائكة، وقد بدأت فعلا بعض الأجهزة الأمنية في أوروبا برصد عدد من المقاتلين وهم بصدد العودة من تركيا وبعض دول أوروبا الشرقية إما عن طريق البر أو الرحلات الجوية العادية القادمة من تلك الدول.

ففي مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية قبل أيام، أوضح مدعي عام باريس فرنسوا مولانس أن «هذا ما يمكن أن نسميه خطر العودة»، مضيفا «في وقت ما سيترتب علينا أن نواجه عودة عدد كبير من المقاتلين الفرنسيين وعائلاتهم».

وأضاف مولانس أن المعادلة الأمنية بالنسبة إلى فرنسا وأوروبا تعد معادلة جد صعبة، فمن ناحية يجب القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية واسترجاع الأراضي التي يسيطر عليها ومن ناحية أخرى علينا انتظار أن يأتي «سكان» تلك الأراضي المحررة إلينا، ويضيف «الأجهزة الأمنية مطالبة بوضع هذا في الحسبان».

فرنسيسوا مولانس:

سيترتب علينا أن نواجه عودة عدد كبير من المقاتلين الفرنسيين وعائلاتهم



تألمات في ما أحدثه داعش وما سيحدثه في المستقبل



«تدخل الجيش المستمتر لإنقاذ الدولة من الأزمات دليل واضح على فشل الحكومة الحالية في القيام بمهامها الأساسية».

محمد السعدني  
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية



«الحكومة تتحمل مسؤولية سد احتياجات السوق من طلباته، ولكل مؤسسة دورها المنوط بها، فدور القوات المسلحة حماية الوطن وحده و ليس التدخل في حل مشكلات المؤسسات الأخرى».

فريد زهران  
رئيس حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي

## من حرب التحرير إلى أزمة الحليب: المؤسسة العسكرية محرك الحياة في مصر

● غياب المجتمع المدني يفرض دولة الجيش ● الدور الاقتصادي والاجتماعي للجيش مشاركة في التنمية قد تقود إلى الهيمنة



### ممسكون بزمام الدولة

والتقليل من آثار الإضرابات التي قام بها سائقو أتوبيسات نقل الركاب، عبر توفير وسائل بديلة.

### أدوار مدنية متعددة

قال عبدالرافع درويش الخبير العسكري لـ"العرب"، إن مشاركة الجيش في العمليات الإنشائية يغلب عليها الطابع الإشرافي، وليس التنفيذي؛ مثلما كان الوضع بالنسبة إلى قناة السويس الجديدة، لكن ذلك لا يمنع المشاركة في بعض الأعمال التنفيذية، وما يرجح كفتها قدرتها على الالتزام بمواعيد التنفيذ ومواجهتها للفساد الذي لم تنتج الحكومة في التعامل معه.

وأكد اللواء عبدالرافع، وهو قيادي سابق بالجيش المصري، أن تدخلات الجيش لضبط الأمور في المؤسسات المدنية لا تعد خروجاً على قواعد الديمقراطية، خاصة في الدول التي تعاني حالة من عدم الاستقرار في الأوضاع السياسية، أو التي لا تزال في مرحلة البناء، وهي دور منفصل تماماً عن المهام العسكرية التي تقوم بها على الحدود. وأعد بعض الباحثين، مؤخرًا، دراسة عن أنماط العلاقة بين الجيش كمنظمة مسلحة والإدارة السياسية للدولة والمجتمع ككل، بعنوان "العلاقات المدنية العسكرية"، ناقشت تحديداً النفوذ المتزايد للجيش في الكثير من الدول النامية؛ خلصت إلى أن السبب في ذلك يكمن في ضعف وعدم فاعلية المؤسسات السياسية، مثل أجهزة الدولة والأحزاب السياسية، والتي ينبغي أن تكون بها قنوات مؤسسية تتكلم التنافس والصراع بين مكونات المجتمع.

وفي ظل غياب هذا الدور من الطبيعي أن يبرز دور الجيش كحاجز أقوى المكونات في المجتمع، وتضمن قوة وفعالية الجهات المدنية وقدرتها على تنظيم وامتصاص الصراعات المجتمعية، الحد من تغول وهيمنة الجيش على إدارة الشؤون السياسية. وأوضح محمد كمال، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، أن الشفافية والمعلوماتية من الأمور المهمة للغاية، حينما يتدخل الجيش في إحدى المهام المدنية حتى لا يصبح عرضة للهجوم من الخصوم السياسيين للحاكم، وتوضيح طبيعة المشكلة ومدى صعوبتها وأسباب التدخل في حلها عملية يجب أن تتوافر عند استدعاء الجيش إلى أي دور.

وأضاف أن خطورة ما يحدث في مصر أن الجيش أصبح واجهة تتلقى الانتقادات بدلا من الحكومة عند حدوث أزمة، وهو ما جرى في أزمة حليب الأطفال، حيث وجهت إليه اتهامات بالرغبة في الهيمنة.

مبارك) وحتى الآن الرئيس الحالي المشير عبدالفتاح السيسي، باستثناء سنة حكم الإخوان، ساهمت في نجاح الشعار، وكان هناك توافق ضمنى على أن يظل الجيش على أهبة الاستعداد للتحرر ضد تهديدات الأمن الوطني.

### نقطة نوعية

مهدت ثورة 25 يناير 2011 الطريق للمزيد من الأدوار المدنية والسياسية للجيش المصري، وكشف عجز القوى والأحزاب والطبقة السياسية والأجهزة الأمنية عن حالة خواء عميقة، ضاعفت من الغضب الشعبي، بشكل فتح الطريق أمام قيام الجيش بإدارة شؤون الدولة المصرية في عهد المجلس العسكري الذي تسلم حكم البلاد فترة مؤقتة بعد تنحي الرئيس حسني مبارك.

وعقب التخطيط العام الذي انتشر في البلاد، والعجز الذي ساد قطاعات خدمية عدة، تمس جوهر الحياة المعيشية، قام الجيش بفتح منافذ بيع تابعة له أمام المدنيين، وقامت عناصر من القوات المسلحة بتوزيع ملايين الأرزفة من الخبز يوميا على المنافذ التابعة لوزارة التموين بأسعار تفضيلية. منذ ذلك الوقت اوضحت القوات المسلحة المصرية بمثابة الحل لغالبية الأزمات، سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي وحتى السياسي، وكانت المشاركة بموافقة شعبية توجي بقبول هذا الدور.

يذكر أن للجيش المصري اقتصادا غير معروفة ميزانيته، لكنه أصبح شريكا في قطاعات متباينة، بدأ التوسع فيه بعد توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل، وبالتالي تراجعت أهمية الجيش في الحرب نظريا، وجرى التفكير في الاستفادة من نحو مليون مجند وضابط في المؤسسة العسكرية المصرية، وكان توسيع دوره الاقتصادي والاجتماعي خيارا أساسيا لتوظيف طاقة هؤلاء.

لم يخل الأمر من رغبة في توفير موارد مالية خاصة، موازية لميزانية الدولة، تحسبا من حدوث أزمات اقتصادية قد تؤثر على قدرته التسلحية، فبدأ إلى الاستفادة من المردود النقدي لمشروعاته الخاصة، التي توسعت وشملت مجالات كثيرة، جميعها بات يدر عائدا ماديا جيدا.

ويزغ نجم الدور المادي والمعنوي للجيش، في رعايته وإشرافه على عدد كبير من المشروعات العملاقة في مصر، مثل قناة السويس الجديدة، وبناء عاصمة إدارية، واستصلاح وزراعة مليون ونصف المليون فدان، وبناء مليون وحدة سكنية، ورضف الآلاف من الطرق، وكلها مشروعات ضاعفت من جاذبية الجيش لدى المصريين، وأكدت مركزية دوره، في الناحيتين العسكرية والمدنية.

## الاستثمار في التعليم ومحاربة الفساد مستقبل العدالة الاجتماعية في مصر

ثلث مليون طفل فقير في الحضانة؛ 500 مليون جنيه سنويا لاستيراد البامبش بالعملة الصعبة أم بناء 2500 مدرسة تستوعب 100 ألف تلميذ لا يحصلون على حقهم في التعليم؟.

وأكد أن مستقبل العدالة الاجتماعية في مصر لا يتحقق إلا بتفعيل الحراك الاجتماعي الذي يتسم بالحيوية ويعتمد على الجدارة والتمكين المعرفي، والحماية الاجتماعية والاقتصادية للفئات المستضعفة والمعرضة للخطر، والتمكين القانوني والسياسي للفئات الأضعف في المجتمع، وتخفيف حدة التفاوت في الثروات والدخول، والقضاء على الأعراف الاجتماعية والثقافية التي ترسخ التمييز. وشدد عثمان في نهاية المحاضرة على أنه لا يمكن اختزال العدالة الاجتماعية في مفهوم العدالة الاقتصادية، وأن القيم السائدة تكرس الطبقة، لذا فإن الجانب الثقافي شديد الأهمية دون إغفال العدالة القانونية والسياسية، وغياب العدالة مرتبط بالتنمية غير المتوازنة جغرافيا، والنوع الاجتماعي يعكس غيابا واضحا للعدالة بين الجنسين، وإوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة تشير إلى حرمان يمكن الحد منه بشكل كبير، ولا يمكن تحقيق أي إنجاز في مجال العدالة الاجتماعية دون محاربة حقيقية للفساد، والمداخل الفاعل لتحقيق تقدم في ملف العدالة يتمثل في التمكين المعرفي الذي يمكن من خلاله استعادة الحراك الاجتماعي.

### من يجهل مستقبله

كيف له أن يصنع حاضره

ص 15

رغم سيطرتها على اقتصاد القطاع العام، ظلَّت الإمبراطورية الاقتصادية للجيش المصري صندوقا أسود، لا أحد من غير المؤسسة يمكن أن يطلع بشكل مفصل على القطاعات التي تديرها القوات المسلحة المصرية؛ وفيما كانت أخبار الجيش المصري العسكرية تتصدر، في السابق، الاهتمام والمتابعة، تغير حال دور الجيش وحال المتابعين له، منذ ثورة 25 يناير 2011.

### أحمد جمال

□ القاهرة - يحمل الجيش المصري خصوصية محلية (وأرضا عربية)، تميزه عن باقي الجيوش العربية، وهي علاقته المترابطة بشكل كبير بالشعب، فعلى عندما انحسر الضوء الإعلامي عليه في فترة الرئيس الأسبق حسني مبارك، في ظل المتغيرات في المنطقة بعد توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل، ظل محافظا على مكانته "الشعبية" بالتوازي مع تمدده اقتصاديا.

واكتسب الجيش المصري نفوذا غير مسبوق منذ أن وقف مع المعارضة الشعبية في 25 يناير 2011 للإطاحة بنظام حسني مبارك، رغم أنه ابن المؤسسة العسكرية، ثم وقف مرة أخرى في صفوف المعارضة الشعبية في 30 يونيو 2013، والإطاحة بالرئيس محمد مرسي الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين؛ وقد صاحب هذين الحدثين الرئيسيين تمدد لنفوذ القوات المسلحة المصرية، بعيدا عن المجال العسكري.

وخلال الأيام الماضية تزايد الحديث حول هذه المسألة، بعد أن تصاعد دور الجيش وقيامه بمهام تبدو ظاهريا متعارضة مع أدواره الرئيسية، أي على جبهات القتال وتأمين الحدود، مثل المساهمة في حل العديد من الأزمات الداخلية، وقد جاء أحدث تدخل مع قضية نقص حليب الأطفال في البلاد، والتي فتحت الباب لسيل من التساؤلات حول أحقية الجيوش في القيام بتلك الأدوار، ومدى قبول المجتمعات المدنية لها.

### عجز الطبقة السياسية والقوى

### المدنية يفتح الطريق أمام قيام

### المؤسسة العسكرية بإدارة

### شؤون الدولة

وتشهد مصر أزمة نقص وغلاء في حليب الأطفال، الأمر الذي دفع العميد محمد سمير، المتحدث باسم القوات المسلحة، إلى إصدار بيان جاء فيه أن الشركات المختصة باستيراد عبوات حليب الأطفال، تقوم باحتكارها لـ"الغلاء في سعرها ما تسبب في زيادة المعاناة على المواطن البسيط"، متحدثا عن أن دور القوات المسلحة هو التعاقد لإبقاء سعر العبوات 30 جنيها بدل 60 جنيها". وبينما أثار هذا البيان جدلا واسعا في

### صفوف المصريين بخصوص حدود تدخل

الجيش ودور مؤسسات الحكومة، أكد خبراء ومتابعون أنه أمر طبيعي أن تشارك الجيوش بأدوار مدنية مختلفة أثناء وقوع الأزمات أو الكوارث، حيث تلجا الإدارة السياسية إلى الاستعانة بالمؤسسة العسكرية لمساعدتها في مواجهة الأزمات المتركمة، وفي تلك الحالة يكون التدخل اضطراريا ومؤقتا، ومرهونا بطبيعة الأزمة أو الأزمات، وقد تكرر حدوثه تاريخيا في دول مختلفة، متقدمة ونامية.

### الحالة المصرية

الحالة المصرية الراهنة أثارَت انتباه جهات كثيرة، حيث أصبح الجيش شريكا في مجالات مختلفة، وحل مكان بعض المؤسسات والهيئات المدنية، وأصبح متداخلا بصورة كبيرة كجهة منقذة تملك حولا لجميع الأزمات تقريبا.

ولا ينفصل تفسير هذا الوضع عن الخلفية التاريخية التي تأسس عليها الجيش المصري في عهد محمد علي منذ حوالي قرنين من الزمان، حيث نشأ أساسا لبناء طبقة وسطى متماسكة، إلى جانب العمال والموظفين وإداريي الصناعات التي ارتبطت بالجيش، وكان هناك ارتباط وثيق بين الجيش والشعب.

كما أن أغلب عناصر الجيش المصري وقياداته تأتي من المخزون الشعبي المصري في الريف والمدينة دون تمييز اجتماعي، وهو ما يجعل ارتكان الشعب إليه في الأزمات أمرا مألوفًا؛ فمثلا لم يجد الشعب المصري غضاضة في أن يتم توجيهه الجزء الأكبر من ميزانية الدولة لبناء الجيش، عقب هزيمة 5 يونيو 1967. وعاش أوضاعا اقتصادية صعبة، وتطوع الآلاف من الشباب المصري للعمل به في أثناء تلك الفترة بلا مقابل، ما يبرهن على خصوصية العلاقة بين الطرفين (الجيش والشعب).

وقال جمال مظلوم، الخبير العسكري لـ"العرب"، "إن المرحلة التي تلت انتصار أكتوبر 1973 كانت المحدد الرئيسي لترسيخ العلاقة بين الجيش والشعب، حيث رفع الجيش شعار 'يد تبني ويد تحمل السلاح' من أجل بدء مرحلة جديدة من التنمية، وتوافق عليه (الشعراء) الطرفان والإدارة السياسية في ذلك الوقت".

وأضاف أن الخلفية العسكرية لرؤساء مصر بعد ثورة يوليو 1952 (محمد نجيب وجمال عبدالناصر وأنور السادات وحسني

وأوضح عثمان، في محاضرته "مستقبل العدالة الاجتماعية في مصر"، القاها خلال مؤتمر "مستقبل المجتمعات العربية"، الذي تنظمه وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية، في الفترة من 5 إلى 8 سبتمبر، أن العدالة الاجتماعية تعاني من عدة فجوات؛ أهمها الفجوات الجغرافية، والثروة والدخل والفجوات الجسمانية وفجوات النوع الاجتماعي والفجوة الجيلية، وأن بعض هذه الفجوات قد تكون مبررة من الناحية الأخلاقية، ما يتطلب دعم الأطراف الأقل حظا، مشيرا إلى أن العدالة الاجتماعية لا بد ألا تعتمد على المسكنات بل على تمكين ذوي القدرات الأقل الذين يمكنهم إضافة الكثير إلى الدولة.

وقال عثمان "إن العدالة الاجتماعية تتحقق عندما تسود المجتمع فرص متكافئة، يتمكن بمقتضاها أي فرد من أفراد المجتمع من الارتقاء إلى مرتبة اقتصادية أو اجتماعية أعلى بناء على معايير الجدارة، ويتلاشى التمييز ضد أي من أفراد المجتمع بسبب الثروة أو النوع الاجتماعي أو الدين أو العرق أو الطبقة أو العمر أو المهنة أو لون البشرة، وتصل العدالة الاجتماعية إلى أقصاها عندما يرتبط الحراك الاجتماعي بدرجة كاملة بالجدارة والاستحقاق"، لافتا إلى أن درجة الحراك الاجتماعي انخفضت في مصر خلال الخمسين عاما الماضية بعد انهيار التعليم الجيد الذي كان يصل إلى أبناء الأسر الفقيرة، إلى جانب ارتفاع معدلات الزيادة السكانية. وأشار إلى أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الخاص بالتنمية البشرية لعام 2014 أوضح أن مصر تخسر نسبة 24 بالمائة من معدل التنمية البشرية الخاص بها بسبب

### محمد الحماصي

□ الإسكندرية (مصر) - يرى ماجد عثمان، وزير الاتصالات المصري الأسبق ومدير مركز "بصيرة"، أن نظرية "تساقط عوائد النمو" التي سادت قبل ثورة 25 يناير سقطت حيث تساقطت عوائد النمو بشكل كبير على الطبقة الغنية دون الطبقات المتوسطة والفقيرة، مشيرا إلى أن ما حدث في عام 2013 من إقصاء للشرائح الفقيرة يتعارض مع مفهوم العدالة الاجتماعية، الذي وصفه عثمان بأنه مصطلح "فضفاض" لا يوجد توافق على مضمونه أو معناه أو مراحل تطبيقه.



ماجد عثمان

### أيهما أفضل وأولى؛ صرف

حوالي 500 مليون جنيه سنويا

لاستيراد البامبش أم بناء 2500

مدرسة تستوعب 100 ألف

تلميذ



«القرار الاتهامي في تفجير مسجدي التقوى والسلام يثبت بالأدلة إصرار النظام السوري على التخريب وممارسة الأعمال الإرهابية والإجرامية التي ترمي لضرب الاستقرار والسلم الأهلي».

وليد جنبلاط  
رئيس اللقاء الديمقراطي في لبنان

«جريمة مسجدي التقوى والسلام في طرابلس ليست جريمة عادية بل هي عمل إرهابي بامتياز، ومن المعيب ألا تتحرك الحكومة اللبنانية تجاه عمل إرهابي بهذه الفداحة».

سمير ججع  
رئيس حزب القوات اللبنانية



## رسالة لبنان... من طرابلس



رئيس الوزراء السابق، رئيس حكومة "حزب الله"، الذي لا يعود له صوت عندما يتعلق الأمر بما يرتكبه النظام السوري في حق أهل مدينته وأبناء طائفته؟

في كل الأحوال، يشير التطور المتمثل في قول القضاء اللبناني كلمته في قضية مسجدي السلام والتقوى إلى أن لبنان لم يستسلم كلياً بعد للمشروع التوسعي الإيراني. صحيح أنه محاصر من كل الجهات، وهناك محاولة مكشوفة لعزله عن محيطه العربي، لكن الصحيح أيضاً أنه لا يزال يقاوم، ولكن إلى متى يستطيع الاستمرار في ذلك؟

تصعب الإجابة عن هذا السؤال، ولكن ليس أمام ما بقي من مؤسسات الدولة اللبنانية سوى خيار التصدي للنظام السوري من جهة، وكشف حقيقة حرص "حزب الله" على لبنان واللبنانيين والسيادة الوطنية من جهة أخرى. تلك هي رسالة لبنان من طرابلس، التي هي رسالة ما بقي من مؤسسات الدولة اللبنانية في هذه الظروف البائسة التي يمر فيها الوطن الصغير. في هذه المرحلة التي يعاد فيها رسم خريطة الشرق الأوسط لمصلحة إيران وتركيا... وإسرائيل هي طبيعة الحال، ليس أمام لبنان من خيار سوى القول، بالفم المألوف، أنه لا تزال فيه نواة صالحة ترفض الرضوخ للمشروع التوسعي الإيراني.

سورية من هذه الزاوية فقط، وهي امتداد طبيعي، بحكم الجغرافيا، لحمص المتمردة على النظام والرافضة له.

كان صدور القرار الاتهامي في جريمة المسجدين الطرابلسيين نقطة مضيئة على الصعيد اللبناني. لا يزال في لبنان قضية يتمتعون بما يكفي من النزاهة والشجاعة لقول كلمة حق. ولا تزال في لبنان أجهزة أمنية ترفض أن تكون تحت سيطرة "حزب الله" الذي يشارك في الحرب التي يشنها النظام على الشعب السوري وفي تدمير المدن السورية وتهجير أهلها من منطلق مذهبي ليس إلا.

هذا لا يمنع من الاعتراف بأن هذه الصورة المشرفة التي كشفها القرار الاتهامي لم تكتمل بعد. هناك جانب آخر للصورة. إنه الجانب السلبي المتمثل في تجاهل "حزب الله" وأداته المسيحية، أي النائب ميشال عون وتياره السياسي، القرار الاتهامي. أمس كان الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله يدعو إلى الاحتكام للقضاء قبل توجيه الاتهام إلى النظام السوري في قضية مسجدي السلام والتقوى. اليوم هناك صمت مطبق لدى نصرالله وميشال عون. هل دم هؤلاء اللبنانيين الذين سقطوا في طرابلس لا قيمة له؟ هل أهل طرابلس من الطائفتين على لبنان وعلى الهوية اللبنانية؟ أين أيضاً بعض نواب طرابلس مثل نجيب ميقاتي،

هؤلاء يؤدون واجبه تجاه أهل طرابلس من دون تمهين أو سعي إلى استغلال لمصائب المواطنين أهل المدينة.

تصرّف النظام السوري، دائماً، مع طرابلس بصفة كونها مدينة سورية تقيم فيها أكثرية سنية. تعامل مع طرابلس مثل تعامله مع دمشق وحمص وحماة وحلب واللاذقية، وذلك من أجل إخضاع هذه المدن وتذجيتها. استخدم القمع والإرهاب وأقام، في الوقت ذاته، جيوباً علوية في هذه المدن، في داخلها أحياناً وفي محيطها في أحيان أخرى. عدد الجرائم التي ارتكبتها في طرابلس لا يحصى. تبقى مجزرة باب التبانة في صيف العام 1986 من بين النقاط الفاصلة في العلاقة بين طرابلس والنظام السوري التي بقيت فترة طويلة تحت رحمة الأجهزة الأمنية السورية من جهة، والجيب العلوي في بعل محسن من جهة أخرى. بلغ عدد الذين قتلهم النظام السوري في باب التبانة نحو سبعةمئة. كان بين هؤلاء شبّان ذبحوا على يد ما يسمّى "القوات الخاصة" السورية!

كانت جريمة مسجدي السلام والتقوى قبل ثلاث سنوات دليلاً على أن النظام السوري لم يصدّق أنه خرج من طرابلس، وأن طرابلس ترفض أن تكون مدينة سورية أخرى خاضعة له. طرابلس المدينة التي يفتخر أهلها بأنها "طرابلس الشام"، تقف مع الشعب السوري وليس مع النظام. إنها مدينة

□ كانت طرابلس مستهدفة من النظام السوري الحالي منذ قام في العام 1970. لم يتغيّر شيء ولن يتغيّر شيء في لبنان أو بالنسبة إلى طرابلس ما دام هذا النظام السوري قائماً، ولو شكلاً. حتى بعدما صار هذا النظام في مزبلة التاريخ، لا يزال في استطاعته ممارسة لعبة القتل والتفجير التي لا يتقن غيرها لا في لبنان ولا في سوريا نفسها. يمارس هذه اللعبة عبر أجهزته أو عبر عملائه من الذين نفذوا له في الماضي جرائم بشعة ذهب ضحيتها أشرف اللبنانيين من العرب الأصليين على رأسهم رفيق الحريري.

كان آخر دليل على مدى تورط النظام السوري في الإجرام والإرهاب القرار الاتهامي الصادر عن القضاء اللبناني في شأن تفجير مسجدي السلام والتقوى في مدينة طرابلس، عاصمة الشمال. سقط في التفجيرين اللذين وقعا في الثالث والعشرين من آب - أغسطس 2013 نحو خمسين قتيلاً وسبعةمئة جريح كانوا بين المصلين في يوم من أيام الجمعة.

كشفت الأجهزة الأمنية اللبنانية بالأسماء والتفاصيل الدقيقة من يقف وراء تلك الجريمة. بين ما كشفته اسمي الضابطين السوريين اللذين توليا الإشراف على التنفيذ والجهازين التابعين لهما. لا جديد في الأمر إذا أخذنا في الحسبان طبيعة النظام السوري وأسلوب إلغاء الآخر الذي يؤمن به ولا يؤمن بسواه.

كان هناك دائماً سعي لدى النظام السوري إلى التعاطي مع لبنان عن طريق الاغتيالات والتفجيرات وإرهاب السياسيين. الجديد تجرؤ القضاء في لبنان على تسمية الأشياء بأسمائها. وهذا يحصل للمرة الأولى، بمثل هذه التفاصيل الدقيقة، منذ اغتيال النظام السوري، بأوامر مباشرة من حافظ الأسد وعن طريق ضابط علوي من القرييين منه، الزعيم الدرزي كمال جنبلاط في السادس عشر من شهر آذار - مارس من العام 1977. لم يكن ذلك ممكناً لولا وجود أجهزة أمنية لبنانية، على رأسها فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي ترفض أن تكون تابعة لأي جهة خارجية. هذه أجهزة تؤكّد كل يوم أن لبنان لم يمت بعد... بل لا يزال يقاوم.

في الواقع، لا يزال في لبنان من يؤمن بوجود الدولة وبوجود سيادة لبنان. وعد الرئيس سعد الحريري (رئيس الوزراء السابق وزعيم تيار المستقبل) بكشف ملابسات جريمة تفجير المسجدين بعيد وقوعها. وفي بوعده وذهب وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى طرابلس نفسها في الذكرى الثالثة لحصول الجريمة كي يؤكد أن السلطات المختصة باتت تمتلك كل المعطيات المتعلقة بالمجزرة التي ارتكبتها النظام السوري قبل ثلاث سنوات بحق طرابلس وأهلها. لا مزيدات من أي نوع في التعاطي مع الجرائم التي ترتكب على أرض لبنان. هناك سياسيون، يفرقون بين الواقع والوهم.

## هل تكون قاعدة القيارة «أنجريك» العراق

موظف، ومبرراتهم جاهزة "لأغراض وتطوير الكوادر العراقية".

أميركا تضع الجمل المناسبة التي تملأ الفراغ المناسب في قراءة ما يغضب الشعوب ويستفزها، وهي تعلم تاريخ البغض للاستعمار والإمبريالية في العراق والمنطقة، وكلمة قاعدة عسكرية أميركية في العراق إلى وقت قريب، وربما حتى الآن، تثير مشاعر الاشتمزاز عند الشعب، وهذا ما يجعل الحكام حتى من عملاء الاحتلال وخدم ولاية الفقيه يتوجسون لأسباب مختلفة من إنشاء القواعد العسكرية، رغم أنهم يعلمون أن إنشاء القواعد الخضراء، في حقيقة الأمر، قاعدة عسكرية أميركية أو مركب الإنقاذ وفريق النجدة في الملمات المحتملة المحيطة بهم.

العراق حسب خارطة توزيع النفوذ للبنتاغون يقع ضمن القيادة العسكرية الوسطى وهي واحدة من خمس قيادات تنتشر على مساحة الأرض، لكن العراق بعد الاحتلال الأميركي أصبح بكل حدوده الجغرافية قاعدة عسكرية تنطلق منها أطماع ومخططات التقسيم ورسم سياسات المستقبل وما أخطرها؛ وكانت لخروج المحتل بالاتفاقية الأمنية مع حكومة المالكي نتائج مروعة لتعدد الولاءات وتقاسمها بين أميركا وإيران. القواعد العسكرية تؤدي مهام لا حصر لها، ولا تظن دولة ما أنها تحفظ سيادتها الوطنية والقومية وأسرارها الخاصة لأنشطتها بمجرد أنها لا تمتلك على أرضها قواعد أجنبية، لأن مهام القواعد العسكرية ما عادت تقتصر على الأبنية والثكنات والحدود، بل هي وسائل وأجهزة اتصال حديثة للتتبع والتجسس واختراق كل المعلومات ومنها ما يعتقد أنها سرية جدا. يكفي التلميح إلى المناورات الأميركية المتعددة منذ الثمانينات، وكانت للتدريب على معارك الصحراء وعواصفها العراقية.

هذه الحقيقة لا يمكن أن يتناساها أي حاكم يخضع لمجموعة تحالفات أدت إلى الاحتلال وما تلاه من ويلات استهدفت حياة وكرامة المواطنين ومصيرهم المشترك. هل ستكون قاعدة القيارة، بمثابة أنجريك العراقية، لأهمية موقعها وقربها من مركز الموصل، بما يخص العمليات العسكرية وكذلك مساحتها ومدرجاتها وبرج المراقبة وكافة المنشآت التي ستعاد إلى الخدمة بعد وصول طاقم المهندسين والشركات المختصة بالترميم وبناء القواعد.

قاعدة القيارة هي واحدة من مجموعة قواعد جوية كانت منتشرة في معظم الأراضي العراقية وساهمت بإدامة زخم السلاح الجوي في الحرب الإيرانية العراقية، وتعرضت للتدمير في حرب الخليج عام 1991 وحرب احتلال العراق عام 2003.

ماذا لو كانت لأميركا قواعد عسكرية في العراق، على غرار قواعدها في 130 دولة ويقارب عددها الألف، هل كان حصل ما حصل من تداعيات ما قبل الاحتلال ثم الاحتلال، وهل كان يشكل ذلك خرقاً لسيادة العراق وكرامته الوطنية؛ ومنها ما أفرزته نتائج الحرب العالمية الثانية، كالقواعد الأميركية في اليابان وألمانيا وكوريا الجنوبية، ورغم الاستياء الذي يولده الشعور القومي أو بعض آثار وجود القواعد، لكننا لمسنا قبل فترة قصيرة ردة الفعل السلبية لتلك الحكومات بعد ما تردد في الأوساط الأميركية من رغبة في إلغاء تلك القواعد لكلفتها على الاقتصاد الأميركي؛ وضمن القياسات الوطنية التقليدية كان المتوقع أن ترحب تلك الدول بإزالة القواعد من أراضيها، لكنها شعرت بالصدمة لفقدان حجم الضمانات الأمنية وأثرها في التوازنات الدولية. السفارة الأميركية في العراق هي أكبر قاعدة عسكرية في العالم يعمل فيها 17 ألف

الانطباع بالإهانة المتعمدة التي يراد منها التذكير دائماً بأن أميركا هي من صنعت منهم قادة في معامل مخبراتها ومنطقتها الخضراء فيما بعد، وأن كل ما يجري من غزل معن مع العشيق الإيراني إنما هو تحت إشرافها وما تسمح به وما تريده أخصاً.

من زاوية أخرى يتلأم السلوك الأميركي مع لغة العقاب المفترض أن تكون ناجزة بحق الحكومة العراقية، وهي امتداد لحكم حزب الدعوة وحكومة نوري المالكي التي وفرت لتنظيم داعش إمكانية الاستيلاء على المعدات المتطورة والأسلحة الأميركية في عار هزيمة الموصل في العام 2014 وتسليم المدينة وأقصيتها ونواحيها وأهلها وأقلياتها الدينية والأثنية، بما في ذلك من جرائم وإبادات وتفاسيل، وأيضاً تسليم قاعدة القيارة الجوية دون قتال.

كلها عوامل ضغط سياسي تجد لها في فترة الانتخابات الرئاسية الأميركية نوافذ مهشمة يدخل منها معارضو السياسة الخارجية لأوباما أو لسياسة الحزب الديمقراطي عموماً، لشن هجومهم الانتخابي وهي إشارات موجبة يحاول الرئيس أوباما، كما يبدو، بقرار الإسراع في حسم معركة الموصل، فرش السجادة الحمراء لمرشحة حزب هيلاري كلينتون في طريقها إلى رئاسة البيت الأبيض بشفقة ونجومية تحت قوة الضرب والردع الأميركية الجاهزة. العبادي من جانبه يتابع بنشاط فائض وحيرة ما يجري أمام مرعى سيادته الوطنية، ليكون جاهزاً للرد، لإقناع الأميركيين أولاً بحجم ورطة حكم العراق في ظل حقيقة لا يمكن أن تغيب عن ذاكرة العراقيين وتاريخهم وهي أن التغيير الذي حصل في 2003 كان بإرادة الاحتلال، وأن العملية السياسية باحزابها وشخصها كانوا مجرد عملاء ولصوص صغار وكبار وخونة ومنفعين.

□ بمناسبة ومن دون مناسبة يعيد رئيس وزراء العراق حيدر العبادي ما حرص عليه قادة العراق بعد الاحتلال الأميركي بتأكيدهم على سيادة العراق وإرادتهم الحرة في الموافقة أو عدمها على استخدام القوات الأجنبية لأداء المهمات المكلفين بها.

تصريحه جاء بعد نشر خبر إرسال 400 جندي أميركي إلى قاعدة القيارة الجوية بأوامر مباشرة من الرئيس الأميركي باراك أوباما، وصفت بأنها "القوة الجاهزة للضرب" نظراً لنوعية تدريبها ومهاراتها وخبراتها القتالية.

تأكيدات المعرفة المسبقة تنفيها التصريحات المضطربة لحكومة العراق لتوضيح الخبر، دون أن تكون الحكومة مصدراً للأخبار ذات المساس بالأمن الوطني السيادي لها.

الشيء الآخر إن الدول في مثل هذه الحالات، والمقصود هنا الاستعدادات لخوض معركة الموصل الفاصلة مع الإرهاب، تسعى إلى الكتمان ضمن سياقات عسكرية لمباغطة العدو بحجم التهينة والتشديد على السرية كشرط لوضع الخطط؛ لكننا في زمن انقلاب المعايير الدبلوماسية والعسكرية، نتابع أدق التفاصيل والأرقام من خلال المؤتمرات الصحافية الرسمية للبيت الأبيض، أو وزارتي الخارجية والدفاع الأميركييتين. القيادة الأميركية لم تتطرق إلى أي حديث عن مباحثات عراقية أميركية تمت فيها المصادقة على إرسال "القوة الجاهزة للضرب"، إنما تحدثت عن الأوامر المباشرة للرئيس، وفي هذا إخراج متكرر للمسؤولين العراقيين الذين يدافعون عن بقايا ماء وجوههم كقادة وزعماء لدولة "مستقلة". الأميركيان من جانبهم بعد كل مطب يوقعون به حلفاءهم العراقيين يذهبون إلى صحة التصريحات العراقية بما يعطي

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني



ليس أمام ما بقي من مؤسسات الدولة اللبنانية سوى خيار التصدي للنظام السوري من جهة، وكشف حقيقة حرص "حزب الله" على لبنان واللبنانيين والسيادة الوطنية من جهة أخرى

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي



العراق بعد الاحتلال الأميركي أصبح بكل حدوده الجغرافية قاعدة عسكرية تنطلق منها أطماع ومخططات التقسيم ورسم سياسات المستقبل؛ وكانت لخروج المحتل بالاتفاقية الأمنية مع حكومة المالكي نتائج مروعة لتعدد الولاءات وتقاسمها بين أميركا وإيران

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي



لإن من يكتب التاريخ يريد أن يُقدم للأجيال اللاحقة دروساً من إخفاقات التي سبقتها، ومن نجاحاتها. والذي يقرأ التاريخ يريد أن يتعلم ممن كان قبله. ولكن الذين لا يقرأون ولا يتعلمون ممن كان قبلهم يعيشون أسرى خيالاتهم وأحلامهم وحدها، كمن يسير في ظلام بلا دليل.

والنظام الإيراني لا يريد أن يتعلم مما مر بالعراق، ومما فعله العراقيون بمن غزاه قبله. وهو، كما يبدو، ظاهراً، لا يفهم أن إصراره على زيادة جرعة الإهانات التي يُطلقها، يوماً بعد يوم، على الشعب العراقي وكلاؤه المحليين يضاعف أحقاد المزيد من العراقيين وغضبهم ونقمتهم عليه، قبل عبده ومواليه، وأكثر، لكونه المالك والراعي والحامي لمن اختارهم لتمثيله وقيادة حملاته الإذالية تلك، أولاً، ولأنه ثانياً لم يختَرهم من أشرف العراقيين وأخبارهم، بل من أكثرهم قبحاً، ودمامة، وبعداً عن الاستقامة والأمانة والوطنية والذكر الحسن.

فهم معروفون، مكشوفون، مكروهون، ليس فقط من العراقيين الذين لا يعرفون توارخهم وسلوكهم وأخلاقهم قبل أن يصبحوا وزراء وقادة وزعماء وأثرياء، بل من أقرب أقاربهم ومعارفهم الذين يعيشونهم وخبروهم أيام التسكع والتشرد والصعلة السابقة.

وحين يخرج واحدٌ كهادي العامري الذي جاهر، أكثر من مرة، بأن ولاءه لإيران لا للعراق، فبهاهي بأن منظمته (بدر) أصبحت أقوى من الجيش العراقي والشرطة، فإنه يعلن بذلك وفاة الدولة العراقية وشعبها وجيشها، ويقرأ عليها السلام، ويختر

«التحديات التي أطلقها قائد الحشد الشعبي الموالي لإيران تؤكد النوايا الإيرانية للسيطرة على الموصل، الحشد الشعبي يسعى لإحكام سيطرته على المدينة وتسليمها لظهران».

أثيل النجيفي

المحافظ السابق لمحافظة نينوى العراقية

## إنهم لا يقرأون التاريخ

دستهم السفارات والمخابرات العربية والأجنبية الناقمة. أما الكثرة الكثيرة منهم فكانت من الانتهازيين الذين وجدوا في كل زمان ومكان ممن أغرتهم فرص الاستفادة مما تمنحه لهم ملابس الجماعة الغالبة وسلاحها من هيبة تعجل لهم بالسلطة والجنس والمال، وتعوّضهم عما كانوا فيه من هوان ونذ من المجتمع. وكان هؤلاء أشدّ المزايدين في حبها، والمبالغين في تخوين خصومها وإيذائهم. وقد سجلت المحاكم العراقية أن أكثر المسارعين إلى إعلان البراءة منها، وإلى شتم قادتها، والسخرية من فكرها وشعاراتها كانوا هم أعنف أعضائها، وأكثرهم تطرفاً وعدواناً وظلماً ودموية.

والشيء نفسه حدث للحرس القومي الذي أنشاه حزب البعث. ويذكر العراقيون الذين عاشوا تلك الأيام كم كان التعدي والاستغلال والابتزاز الذي مارسه أعضاؤه المسلحون، ومنهم كثيرون فنية يافعون وأحداث. وكان ذلك ما لبّ عليه جميع خصومه الناقمين، بعقنين وقوميين وشيوعيين ويساريين ومذنبين، وضباط جيش وشرطة وجنود، ورجال دين وعشائر، وجواسيس سفارات عربية وأجنبية ليس لهم عدد. وهكذا أصبحت قوته ضعفة، وحياته موته، بما فعل السفهاء من أعضائه الغافلين.

وهنا ينبغي الانتباه لمسألة حساسة ودقيقة، وهي النسبة والتناسب بين أعداد أفراد الكيانات المتطوعة لحمل سلاحها وحبائلها وراياتها كانوا عقائديين مؤمنين بعدالة مبادئها وأهدافها. وكثيرون جاؤوا بحثاً عن مصدر ارتزاق، خصوصاً من العاطلين عن العمل، أو خوفاً ونفاقاً وتقية، وآخرون

لادن تابعيه بعدم فتح جبهة عسكرية مع إيران. وفي رسائل أخرى يتحدث بن لادن عن "الإخوة" القادمين من إيران أو "الذاهبين إليها". إضافة لذلك، كان مدح بن لادن لـ"إنجازات" ثورة الخميني إشارة قوية إلى وجود علاقة قديمة بين القاعدة وطهران.

ليس هناك أدنى شك أن ملالي إيران مارسوا - بحكم علاقتهم البراغمية مع القاعدة- ضغوطاً على الإدارة الأميركية كحد أدنى من شروط الصفقات المتتالية بين البلدين للتغطية على هذه الوثائق. كذلك أصبح واضحاً للعيان أن من ضمن التحالفات في حرب اليمن، التقى الانقلابيون (الحوثي وجماعة المخولع علي عبدالله صالح)، مع تنظيمي "القاعدة" و"داعش" في خندق ملوث واحد ضد قوات الحكومة الشرعية والقبائل الموالية لها والتحالف العسكري العربي.

الخطر الإيراني الصفوي واضح للعيان، فطهران احتوت ما تبقى من جردان القاعدة وعملت معهم لخدمة سياساتها التوسعية في

واشنطن أسلحة لدولة "عدوة" هي إيران، واستعمال أموال الصفقة لتمويل حركات "الكوترا" المناوئة للنظام الشيوعي في نيكاراغوا. وكما فشلت صفقة "إيران - كونترا"، ستفشل أيضاً خطة واشنطن الحالية بالتستر على مجموعة وثائق سرية هامة حتى لا نفسد مسار الاتفاق النووي.

ما هي هذه الوثائق السرية الهامة؟ في الأسابيع القليلة الماضية كشف ضابط الاستخبارات الأميركي مايكل بريغنت عن رسائل كتبها أسامة بن لادن فيما عُرف بوثائق "ابوت آباد". تؤكد هذه الوثائق بوضوح علاقة زعيم القاعدة مع النظام الإيراني على مدى عدة سنوات. هذه الوثائق خطيرة بحكم وظيفة بريغنت كضابط استخبارات كان يعمل طوال فترة خدمته على الملف الإيراني. تؤكد هذه الوثائق، بما لا يدع مجالاً للشك، وصف بن لادن لإيران بأنها "المر الرئيسي للقاعدة فيما يخص الأموال والأفراد والمراسلات"، كما أوصى بن

لآخر من مرور الكرام: "أصدرت محكمة نيويورك الفيدرالية في منتصف شهر مارس من العام 2016 حكماً بتفريم إيران مليارات الدولارات تعويضاً لعوائل أميركيين قتلوا في هجمات 11 سبتمبر 2001"، انتهى الخبر.

موقف المجتمع الدولي الرسمي (العَلني والمُعَلن) من إيران لا يتسم بالإيجابية، وخاصة بعد الكشف عن التعاون بين طهران والجماعات الإرهابية حول العالم، وخاصة تلك الملتحفة بغطاء الدين.

لم يعد خافياً أن المشروع الإيراني التوسعي يرفع راية الدين، ولكنه ينفق ثروات البلاد والعباد لضرب الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة. بمعنى آخر، الهدف من توسع إيران السرطاني تحت عباءة مذهبية هو منح سياستها "شرعية" دينية لإكمال مسرحية "المستضعفين".

في سبتمبر 1985 فشلت إدارة الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان في تمرير صفقة "إيران - كونترا" السرية لبيع

## الحل السوري.. ضحكك على اللحي

لم تعترفاً أولاً بأخطائهما، وتقررا التوقف عن ارتكاب تلك الأخطاء القاتلة، وإلا فإنهما ستظلان كمن يمالأ النجس.

وإذا كانت الإدارة الأميركية تبدو منشغلة بحزم حقائبها والاستعداد لبداية جديدة مع وصول رئيس جديد إلى البيت الأبيض، فإن موسكو تظل أكثر استرخاءً في معالجة جميع القضايا ولا تريد أن تتنازل عن النقاط التي كسبتها في مواجهة خصمها العنيد من أيام الحرب الباردة، وهي تريد في كل خطوة تخطوها أن تثبت للعالم بأنها متفوقة على "شريكها" و"غريمها" في صناعة الحرب والسلام في هذه المنطقة من العالم تحديداً.

يضاف إلى ما تقدم أن افتراض السيطرة على الفصائل المنشطة على الأرض السورية يتطلب في الحد الأدنى وجود قوات قادرة على لجم العديد من الفصائل المتطرفة التي لا تعنيها كثيراً الحلول السلمية، وأيضاً الميليشيات الطائفية التي لن تتخلى بسهولة عن تحقيق مشروع المرشد الإيراني في سوريا.

هذه التركيبة الكبيرة من حملة الأسلحة غير خاضعة أصلاً لإدارات قد تلتزم باتفاق وقف إطلاق النار، بل هي قد تتسبب أكثر في اشتعال البعض من المناطق الهادئة نسبياً في الوقت الحالي لأنها تتخذ من المناطق السكنية مقرات ومعسكرات لها، وتتخذ من المدنيين دروعاً لحمايتهم، كما يفعل تنظيم داعش في محافظتي الرقة ودير الزور، ومثله تفعل الميليشيات الطائفية في حزام يضيق ويتسع حسب الحاجة حول دمشق. علماً أن الخطة الأميركية الروسية لا تفترض أصلاً وجود قوات على الأرض مكلفة بالقيام بهذه

قد يبدو الحل السوري ممكن التطبيق نظرياً استناداً إلى الوعود والمشاريع التي تتعهد، بين الفترة والأخرى، الإدارتان الأميركية والروسية على البدء بتطبيقها من أجل إنهاء ما بات يوصف عالمياً بالأزمة المستعصية للحل، وأخرها اتفاق مازالت تفاصيله غير واضحة المعالم بعد، وإن كانت خطوطه العريضة تشير إلى اتفاق الجانبين على العمل سوياً لوقف إطلاق النار، وتمهيد الأرض لعملية سياسية طال انتظار إنجازها.

لكن تلك النظريات تظل حبراً على ورق في كل مرة، لأن راعي العملية السلمية متورطان، بشكل أو بآخر، في معادلة انفلات الأوضاع وتطورها بهذا النسق الماساوي سواء عبر التردد وعدم الحسم في الوقت المناسب كما هو الحال مع الإدارة الأميركية والتي فضلت لاحقاً التواطؤ على المنطقة بأسرها مع إيران بل وجازفت بخسارة شركائها الاقتصاديين الذين لم يخفوا خيبة أملهم من موافقها المفاجئة، أم على الطريقة الروسية من خلال التدخل، بشكل مبكر، لدعم نظام دمشق في مواجهة الشعب السوري عبر إسناد سياسي تمثل بداية في حق النقض (الفيتو) الذي استخدمته موسكو ثلاث مرات في مجلس الأمن، وكان كفيلاً بتعطيل مشاريع قرارات كانت ترمي إلى حماية المدنيين والحد من انحدار الأوضاع قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه، ولاحقاً من خلال التدخل العسكري المباشر الذي زاد الأمور تعقيداً، ورفع بشكل مهول معدلات القتل والتدمير.

وبهذا فإنه لا يمكن الرهان على أن تتمكن كلتا الإدارتين من اقتراح حلول مناسبة ما



«الاتفاق النووي مع إيران هو تسوية مؤقتة إذ أن إيران ستعتق من قيودها بعد أقل من عقد من الزمن. والسؤال المطروح هو ما الذي يمكن فعله الآن استعداداً لهذا الاحتمال».

مايكل سينغ  
المدير الإداري لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

الذي يقرأ التاريخ يريد أن يتعلم ممن كان قبله. ولكن الذين لا يقرأون ولا يتعلمون ممن كان قبلهم يعيشون أسرى خيالاتهم وأحلامهم وحدها، كمن يسير في ظلام بلا دليل

ولو دققنا اليوم في نسبة أعضاء الأحزاب والميليشيات التي أنشأها الإيرانيون، مجتمعة، في العراق إلى ملايين أبناء الطائفة ذاتها التي لم تستطع ماكينة التضليل الطائفي الإيرانية خداعهم وترويضهم لوجدنا أنها، جميعها، نقطة في بحر مائج كبير.

وليس بغض الطائفة والملايين العراقية الأخرى لجماعة هادي العامري وعمار الحكيم وإبراهيم الجعفري ونوري المالكي وقيس الخزعلي وواق البطاط، ونقمتهم عليهم أجمعين، لأنهم غدروا بأهلهم، وقبلوا أن ينصروا عليهم قوما آخرين، فقط، بل لما أنزلوه وينزلونه بحياتهم وحيات أسرهم من ماتم وفواج وخوف وذلة وجوع وخراب. بالمختصر، إنهم جعلوا الوطن سجناً خاتفاً، والحياة جحيماً، باسم الطائفة وباسم الدين.

فهل يقرأ الملالي في طهران تاريخ العراق، ويفهمون ما يعني الهتاف: "إيران برا برا، بغداد حرة حرة" قبل فوات الأوان؟

المنطقة. للأسف، نجحت طهران في تجنيد الإرهابي السعودي صالح القرعاعي، وهو من أخطر أعضاء تنظيم القاعدة والخبير في تصنيع التفجرات والمطلوب للسلطات السعودية في قائمة الـ85 التي أعلنتها وزارة الداخلية.

احتضنت طهران القرعاعي ورعته وأخفته عن أعين الأنتربول الدولي طوال هذه الفترة التي كان ينتقل فيها ما بين أفغانستان ووزبرستان، إلى أن تسلمته السعودية عام 2012 من قبل السلطات الباكستانية.

من ضمن قائمة إرهابيي القاعدة الآخرين الذين احتضنتهم ومولتهم إيران أحمد المغسل؛ العغل المدير للعمل الإرهابي الذي وقع في 25 يونيو 1996 في المجمع السكني في أبراج الخبر، والقائمة تطول.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

المشروع الإيراني التوسعي يرفع راية الدين، ولكنه ينفق ثروات البلاد والعباد لضرب الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة. والهدف من توسع إيران السرطاني تحت عباءة مذهبية هو منح سياستها «شرعية» دينية لإكمال مسرحية «المستضعفين»

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

نائر الزعزوع  
كاتب سوري

إذا كانت الإدارة الأميركية منشغلة بالاستعداد لوصول رئيس جديد إلى البيت الأبيض، فإن موسكو أكثر استرخاءً في معالجة جميع القضايا ولا تريد أن تتنازل عن النقاط التي كسبتها في مواجهة خصمها العنيد من أيام الحرب الباردة

نائر الزعزوع  
كاتب سوري

إذا كانت الإدارة الأميركية منشغلة بالاستعداد لوصول رئيس جديد إلى البيت الأبيض، فإن موسكو أكثر استرخاءً في معالجة جميع القضايا ولا تريد أن تتنازل عن النقاط التي كسبتها في مواجهة خصمها العنيد من أيام الحرب الباردة

نائر الزعزوع  
كاتب سوري

نائر الزعزوع  
كاتب سوري

نائر الزعزوع  
كاتب سوري

نائر الزعزوع  
كاتب سوري



«استثمارات شركات النفط الأجنبية في مصر بلغت 6.6 مليار دولار خلال السنة المالية 2015-2016 التي انتهت في يونيو الماضي، رغم انخفاض أسعار النفط العالمية».

طارق الملا  
وزير البترول المصري

«ارتفاع حركة الشحن الجوي العالمي في شهر يوليو بنسبة 5 بالمئة، أمر نادر الحدوث، خاصة في ظل ضعف العوامل الأساسية لهذا القطاع».

الكسندر دو جونيك  
الرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)



اقتصاد

## سوق حمص القديمة ترفع آثار الحرب وتحلم باستعادة نشاطها

● إعادة تأهيل 200 محل مع الحفاظ على الطبيعة التراثية للسوق ● استئناف النشاط التجاري في عدد كبير من محلات السوق العريقة



عملية شاقّة لإصلاح الأضرار

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي  
خصص ملايين الدولارات  
لإعادة إعمار السوق وجعلها  
مركزاً لاستقطاب السياح

بالأطفال والألعاب وأصوات التجار وهم يروجون لبضائعهم.

ويرى مأمون عبدالكريم في إعادة تأهيل السوق القديم "تحدياً" خاصة أنه يريد أن يعيد سقف السوق إلى ما كان عليه أيام الحكم العثماني، ويخلص إلى القول إنه "مشروع مهم جداً يعكس صورة مدينة كان لها دور بارز في الحقبة الرومانية وصولاً إلى السلطنة العثمانية".

متاجر الشوكولا، الذي قال "استقبلت اليوم الزبون رقم مئتين".

وأضاف "عدت إلى العمل بشكل فعلي في أبريل الماضي، لا أستطيع أن أصف سعادتني وأنا أرى زبائني القادمين من بيروت ودمشق وطرابلس يأتون لشراء الشوكولا".

وتسوي أم مأمون، وهي واحدة من قدامى زبائن المحل قائلة "اعتدت على المجيء في كل عيد من ريف حمص إلى المدينة لشراء الشوكولا، لكنني توقفت عن ذلك بسبب الحرب"، مضيفة "سمعت أن السوق يفتح أبوابه مجدداً وحثت لاتأكد بنفسي".

وقبل الحرب، كانت السوق تتحول إلى "كرنفال" على حد قول السلقيني، مستطرداً "كنا نصل الليل بالنهار وتمتلئ السوق

إلى سابق عهدها قبل حوالي مئة عام، فلن تكون مجرد سوق تجارية وشعبية، بل أيضاً ستصبح مركزاً لاستقطاب السياح". ويعمل في المشروع حالياً 70 شخصاً بين عامل ومهندس وطالب في كلية الهندسية.

ويتضمن المشروع، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن طارق سفر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "تركيب أربعة أبواب رئيسية لمداخل المنطقة المستهدفة وإعادة تأهيل نحو 200 محل مع الحفاظ على الطبيعة التراثية للمنطقة وتوثيق كل العناصر والمفردات التراثية للسوق".

وقد عاد عدد محدود من التجار إلى محلاتهم التي جرى ترميمها حتى الآن، من بينهم عبدالسلام السلقيني صاحب أحد

تسارعت جهود التجار والمسؤولين في مدينة حمص السورية لإعادة الحياة إلى سوق المدينة الأثرية وبث روح التسوق في المدينة، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بعد أن تعرضت إلى التدمير بسبب الحرب المستمرة منذ أكثر من 5 سنوات.

مأمون عبدالكريم؛  
السوق شكلت خط تماس  
خلال المعارك فهي نقطة  
عبور بين حي وآخر



العام 2012، وإثر معارك عنيفة وحصار خانق للمدينة القديمة دام عامين، تمكن الجيش السوري في العام 2014 وفي إطار اتفاق مع الفصائل المعارضة من استعادة السيطرة على مجمل المدينة.

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي سابقاً في دمشق أنيس نقرور المتحدر من حمص، "قبل أربعين عاماً، كانت سوق حمص بمثابة شارع الشانزليزيه الفرنسي في مدينة صغيرة".

وأضاف "الجميع كان هنا، هي السوق التي كنت تجد فيها كل الحرفيين من الخشب والنحاس والذهب إلى القماش والعمود".

ويتذكر الدبلوماسي الفرنسي أيام الطفولة، ويقول "مساء وأثناء العودة من المدرسة كنا نمر على السوق لاستنشاق الهواء في مكان مليء بمحال الحلويات الممتازة وعصائر الفاكهة اللذيذة".

أما الآن فقد تغير حال هذه السوق التراثية، وتم حتى اليوم تأهيل شارع واحد فقط وقد أعيد فتح حوالي 14 متجراً فيها لا غير، وقد طلي سقفها باللون الأزرق الفاتح وأغلقت نواب الرصاص ورسم العلم السوري على أبواب المحال ومعظمها مغلق.

وفي أحد الشوارع الجانبية، يتفقد غسان جانسييز المشرف العام على مشروع تأهيل السوق لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الأعمال التي يقول إنها ستحتاج إلى نحو عامين.

وأكد جانسييز أن عملية تأهيل وترميم السوق ستتم بأربع مراحل هي "التنظيف، الأرشفة، الترميم وأخيراً إعادة البناء"، مشيراً إلى أن "مرحلة إزالة الأنقاض صعبة وخطرة فقد وجدنا متفجرات وعبوات ناسفة".

وتقدر كلفة المشروع، بحسب جانسييز، "مئات الآلاف من الدولارات لإعادة السوق

□ حمص (سوريا) - يكافح عمال في وسط مدينة حمص السورية على جمع الركام، الذي خلفته الحرب حتى تتسنى إعادة السوق القديمة إلى سالف نشاطها.

وفي المدينة، التي أطلق عليها معارضو نظام بشار الأسد "عاصمة الثورة" بعد احتجاجات 2011، تعمل محافظة حمص مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مشروع يهدف إلى إزالة آثار معارك دامت حوالي العامين عن سوق يعود عمرها إلى المئات من السنين.

وبالقرب من ساحة الساعة، التي كانت تعد خط تماس خلال معارك حمص ينشغل العمال برفع الحجارة من أمام أحد مداخل السوق القديمة بإشراف فريق هندي يتفقد بدوره ما تبقى من إمدادات مياه وكهرباء.

ويقول المدير العام للأشغال والمتاحف السورية مأمون عبدالكريم إن السوق شكلت خط تماس خلال المعارك إذ استخدمها المسلحون كنقطة عبور بين حي وآخر، لذلك لم تتعرض للكثير من الدمار، فقد طالتها الاشتباكات ولكن ليس القصف.

ولا تختلف سوق حمص القديمة عن سوق دمشق وحلب الشهيرتين، لكنها أصغر منهما حجماً، وتتضمن 13 شارعاً و982 محلاً، وفق ما قاله المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية.

أنيس نقرور؛  
قبل أربعين عاماً، كانت  
سوق حمص بمثابة شارع  
الشانزليزيه الفرنسي



وأُنشأت سوق حمص القديمة في القرن الثالث عشر في ظل الدولة الأيوبية ومؤسسها صلاح الدين الأيوبي، وقد ازدهرت في وقت لاحق في ظل الحكم المملوكي حتى القرن الرابع عشر وصولاً إلى مرحلة السلطنة العثمانية التي انتهت في بدايات القرن العشرين.

وتعد حمص من أول المدن التي تحولت فيها حركة الاحتجاجات إلى نزاع مسلح في

## موانئ دبي تدير مرفأً بربراً في أرض الصومال

علي محمد؛  
سنجمل ميناء بربرة بمصاف  
الموانئ الكبرى ومرفأً  
محورياً في القرن الأفريقي

إلى نحو 250 ألف متر مربع، والاستثمار في تزويد المرفأ بالرافعات المخصصة لمناولة الحاويات.

وتوقعت موانئ دبي أن تبدأ أعمال بناء الرصيف خلال 12 شهراً من استئناف بنود العقد، التي لم تذكر تفاصيلها، وأن يتم إنجاز المشروع في غضون 24 شهراً من ذلك.

وقالت الشركة إن الاستثمار سيجذب المزيد من خطوط الشحن إلى شرق أفريقيا ويعزز نموها في الأسواق المحيطة خلال السنوات المقبلة.

وفي وقت سابق من هذه السنة، قال مدير مرفأ بربرة علي محمد "سنجمل ميناء بربرة ميناء بمصاف الموانئ الكبرى في العالم لتصبح مرفأً محورياً في القرن الأفريقي".

وأضاف أن موقع ميناء "بربرة" استراتيجي تماماً مثل جيبوتي الذي تمر عبره زهاء 900 ألف حاوية سنوياً.

ويقع ميناء بربرة على ممر بحري هو من الأكثر استخداماً عالمياً، ويربط ما بين قناة السويس والبحر الأحمر والمحيط الهندي، وهو قريب من إثيوبيا التي يبلغ عدد سكانها 90 مليون نسمة، لكنها لا تحظى بأي منفذ بحري.

وتطمح أرض الصومال التي لا يتجاوز عدد سكانها 4 ملايين نسمة، إلى أن تصبح مركزاً لحركة الملاحة البحرية في منطقة القرن الأفريقي، خصوصاً في ما يرتبط بإثيوبيا. لكن تحقيق ذلك يواجه صعوبات، أبرزها الاستثمار في تأهيل البنى التحتية وخاصة الطرق، إذ تبلغ المسافة الفاصلة بين مرفأ بربرة والحدود الإثيوبية نحو 300 كيلومتر وهي عبارة عن طرق تملأها الحفر ويصعب على الشاحنات اجتيازها.

كما أن أعمال التطوير صعبة أيضاً لأن جمهورية أرض الصومال غير معترف بها رسمياً، ولا يحق لها بالتالي الحصول على قروض من المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي.

أضافت موانئ دبي مرفأً بربراً في أرض الصومال، إلى محافظة الموانئ التي تديرها، والتي تضم نحو 170 ميناء في جميع أنحاء العالم، ويمتاز الميناء بقربه من مضيق باب المندب، الذي يعد أكثر الممرات الملاحية ازدحاماً في العالم.

□ دبي - أعلنت شركة موانئ دبي العالمية أنها حصلت على امتياز إدارة وتطوير مرفأ بربرة الرئيسي في جمهورية أرض الصومال لمدة ثلاثين عاماً، وباستثمارات تصل إلى 442 مليون دولار.

وقالت الشركة إنها "ستؤسس مشروعاً مشتركاً تبلغ حصتها فيه 65 بالمئة، مع حكومة أرض الصومال، يتولى تطوير وإدارة مرفأ بربرة والاستثمار فيه".

وأضافت في بيانها الصادر أمس، أن المشروع سيركز على شحن الحاويات، مع إمكانية إدارة أشكال أخرى من الشحن في مرفأ الجمهورية المعروفة باسم "صومالي لاند" والمعلنة من طرف واحد في شمال الصومال.

وأشارت الشركة إلى أن مرفأ بربرة الواقع على الساحل الجنوبي لخليج عدن والقريب من مضيق باب المندب، يوفر لها "نقطة نفاء جديدة إلى البحر الأحمر، ويتكامل مع مرفأ جيبوتي" التابع لها في منطقة القرن الأفريقي.

وتعلق حكومة أرض الصومال أملاً كبيرة على التعاون مع موانئ دبي، عملاق إدارة المرفأ البحرية في العالم، سعياً لتحويل مرفأ بربرة إلى مركز تجاري إقليمي وتسهيل الاعتراف الرسمي بالدولة الصغيرة التي أعلنت من طرف واحد في عام 1991.

وبموجب الامتياز الممتد 30 عاماً مع تمديد تلقائي لعشرة أعوام، ستعمل موانئ دبي على بناء رصيف طوله 400 متر في مرفأ بربرة، وتوسعة ساحة الحاويات لتصل مساحتها

ميناء في جميع أنحاء العالم  
تديرها موانئ دبي العالمية  
وهي من أكبر الشركات في  
هذا المجال

170

## سي تي سكيب يفتح آفاقاً جديدة للقطاع العقاري

أحمد المطروشي؛  
سي تي سكيب غلوبال منصة  
مثالية لعرض النمو والتطور  
الكبير للقطاع العقاري

وقال إن الشركة ستقوم بعرض مشاريعها الجديدة التي أطلقتها مؤخراً في كل من خور دبي وداون تاون دبي والمربع العربية ودبي هيلز استيت، إضافة إلى مشاريعها الدولية في تركيا والسعودية ومصر.

كما ستقوم دبي الجنوب المطورة لأحدث المدن في دبي بمساحة تبلغ 145 كيلومتراً مربعاً وتضم مطار آل مكتوم الدولي وموقع إكسبو 2020 بإطلاق مشروعين رئيسيين من المشاريع السكنية هما مشروع "ذا بلس" و"ذا فيليجز".

مع اختيار الشركات العالمية لدبي كإبارة رئيسية للترويج لمشاريعها الجديدة، ومن بين المشاريع المعروضة، مشروع إعمار العقاري الجديد "البرج" على خور دبي حيث تقع ناطحة السحاب الجديدة للشركة التي صممها المعماري الإسباني - السويدي سانتياغو كالاترافا في قلب مشروع متكامل بمساحة 6 كيلومترات مربعة يطل على خور دبي.

وأكد أحمد المطروشي العضو المنتدب لشركة إعمار العقارية أن سي تي سكيب غلوبال يعتبر منصة مثالية تسلط الضوء على النمو المثير والتطور الكبير للقطاع العقاري في دبي.

وأشار إلى أن مشاركات إعمار في المعرض أتاحت لها فرصة كبيرة للتواصل ليس فقط مع زوار المعرض بل ومع الشركاء العالميين الذين عملوا معها على مشاريعها العملاقة التي غيرت وجه القطاع العقاري في الإمارة.



آفاق واسعة لمستقبل أفضل



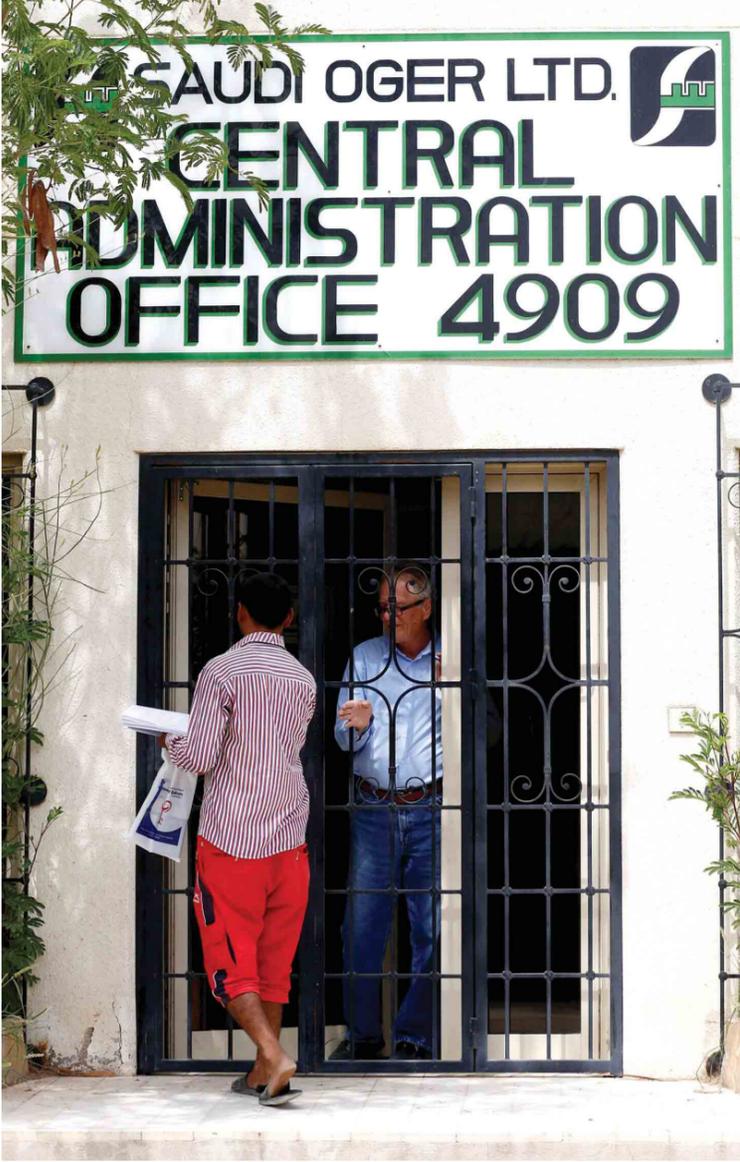
«اختيار مجلس الحرف العالمي للخليل كمدينة حرفية عالمية لعام 2016 سيساعد على تنشيط السياحة في المدينة التاريخية وخاصة المهتمين بالصناعات التقليدية واليدوية»  
رولا معاينة  
وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية

«بدأنا نجمع توقعات النواب لطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمة الكويتي بعد عطلة عيد الأضحى لمناقشة تداعيات قرار مجلس الوزراء رفع أسعار البنزين»  
أحمد القضيبني  
نائب في البرلمان الكويتي



## أزمة سعودي أوجيه تنذر بأفول النفوذ السياسي لعائلة الحريري

● تداعيات تضعف «تيار المستقبل» وتعزز سيطرة حلفاء إيران ● انعكاسات الأزمة المالية تعيد رسم الخارطة السياسية اللبنانية



الشركة نصف مغلقة



جihad الزين:  
لا نستطيع أن نتصور تاريخا سياسيا ولا حضورا سياسيا للحريري دون السعودية

صارت أكثر حدة... لم يتوقف شيء كليا ولكن لا شيء بقي على نفس الوتيرة السابقة".  
وأقر بتأثير الأزمة السلبية على الوضع السياسي، لكنه أكد أن تيار المستقبل "سيبقى الأقوى في الساحة السياسية لأن الناس تترك أذنا نذاع عن مصالحهم الحقيقية... نذاع عن الدولة والاعتدال السني والعيش المشترك".  
ويرى خصوم الحريري أن مشاكله المالية تنذر بأفول نجمه السياسي، الذي يواجه الاختبار الأكبر في الانتخابات البرلمانية المتوقعة العام المقبل، ويتمثل في منافسة حليفه السابق أشرف ريفي الذي تغلب على سياسيين سنة معروفين في انتخابات بلدية جرت في مايو في مدينة طرابلس.  
وقد ضرب ريفي على وتر سني حساس في خطابه المتشددة ضد حزب الله وإيران. ولا يقل الحريري عنه تنسدا في تصريحاته العلنية لكن حزبه لا يزال جزءا من حكومة تضم حزب الله وهو ما يعرضه لانتقاد صقور السنة.

ويرى محللون أن سياسة ريفي أكسبته تاييدا في السعودية، التي قد ترى فيه حليفا أكثر فعالية من الحريري، رغم أنه لا يحظى بالحضور الشعبي الذي أقامته عائلة الحريري طوال عقدين. ومن المقرر أن يعقد تيار المستقبل مؤتمرا في أكتوبر. وقال فايد عضو المكتب السياسي إن الأزمة المالية فرصة للإصلاح وابتعاد "الانتهازيين".  
وقال نبيل بومنصف المعلق بصحيفة "النهار" إن من المبكر التكهن كيف ستنتهي الأزمة بالنسبة للحريري الذي لا يزال الزعيم السني الأقوى حتى الآن لكنه حذر من تقويض موقعه.

وقال لرويترز إن الحريري هو القوة السنية المعتدلة الرئيسية في لبنان "وإذا ضرب هذا الخط السياسي فيستضرر الاعتدال السني" مؤكدا أن "هذا أمر في غاية الخطورة على لبنان".

قال محللون إن الأزمة المالية التي تعاني منها شركة التطوير العقاري، التي تملكها عائلة الحريري، بدأت تلقي بظلالها على الخارطة السياسية في لبنان، ورجحوا أن تؤدي إلى إضعاف النفوذ السني في لبنان وتفسح المجال لتعزيز سيطرة حلفاء إيران.

صراعات مع إيران وبخاصة سوريا واليمن، رغم أن لبنان من أوائل البلدان التي اندلع فيها الصراع. وبدعم سعودي قاد الحريري مواجهة سياسية مع حزب الله منذ اغتيال والده عام 2005. وتساءل المعلق السياسي جهاد الزين "هل الحريري أصبح جزءا من الماضي في السعودية أم من الحاضر أو المستقبل؟ هذا أكبر سؤال شخصي حول سعد الحريري".  
ورغم أن التيار له جذور عميقة في لبنان، قال الزين "لا نستطيع أن نتصور له تاريخا سياسيا ولا حضورا سياسيا دون السعودية... هذه الحرية هي إنتاج سعودي مثلما حزب الله إنتاج إيراني".

والغت الرياض حزمة مساعدات بقيمة 4 مليارات دولار للجيش اللبناني وقوى الأمن في فبراير بسبب ما اعتبرته نفوذا من جانب حزب الله على السياسة الخارجية اللبنانية. وأصبحت عائلة الحريري من أقوى العائلات السنية التي قادت الطائفة على مر السنين، بعد أن بنى رفيق الحريري شرعيته من خلال إعادة بناء لبنان بعد الحرب الأهلية، في حين بنى حزب الله شرعيته في المجتمع الشيعي من خلال قتاله لطرد إسرائيل من جنوب لبنان.

ووجهت محكمة دولية خاصة بلبنان تهما إلى خمسة أعضاء في حزب الله في ما يتعلق باغتيال رفيق الحريري.

وسار سعد الحريري على خطى والده حيث أصبح رئيسا للوزراء في عام 2009 وحتى انهيار حكومة الوحدة التي كان يرأسها عام 2011 نتيجة استقالة حزب الله وحلفائه. وأمضى الحريري بعد ذلك سنوات في الخارج ولم يزر البلاد إلا في رحلات قصيرة إلى أن عاد بشكل دائم هذا العام.

وتشمل مؤسسات عائلة الحريري وسائل إعلام ومؤسسات خيرية وحزب تيار المستقبل وفريقا كبيرا من المستشارين والمكاتب الإقليمية.

وقال نائب تيار المستقبل في البرلمان أحمد فتفت لرويترز "بدأنا نشعر بالأزمة المالية تدريجيا منذ عام 2009 ولكن في السنة الأخيرة

بيروت - اتسعت تداعيات الأزمة المالية التي تتعرض لها شركة سعودي أوجيه للتطوير العقاري في السعودية، التابعة لعائلة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري، الأمر الذي يضع دور العائلة على الساحة السياسية اللبنانية أمام تحديات كبيرة.

وأدت الاضطرابات في الشركة إلى أزمة مالية وتسريح موظفين من تيار المستقبل، الذي أنشأه السياسي الراحل رفيق الحريري بدعم سعودي ويتزعمه الآن ابنه سعد الحريري. ودفعت أزمة تيار المستقبل الكثير من المحللين في لبنان إلى التساؤل عما إذا كانت السعودية تقلص خسائرها في بلد تزداد فيه هيمنة حزب الله الشيعي المدعوم من إيران، رغم سعيها الدؤوب لتفادي ذلك على مر السنين.

وقال راشد فايد عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل "لا نستطيع أن ننكر وجود أزمة مالية هي انعكاس لأزمة مالية أخرى، لا علاقة للبنية التنظيمية فيها على مستوى تيار المستقبل إنما لها علاقة غير مباشرة بأزمة سعودي أوجيه".

وسعودي أوجيه هي المحرك المالي وراء التيار السياسي الذي تقوده عائلة الحريري، وقد تضررت بشدة في الأونة الأخيرة جراء تباطؤ قطاع البناء السعودي نتيجة هبوط أسعار النفط وتقليص الإنفاق الحكومي.

راشد فايد:



تيار المستقبل اللبناني في أزمة مالية هي انعكاس غير مباشر لأزمة سعودي أوجيه

ويقول موظفون في مؤسسات يملكها الحريري في لبنان إنهم لم يتقاضوا رواتبهم منذ أشهر. وذكرت مصادر في تيار المستقبل أنه تم تسريح بعض العاملين الأسبوع الماضي بهدف تقليص التكاليف.

وأكد محللون أن الموقف يعكس تحولا أكبر في أولويات سياسة السعودية التي تخوض

## الكساد يضرب سوق المواشي التونسية في موسم عيد الأضحى

● عزوف واسع عن تقديم الأضاحي بسبب ضعف القدرة الشرائية ● تهريب 300 ألف رأس من ليبيا والجزائر يعمق أزمة مربى المواشي



عبدالمجيد الزار:

أسعار أضاحي هذه السنة أضرب بالمربين بسبب كثرة التزامات التونسيين

ويقول العديد من التونسيين تحدثت معهم "العرب" إن هناك وفرة في رؤوس المواشي. ومع ذلك يقوم تجار المواشي في الأسواق التي لا تخضع لمراقبة الجهات الحكومية إلى استغلال الوضع وزيادة في الأسعار بصورة أحيانا تبدو خيالية. وتشير التقديرات الرسمية للاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري إلى أن هناك ما يقارب من 1.13 مليون رأس من المواشي، بزيادة في حدود 8.5 بالمائة عن العام الماضي، وهذا الرقم أكثر من حاجة التونسيين الذي يقدر بنحو 900 ألف رأس من المواشي.

وللمرة الأولى منذ سنوات تعزف الحكومة عن توريد رؤوس الأغنام من الخارج لتعديل السوق بسبب وفرة المعروض، وهو ما يوفر الملايين من الدولارات لخزينة الدولة، وفق خبراء اقتصاد.

وتعود الزيادة إلى عدة أسباب من أهمها تراجع الاستهلاك المحلي من اللحوم بنسبة تصل إلى 30 بالمائة نتيجة تدني القدرة الشرائية للتونسي وتراجع مردود القطاع السياحي وتأثير قطاع اللحوم بأزمة منظومة الحليب، بحسب تحليل الجهات الرسمية.

وقال طارق بن جازية، مدير عام المعهد في تصريحات سابقة لوكالة الأنباء الرسمية إن "العرض في نقاط البيع المنظمة يكون عادة محدودا وهذا الأمر جعل نسبة الإقبال عليها ضعيفا"، مشيرا إلى بروز ظاهرة اقتناء الأضاحي من المغازات التجارية الكبرى بنسبة 1.1 بالمائة.

أضر بالمربين جراء تراجع القدرة الشرائية للتونسي وتوالي المناسبات ما جعله عاجزا عن اقتناء الأضحية".

وكشف الزار أن تهريب حوالي 300 ألف رأس من المواشي من ليبيا والجزائر زاد في تعميق الأزمة، مؤكدا أن خسائر القطاع الزراعي منذ مطلع العام الجاري تقدر بحوالي مليار دولار لعدم اتخاذ إجراءات حازمة لمواجهة البعض من المتغيرات.

واستبعد المسؤولون في تونس أن يكون ما أصاب قطاعا من المواشي في محافظة نابل قبل أسابيع بمرض الطاعون سببا في عزوف التونسيين عن شراء الأضاحي، وأكدوا أنها حادثة معزولة.

وكانت الحكومة قد أعلنت عن اتخاذ حزمة من الإجراءات لمنع تجار السوق السوداء من رفع الأسعار، لكنها لم تتحدث عن وجود عمليات تهريب للمواشي.

ولاحظت "العرب" خلال تجوالها في عدد من أسواق المواشي أن الأسعار تتراوح بين 150 دولارا و400 دولار، وفي البعض من المناطق خارج نطاق العاصمة لا تتعدى 260 دولارا على أقصى تقدير.

وعمدت وزارة التجارة إلى اعتماد نقاط بيع رسمية في كل محافظات البلاد بأسعار لا تتجاوز الخمس دولارات للكيلوغرام الواحد بهدف إرضاء كافة الأطراف والمتمثلة في المربي والمستهلك من ناحية، ولقطع الطريق على المضاربين الذين يستغلون الوضع في كل موسم، من ناحية أخرى.

ولئن أقر الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري بالاتفاق مع وزارة التجارة، أسعارها مرجعية تم اعتمادها في العام الماضي في نقاط البيع الرسمية، لكن مضاربي أسواق المواشي (القشارة) يصرون على خرق هذا الالتزام ويتسببون في رفع أسعار المواشي.

1.13 مليون رأس من المواشي متوفرة، وهذا الرقم أكثر من حاجة التونسيين والمقدر بنحو 900 ألف رأس

من جانبه، قال تاجر مواش يدعى وجدي، وقدم من محافظة سليانة غرب البلاد لعرض ما لديه من أغنام، إن العرض فاق الطلب كثيرا وهذا الأمر تسبب في تراجع الأسعار قليلا عما كانت عليه سابقا، لكن التونسي فضل الاهتمام بأمور أخرى يراها ذات أولوية بالنسبة إليه.

ويبدو أن تهريب الخرفان من الدول المجاورة لتونس قد يكون من الأسباب التي أدت إلى إغراق سوق المواشي المحلي، وهو ما دفع العاملين في القطاع إلى المطالبة بوضع حد لهذه المشكلة.

وقال عبدالمجيد الزار رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري في وقت سابق إن "سعر أضاحي العيد لهذه السنة

أحكم الكساد قبضته على أسواق المواشي في تونس قبل أيام من عيد الأضحى، قاطعا بذلك الطريق أمام المضاربين على ممارسة لعبتهم المعتادة في كل موسم في ظل حزمة من الالتزامات الأسرية، ما دفع الكثير من التونسيين إلى العزوف عن شراء الأضاحي.

رياض بوغزة

واشتكى تجار المواشي، الذين حرصوا كل موسم على توفير أعداد هائلة من الخرفان لتغطية الطلب، من كساد السوق، مما جعل البعض منهم يفقد الأمل في بيع ما لديه من ماشية قبل حلول العيد.

وأكد حسن العياري، وهو تاجر مواش، في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس لـ"العرب" أن الإقبال ضعيف قياسا بالسنوات الأخيرة، مشيرا إلى أن الأزمة التي يعيشها التونسي أثرت بشكل كبير على "بورصة العلوش".



نقص المال يهزم فائز الإنتاج

ترك  
وعجم

«عليك أن تنظر من الخارج إلى المشهد كاملا، قبل أن تقول إن بلدك ديمقراطي، عليك رؤية بلدك الهامض للحريات، لقد باتت الأخبار المتعلقة بالهلف الموجه ضد المتظاهرين نخبلنا».

بيرين سات  
ممثلة تركية



«الإعدامات التي وقعت في إيران سنة 2015 أكثر من أي مكان آخر في العالم، كما تم تسجيل ارتفاع حالات التعذيب بالسجون بشكل مطرد».

أحمد شهيد  
المقرر الأممي لحقوق الإنسان

## هل يخشى أردوغان شكسبير وبريخت وبكيت

● لا مسرح في تركيا إلا ما يخدم «الروح الوطنية» على طريقة الرئيس ● داريو فو: حظر أعماله في تركيا تكريم لي



## مسرح بشروط الرئيس

إلى الإفراج عنها عبر شبكات التواصل الاجتماعي. لكن محكمة في إسطنبول رفضت، الاثنين، الطلب المضمن بالعريضة، بحسب ما قال جهاد دومان، أحد محامي الكاتبة، التي تم إيقافها بتهمة "الدعاية لمنظمة إرهابية" و"الانتماء إلى منظمة إرهابية" و"التحريض على الخروج عن النظام".

وقال إيرول اونديروغلو، ممثل منظمة "مراسلون بلا حدود" في تركيا، "إنها بحاجة إلى دعم الكتاب الدوليين وتعبئة المجتمع المدني" مضيفا "يجب الاستمرار في ممارسة الضغوط" منددا بـ "مناخ التعسف" الذي واجهه فرض حالة الطوارئ في البلاد.

وإصلي أردوغان تلقت تعليما في مجال الفيزياء وحاصلة على عدة جوائز وترجمت رواياتها إلى عدة لغات. وأحدث كتبها "بنابة من حجارة" بنسد بالتعذيب وظروف الاعتقال في تركيا، ولا يعرف حتى الآن موعد محاكمتها، مثلما لا يعرف إلى أي مدى يمكن أن تصل حملة التطهير التي يشنها رجال الرئيس التركي.

### ▲ أنقرة ترى أن أعمال شكسبير وتشخوف وداريو فو تتعارض مع الروح الوطنية ولا تشجع على الالتزام بالهوية التركية

وكان تم توقيف هذه الناشطة (49 عاما) المنخرطة في الدفاع عن الأقليات، في 16 أغسطس بسبب تعاونها مع صحيفة "أوزغور غونديم" المعارضة المقربة من الأكراد، مع عشرين من الصحافيين للسبب ذاته وذلك بعد شهر من الانقلاب الفاشل في تركيا الذي تلته عملية واسعة لطرد الآلاف من الموظفين والقضاة والعسكريين.

وقد أثار توقيفها موجة تنديد في تركيا والعالم انخرط فيها العديد من الفنانين والمثقفين والكتاب. وحصدت عريضة دولية للمطالبة بالإفراج الفوري عنها على أكثر من 30 ألف توقيع، كما تعددت الدعوات

مؤكدا أن الممثلين والمسرحيين لن يخضعوا لها. وسبق أن تم حظر مسرحيات تركية على غرار "صورة من تاريخ العثمانيين" للكتاب المسرحي تورغوت أوزكمان ومسرحية "الشارع الأعمى" لتنسر كوشن أوغلو، خلال الانتخابات التركية في يونيو 2015، وفق أيدين.

و"تطهير" المسرح من "المنشقين"، ليس سوى جزء من حملة شاملة تطال مختلف مجالات الثقافة، تتم بالتوازي مع تطهير القطاعات الأكاديمية والتعليمية والعسكرية ومختلف مؤسسات الدولة، في سياق السعي إلى إرساء تركيا العثمانية لكن بلامح أروغانية.

ولا يتردّد الرئيس التركي كلما سنحت الفرصة في الهجوم على الأكاديميين والمثقفين الأتراك الذين ينتقدون سياساته، وقضية الرواية التركية أصلي أردوغان المسجونة منذ منتصف أغسطس بسبب مقالات نشرتها في صحيفة مقربة من الأكراد، أحد أبرز الشواهد على ذلك.

تواصل الحكومة التركية حملة ضد كل ما يمكن أن يشكل تهديدا وجوديا لها، وبالتوازي مع حملتها على المؤسسة العسكرية والمؤسسات الحيوية الأخرى في البلاد، من وزارات وقطاعات تعليمية وصحية، تجري عملية أخرى تستهدف الثقافة والفنون، حيث صدرت مع اقتراب موعد افتتاح الموسم المسرحي في البلاد قائمة سوداء بأسماء كتاب ومسرحيين أتراك وعالميين لن تعرض أعمالهم في "تركيا - أردوغان".

صحافية ساخرة، "إنه لأمر رائع أن تكون في صحبة هؤلاء المسرحيين الكبار. وأن تكون أحد أسباب المشكلات في تركيا". وذكر موقع "تركيا في دقيقة" أن نشأة بيريسيك، مدير عام مؤسسة المسارح الوطنية، أعلن أنه لن يتم عرض سوى "المسرحيات الوطنية هذه السنة، بحجة تعزيز المشاعر القومية وتجدير الروح التركية"، فيما اعتبر أن الكتاب والمسرحيين الأجانب الذين وردت أسماؤهم على القائمة السوداء "تعارض أفكارهم وكتاباتهم مع القيم الوطنية والمحافظلة في البلاد".

ولن يتم عرض نسخ أجنبية ولا تركية من مسرحيات مثل روميو وجوليت لشكسبير وهاملت، وماكبث، وغيرها الكثير في مسارح الدولة؛ وهي ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها القطاع المسرحي في تركيا لهذا الحظر، ففي سنة 2014 منعت مسرحية ماكبث لشكسبير لأنها تروي جشع السلطة وتحول الحكم إلى الظلم والقسوة.

بدوره، أكد رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، أن "مسارح الدولة ستفتح أسبوعها للمسرح بالأعمال التي تنتمي فقط إلى الفنانين الأتراك"، وحتى هؤلاء الفنانون سيتم اختيارهم بما يتناسب وتوجهات الدولة التركية وطموحات رئيسها رجب طيب أردوغان.

لذلك، لم يتوقف الحظر على الأجانب، بل تضم القائمة السوداء أيضا أسماء ممثلين ومسرحيين ومخرجين، تعتبرهم الحكومة، "منشقين" عن الروح التركية و"متمردين" على القيم الوطنية، ونحوي تسريح العشرات منهم، أو وقف تمويل أعمالهم ومسارحهم. وقد أكد الممثل المسرحي التركي أورهان أيدين، في تصريحات صحافية أن إدارة مسارح الدولة تعمل على تسريح المئات من الممثلين المنتسبين للمؤسسة المسرحية الوطنية، منذ أن أعّد مديرها العام نشأة بيريسيك القائمة السوداء بأسماء المنشقين، ووصف أيدين هذه القرارات بـ"الفاشية"،

## الطبقية طبعة متأصلة في نظام إيران

● تحالف العمائم-البازار يمسك بكل أدوات السيطرة الاقتصادية والسطوة الدينية

### ▲ رجال الدين يسيطرون على أكبر المرافق الاقتصادية والتعليمية والصحية وصولا إلى محلات بيع المرفق والصيدليات

الإيراني لبناء المنظومة الاقتصادية وإعادة النظر في منظومة الهيمنة الإقليمية. وتحول تحالف رجال الدين وتجار البازار إلى مافيا اقتصادية أخطبوطية تتمتع بكل أدوات السيطرة والسطوة الدينية على المجتمع وتستحوذ على أكثر من خمس وثمانيئة بالمئة من الاقتصاد الإيراني بما في ذلك ما يمتلكه الحرس الثوري والذي يقدر بحد أدنى بثلاث هذا الاقتصا.

في الوقت نفسه يبرز أكثر من 40 بالمئة من الإيرانيين تحت خط الفقر، إذ تصل نسبة البطالة إلى 33 بالمئة من القوى العاملة، ويعاني العاملون والموظفون وخصوصا المعلمين وضعاً معيشيا مرهقا، فالحد الأدنى للأجور لا يزيد عن 400 دولار، في حين يتقاضى كبار الموظفين أكثر من مئة ضعف هذا المبلغ. وإذا كان رجال الدين قد باتوا قوة اقتصادية كبرى بمصادرتهم أموال المنفيين وهم كبار أثرياء إيران في عهد الشاه وإدارتهم للجمعيات الخيرية والمزارات الدينية وبتقاضيهم الأخماس، فإنهم باتوا يسيطرون على أكبر المرافق الاقتصادية والتعليمية والصحية وصولا إلى محلات بيع المرفق والصيدليات... ما جعلهم يتحولون إلى أكبر مافيا عالمية تسيطر على بلد إقليمي بحجم إيران وتمتلك قوة عسكرية محلية وأعدادا من الميليشيات المذهبية في البلدان المجاورة شديدة التنظيم وذات أيدولوجيا دينية موغلة في الرجعية وعلى استعداد لخوض المغامرات العسكرية والإرهابية إقليميا ودوليا تنفيذيا لمشاريع الهيمنة الإيرانية ضمن التنافس والتكامل مع قوى الهيمنة الرئيسية في النظام العالمي.

وكانت قوى التغيير من لبراليين، وخصوصا اليساريين أول ضحايا انقلاب الخميني. فبعد سحقة لقيادات الصفوف العليا في نظام الشاه إعداما على أعواد المشاقق أو اغتيلالا في الداخل وفي الخارج، تفرغ للقضاء على كل صوت معترض بمن في ذلك أول رئيس جمهورية منتخب واحد أبرز أصدقاء الخميني في المنفى، أبو الحسن بني صدر، الذي عزله من منصبه واغتال مساعديه فاضطر الأخير إلى الهرب متخفيا إلى فرنسا.

صحيح أن صراعا على السلطة كان قائما بين كل من تحالفي الشاه والأرستقراطيين ومههم طبقة من البرجوازية الكمبرادورية من جانب وبين تحالف رجال الدين والتجار من جانب آخر، غير أن السبب المادي والفعلية للثورة كان ذلك التقارب الطبقي العظيم بين حلفاء القصر والطبقات الشعبية الذي تجلّى بهدر المال العام وخصوصا إيرادات النفط على الترف والبذخ، في حين كان معظم الإيرانيين يفرقون في فقر مدقع ولا يجدون فرص عمل تقيهم العوز، وكانت سلسلة من الأحداث والمعارك التي خاضتها قوى اليسار الجديد الذي انبثق خلال ستينيات القرن الماضي قد مهدت لتلك الثورة، في حين كان الإمام الخميني وسواه من رجال الجين المعارضين للشاه ينعمون بطيب الإقامة في باريس والنجف وكربلاء.

وكان تحالف رجال الدين وتجار البازار قد بدأ بتطهير الجبهة الداخلية منذ السنة الأولى لعزل الشاه وأقام دستور ما سماه الجمهورية الإسلامية بمؤسساتها المعروفة، إضافة إلى مؤسسات حديثة سيطر عليها رجال الدين، تقيض على عنق الدولة وتسيرها، كما تأسس الحرس الثوري الإيراني كجيش رديف للجيش الإيراني مهمة تصدير الثورة ما يعني تمهيد الطريق للهيمنة الإيرانية في المنطقة.

بعد أقل من عام على انتهاء الحرب العراقية الإيرانية (أغسطس 1988) توفي المرشد الأعلى الخميني (يونيو 1989)، فتم انتخاب علي خامنئي خلفا له طبعاً من قبل مجلس خبراء القيادة. وبعد ذلك تفرغ النظام

الاقتصادية ما ساعد رجال الدين على توسيع دائرة نفوذهم بانضمام البازار إلى تحركهم المناهض للشاه.

بعد الهزيمة التي تلقتها الإمبريالية الأميركية على أيدي ثوار فيتنام، وفي ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة في سبعينات القرن الماضي، كانت بالنسبة إلى الإدارة الأميركية، هدية من السماء، حين هبط روح الله الخميني في طهران ليغير جذريا مسيرة الثورة الإيرانية ويجولها إلى مشروع إسلامي الصفة استبدادي النهج، فانقلب على الثورة وعلى أهدافها وسحق ليس فقط خصومه بل وأقرب المقربين إليه لمجرد إبدائهم معارضة ما لهذا النهج. ورغم أن اليساريين والبراليين كانوا على رأس التحركات الشعبية التي اندلعت منذ صيف 1977، غير أن تحالف العمائم البازار كان أكثر تنظيما وقد سخر الشعارات الدينية بمنهجية فائقة ساعدته على استقطاب الغاضبين على سلوك الشاه وخصوصا علاقته بالغرب، في حين كان اليسار يعتبر التنسيق مع هذا الحلف مكسبا للثورة.

متحالفة مع برجوازية تسوق للأسمال الغربي سلعه وثقافته وتحظى بحماية ودعم الدولة ويقوم نظامها السياسي (نظام الشاه محمد رضا بهلوي) بحماية المصالح الغربية في المنطقة الاستراتيجية التي تحتل إيران وسطها والتي تعوم على بحر من الثروات وخصوصا النفط والغاز.

انطلقت أولى شرارات الثورة الإيرانية من هناك. فقد كان فقراء المدن "هم أولى الشرائح الاجتماعية التي أشعلت فتيل الثورة في يونيو 1977"، ثم في نوفمبر أقام الكتاب والأكاديميون والشعراء سلسلة من الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية المنددة بفساد الطبقة التي تدير البلاد وتبديد ثروتها.

أما تحرك رجال الدين، فقد انطلق في ديسمبر من العام نفسه، وبقيادة روح الله الخميني الذي كان في المنفى، فبدأوا يجرضون على النظار ضد الشاه ويعممون الدعوات المناهضة له. وكان الشاه في سياق ما اعتبره إصلاحات اقتصادية قد ضيق على رجال البازار بالعديد من الإجراءات



تفصيل نظام على مقاس النخبة المسيطرة



عديد نصار  
كاتب لبناني

لا يمكن فهم السلوك السياسي للنظام الحاكم في إيران دون فهم الطبقة الطبقية لهذا النظام وتحديدات طبيعة الطبقة المسيطرة اقتصاديا وثقافيا وسياسيا. فمن سيطر على الدولة بعد خروج الشاه تحالف فئتين من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة تتمثلان بالبازار والعمائم.

يتكون البازار من التجار وصغار الممولين والحرفيين، وهم من يدفعون خمس ما يجنون من أرباح سنوية للمرجعيات الدينية التي تسوق لهم. وأصحاب العمائم هم رجال الدين المنتظمون في شبكة متراصة تتبع المرجعيات من آيات الله. وهم يسيطرون على المساجد والمزارات الدينية ويروجون منها للفكر السياسي الديني، وبالطبع هم من يحصل على الأخماس ليوظفوها بحسب ما تمليه عليهم مصالحهم.

ويشكل طرف التحالف قوة تنظيمية وسياسية وثقافية واقتصادية كبيرة أحاطت بالمجتمع وتمكنت في ظل ضعف القوى التقدمية الجذرية والعمالية المنظمة والمستقلة والمسيحية، حيث كان الحزب الشيوعي الإيراني (نوده) الذي يتبع "التقويم السوفيتي" في مرحلة التاريخ يناهض بضرورة دعم البرجوازية الوطنية لتصل إلى السلطة كمرحلة تسبق الانتقال إلى الاشتراكية.

وكان للانقلاب الذي دبرته المخابرات البريطانية والأميركية على حكومة مصدق بعد إعلانه تأميم قطاع النفط أن رسخ في إيران على المستوى الشعبي العداء للإمبريالية. وقد أحسن رجال الدين توظيف الشعارات الراديكالية ضد أميركا وبريطانيا والغرب عموما وضد إسرائيل لرفع رصيدهم الشعبي، ما جعل حتى اليساريين والبراليين في موقع الداعم لهم.

كانت إيران في عهد الشاه كاي من بلدان العالم الثالث محكومة من طبقة أرستقراطية



«المجتمعات العربية أمام مشكلة التشدد والتطرف بما يؤدي إلى الإرهاب، ويتسبب في سقوط العشرات من الشهداء في سيناء وغيرها من الدول العربية».

حلمي المنعم  
وزير الثقافة المصري

«يجب أن نضع في الحسبان انتشار الإرهابيين بعد استعادة سرت وربما بنغازي من أيديهم، مما سيتسبب بشكل غير مباشر في مخاطر جديدة لتونس ومصر».

جان إيف لودريان  
وزير الدفاع الفرنسي



# إسلام سياسي

## الأزهر ومجلس الكنائس يواجهان محاولات التشويه بـ «بيت عائلة دولي»

● دول ستعارض المشروع بذريعة التدخل في شؤونها الدينية ● «الدينوفوبيا» نحت لغوي تتصدى له مطرقة وإزميل من الديانتين



الدينوفوبيا توحد الديانتين

ظاهرة بدأت تنتشر في الدول الغربية، وهي ليست الخوف من الدين الإسلامي فقط، بل الخوف من الدين في جوهره «الدينوفوبيا»

ويرى متابعون ومراقبون أن فرص نجاح بيت العائلة الدولي تبدو ضئيلة، لسببين رئيسيين، الأول أن تجربة إنشاء «بيت عائلة مصري» لم تحقق نجاحات كبيرة في ما يتعلق بمواجهة المشكلات الدينية وتخفيف الاحتقان الطائفي بين المسلمين والمسيحيين.

والسبب الآخر، أنه جرى تأسيس «مجلس حكماء الشرق والغرب» برئاسة شيخ الأزهر، قبل سنوات، لكسر حالة الجمود الفكري التي تسيطر على عقول الشباب في مختلف دول العالم، منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 في أميركا، ولم يؤت ثماره بعد.

الفترة الأخيرة، ولدليل ذلك إنشاء «مؤسسة أديان» في لبنان، التي تسعى للعمل على توضيح المفاهيم الدينية وتشجيع بناء علاقات التضامن والتفاعل الإيجابي بين أبناء الأديان المختلفة وتوطيدها قولاً وعملاً، للمساهمة في تحقيق السلام وتثبيتته في لبنان والمنطقة والعالم، وهو نفس الدور الذي يقوم به «بيت العائلة في مصر».

وأوضح أن هناك ظاهرة بدأت تنتشر في الدول الغربية، وهي ليست الخوف من الدين الإسلامي (الإسلاموفوبيا) فقط، بل الخوف من الدين في جوهره «الدينوفوبيا»، وهذا ما عبر عنه الكثير من الشباب الغربي المسيحي أثناء المشاركة في الملتقى الذي عقد بالقاهرة مؤخراً.

لذلك باهر الأزهر بالانحياز إلى المبادئ الإنسانية العليا المشتركة التي تؤمن بها جميع الحضارات والثقافات، وهي الرحمة والمحبة والتعاون، التي حان الوقت لأن تسود العالم أجمع من خلال تبنيه فكرة إنشاء «بيت العائلة الدولي».

بالبعض من العقبات، لاسيما أن توجه السياسي للبعض من الدول قد يقف حاجلاً دون التدخل الديني في شؤونها، إذا كانت التدخلات تحمل نوع من الصبغة السياسية، ما يحتم تنحية الأمور غير الدينية لإتمام نجاح الهدف الذي يصبو إليه الكيان الديني الجديد.

ورأى إسحاق عيجان، أمين معهد الدراسات القبطية بالقاهرة، ورئيس لجنة المتابعة في بيت العائلة المصري، أن إنشاء «بيت عائلة دولي» لا يخدم الدين الإسلامي أو المسيحي فقط، بقدر ما يسعى إلى خدمة كل الديانات السماوية.

هناك دول تعج بخلافات «مسيحية-مسيحية»، وأخرى بها خلافات بين مسلمين ومسلمين، كالسنة والشيعية، لذلك سيكون ضمن مهام بيت العائلة الدولي، ترسيخ المحبة بين كل الديانات، ومواجهة الفكر بالفكر.

وذكر لـ «العرب» أن تجربة بيت العائلة المصري محلية، لكنها أخذت بعداً دولياً في

مؤسسة الأزهر، ويعد أن استقرت الأمور لصالحها، بادرت إلى إظهار الأفعال مع الأقوال فعملت مع مجلس الكنائس على إنشاء مشروع مشترك، يهدف إلى التصدي لمحاولات تشويه الديانتين من جهة، وحماية الشباب من التطرف عبر تعزيز قيم العيش المشترك من جهة أخرى، لكن أسباب فشل المشروع موجودة، وأبرزها إمكانية اعتراض دول كثيرة على ما يحق لها تسميته بالتدخل في شؤونها الدينية.

أحمد عامر عبد الله

ورد شيخ الأزهر قائلاً، إن بيت العائلة الدولي سيضع حداً لهذه الظاهرة، عبر نشر التعاليم الصحيحة للدين، سواء الإسلامي أو المسيحي، وتفنيد كل المزاعم التي تلصق بهما، ونوه بعقد مؤتمر يتضمن قادة الأزهر مع كنائس الشرق في ديسمبر المقبل.

وعلمت «العرب» أن الأزهر ومجلس الكنائس العالمي، اتفقا «بشكل مؤقت» على أن تكون النواة الأولى لتشكيل «بيت العائلة الدولي» من الشباب المشارك في الملتقى الأول من المسلمين والمسيحيين، من خلال سفر مجموعة من شباب الأزهر لمقر مجلس الكنائس العالمي بجنيف، لحضور ورش عمل المجلس والتعرف على أنشطته وسماحة الدين المسيحي، فضلاً عن إلقاء محاضرات لمسيحيي الغرب للتعريف بالإسلام الصحيح، كما تم الاتفاق على عقد ملتقى الشباب بصفة دورية كل 6 أشهر في دولة مختلفة.

قال محمد الشحات الجندي، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، إن «بيت العائلة الدولي» سيكون له محوران، الأول على المستوى الإقليمي من خلال التواصل بين المرجعيات (الشيعية والسنية) في العراق وسوريا واليمن، لمواجهة الاستخدام السياسي للصراع المذهبي، ووقف تمدد تنظيم «داعش»، وغيره من الميليشيات التي تستغل الاختلاف المذهبي بين السنة والشيعية لتوسيع رقعة الحروب والصراعات.

أما المحور الثاني، فهو دولي، وسيكون ذلك من خلال السعي لنشر السلام العالمي، في دول تفتقد هذا السلام.

وأضاف لـ «العرب» أن العالم في حاجة ملحة لتعاقب الإسلام والمسيحية عن طريق إنشاء «بيت عائلة دولي» على ضوء انتشار سوء الفهم عن الديانتين، وسيكون هناك نوع من التعرف عن قرب على الحلول التي جاءت بها هاتان الديانتان، وتحديدًا في القضايا الجوهرية التي يختلف فيها الكثيرون في المجتمعات الغربية، ومنها الزيجات المختلطة بين المسلمين والمسيحيين، أو بين ديانات أخرى.

ويرى مراقبون أن إنشاء كيان ديني دولي يضم الإسلام والمسيحية معاً، قد يواجه

القاهرة - يبدو أن مؤسسة الأزهر أصبحت مضطرة إلى التخلي عن سياسة الانغلاق التي عرفت بها، وبدأت الانفتاح على العالم الآخر، بعدما تفرغت خلال الفترة الأخيرة لفرض نفوذها وسيطرتها على النواحي الدينية في مصر، واستفادت أخيراً بالإعلان عن تشكيل قوة دينية بمشاركة مجلس الكنائس العالمي، لمجابهة ما يسمى بظاهرة «الدينوفوبيا».

كان أحمد الطيب شيخ الأزهر قد أقدم على خطوة جريئة وزار بابا الفاتيكان، مايو الماضي، واتفق على إعادة الحوار بين الجانبين الذي ظل متوقفاً منذ عام 2006.

ويعد التحرك لعقد أول ملتقى للشباب المسلم والمسيحي، حول دور الأديان في بناء السلام ومواجهة التطرف والإرهاب، نقلة نوعية في توجهات الأزهر الخارجية، وسبب انتقادات كثيرة تعرض لها على مدار الفترة الماضية، بسبب تراجع دوره كمؤسسة دينية وسطية، حتى أصبح غارقاً في صراعات محلية أبعدته عن دوره الحقيقي.

وأعلن الطيب خلال الملتقى الذي عقد على مدار 3 أيام، وبدأ 26 أغسطس الماضي، عن تحرك نحو إنشاء «بيت عائلة دولي»، يضم المشيخة ومجلس الكنائس العالمي، ليكون حائط صد لمواجهة ظاهرة «الدينوفوبيا»، وسط التشويه الذي تعرض له الديانتان الإسلامية والمسيحية، من المتشددین، وهي خطوة يسعى الأزهر من خلالها إلى إرسال إشارات مختلفة لمسيحيي العالم، بأنه يقدم نفسه مدافعاً عن قضاياهم.

وأبدى الشباب المسيحي، خلال اللقاء الذي عقد بالقاهرة، خوفاً شديداً من تنامي ظاهرة «الدينوفوبيا» التي بدأت تنتشر في الدول الغربية مؤخراً، وهي تجمع بين «إسلاموفوبي» و«مسيحيوفوبي».

نقطة نوعية في توجهات الأزهر الخارجية، وسط انتقادات كثيرة تعرض لها بسبب تراجع دوره كمؤسسة دينية وسطية

## الظهور الإخواني بأنصاف اللحي وأنصاف المواقف

### باختصار

تشهد مدن الأنبار هروباً لأغلب قادة داعش مع عائلاتهم، وهؤلاء يتواجدون بمناطق غرب المحافظة باتجاه الأراضي السورية، بالتزامن مع انطلاق العمليات العسكرية.

أنهى وزير الداخلية المحلي لولاية شمال الراين-فيستفاليا الألمانية رالف باجر التعاون مع الاتحاد الإسلامي-التركي للشؤون الدينية في ألمانيا «ديتيب» والذي يعد أكبر اتحاد إسلامي في ألمانيا.

يحقق الادعاء الاتحادي في مدينة كارلسروه الألمانية في نحو 130 قضية ضد 190 متهماً لهم صلات بالجهاد في سوريا والعراق، وتحقق سلطات الادعاء على مستوى ألمانيا حالياً في نحو 710 قضايا في هذا المجال.

أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية الثلاثاء انتهاء الهجوم الذي شنه مسلحون على مبنى بوسط كابول يؤدي منظمة خيرية، بمقتل المهاجمين الثلاثة، وكتب المتحدث باسم الوزارة صديق صديقي على تويتر أن الهجوم بدأ في منتصف الليل بانفجار قوي تلاه إطلاق نار متقطع.

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ستة انفجارات على الأقل أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنها هزت مناطق واقعة تحت سيطرة الحكومة وفي محافظة الحسكة التي يسيطر عليها مقاتلون أكراد في سوريا صباح الاثنين مما أسفر عن مقتل العشرات.

الإخوان ينددون أمام الكاميرات بالعمليات الإرهابية، ويحرضون عليها في السر مع شركائهم، وذلك ضمن لعبة باتت مكشوفة

يتسبب في أضرار مادية ومعنوية، مباشرة أو غير مباشرة، لكن أحداثاً إرهابية كثيرة قد حصلت واختفى منفذوها تحت ملابس وخلف براقع تدعي الحشمة والالتزام بتعاليم الشرع. المدقق في مسألة الهبة لدى قادة «الإخوان»، يكتشف أن هياتهم وملابسهم ليست مجرد «لغة» (بالمفهوم السيميولوجي)، وطريقة عيش هم أحرار في اختيارها، إنما هي تخفي تحت أفتقها الوديع، أنياباً ومخالب، ورغبة في تغيير الآخر وإقصائه.

أما عن شركائهم «المرحاء» من السلفيين، فقد أخفت عباة منقبات كثيرات -وبالجزم المشهود- أسلحة وسكاكين وأحزمة ناسفة للامن والطمانينة والعيش المشترك. يندد أصحاب ربطات العنق، متواضعة الذائقة، واللحي نصف الحليقة، والمواقف نصف الصريحة، ينددون أمام الكاميرات بالعمليات الإرهابية التي تستهدف الناس في أمنهم، ويحرضون عليها في السر مع شركائهم، وذلك ضمن لعبة باتت مكشوفة، وعلى طريقة الشخصيات النمطية للصوص و«الحرامية» والنصابين في الأفلام المصرية منتصف القرن الماضي. رحم الله توفيق الذقن ومحمود المليجي وعادل أدهم، وغيرهم من أشرار السينما العربية، ذلك أن هؤلاء الممثلين، معروفون بحسبهم الكوميدي أثناء جرائمهم التي لا تنفذ إلا في بلاطوهات التصوير، أما هؤلاء الإخوانيون من الممثلين الجدد، فيتسمون أمام الكاميرات، يتقمصون الطيبة في أدوارهم، ويكشرون عن أنياب الحقد في الكواليس وخارج جدران الاستوديوهات.

ودون مواربة- قديمهم من كهوف الماضي عبر قمصانهم الأفغانية ولحاهم الكثيفة ذات الألوان والأشكال الغربية. السلفيون يسدون نظراتهم المريية والكارهة، عادة لمن لا يشبههم من الوجوه السافرة، هذا بالإضافة إلى حالتهم تجهم وعبوس دائمتين.

السلفيون الذين ظهروا وتكاثروا في تونس بعيد ثورة 14 يناير، يجرون خلفهم نسائهم و«ما ملكت أيمانهم» من المنقبات، يطوفون في المدن الحديثة مثل غزاة في أفلام الرعب، يفتكون المنابر في بيوت الله، ويحاولون رفع راياتهم السوداء فوق مؤسسات الدولة التربوية.. هذه المؤسسات التي كانت متسامحة مع الجميع، ولم تمنع في تدريس فكر كارل ماركس إلى جانب فقه ابن تيمية.

قد يلام الواحد على مقال رأي يتعرض فيه لمسائل فردية وشخصية، تكفلها كل القوانين المدنية، وهي حرية المظهر واللباس ما لم

ازدواجية الخطاب السياسي لدى القيادات الإخوانية، باتت واضحة ومكشوفة، وذلك عبر جملة مفردات وتفاصيل ذات صلة بأدق التفاصيل المتعلقة بظهورهم أمام وسائل الإعلام، وهم بذلك يوزعون الأدوار فيما بينهم بين الشدة واللين في محاولة لتضليل الرأي العام وتسويق مشروعهم.

حكيم مرزوقي

وزعيمها راشد الغنوشي، قد دفعها مكراها الإعلامي السعالي إلى تضليل الرأي العام والتأثير على الشارع السياسي، إلى تقديم عبدالفتاح مورو، وهو الرجل الثاني في القيادة، وتكليفه بالحضور والزج به في أغلب البلاطوهات التلفزيونية، وكافة برامج المنوعات الشبابية، لما يتميز به الرجل من روح النكتة والدعابة وادعاء المرونة، وكل ذلك لأجل تسويق خطاب حركة النهضة المتميز بازواجيته المفصوحة.

أما عن خزانهم الانتخابي و«حديثهم الخلفية» من السلفيين والجهاديين والتكفيريين فإن هؤلاء يعلنون صراحة -



فوارق في التسميات وطريقة الظهور



عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» ببيروت تصدر هذه الأيام رواية جديدة للكاتب والشاعر الأردني إبراهيم نصرالله بعنوان «حرب الكلب الثانية».

صدرت مؤخرًا عن دار النشر «لارماتان» الترجمة الفرنسية للمجموعة الشعرية «طرامواي» للشاعر المغربي مراد القادري والتي أنجزها الشاعر والمترجم منير السرحاني.



## شعراء تونسيون وعرب في «فصول الشعر الأربعة» في صفاقس

● تظاهرة شعرية كبرى تسعى إلى جعل الشعر فعلاً ثقافياً يومياً ومتأصلاً ● الشعر في جوار الموسيقى وجه آخر للإبداع



الشعر ينير ليل صفاقس صباحها

◀ هذه التظاهرة وغيرها هي محاولات لدعم ملف ترشيح مدينة صفاقس العتيقة لتكون ضمن لائحة التراث العالمي

ومن تونس شارك عدد كبير من الشعراء من بينهم آدم فتحي ومحمد الهادي الجزيري، وسلوى بن رحومة وشمس الدين العوني وسامير العبدلي والهادي القمري، وساسي جبيل ووحيد القريوي وعادل الهمامي وأمين حسن ومنية بوليلة وراوية جراد وآخرون.

كريم وصفي ومجموعته فرقة موسيقية خلال السهرة الثانية. إضافة إلى ذلك احتضنت دار العفّاس صباح اليوم الثاني أصبوحاً شعرية شارك فيها عدد من الشعراء. والجدير بالذكر أن الشعراء المشاركين جاؤوا من العراق وفلسطين ومصر والسعودية، حيث شارك كل من مناضل التميمي ومنار القيسي وكاظم الوحيد من العراق، ومحمود النجار ورولا اثنيتية من فلسطين، وإبراهيم الصيقي من الجزائر، ومحمد الجلواح من المملكة العربية السعودية، وطارق أبو النجما وأحمد يحيى وأحمد قنديل من مصر، ونادية العمراني من المغرب، وأمنة نوري من السودان.

تدريس الشعر وإنجاز مسابقة في حفظ عيون الشعر إلى جانب إصدار كتاب بعنوان «ديوان صفاقس الشعرية» والذي يضم مختارات لشعراء صفاقس على مر العصور. وقد أقيمت سهرتان شعريتان ضمن هذه التظاهرة في مركب الجموسي، وتواصلتا إلى ساعة متأخرة من الليل، حتى أن السهرة الثانية امتدت إلى حدود الثالثة صباحاً، وحضر فيها الطرب والشعر، وإلى جانب القراءات الشعرية تضمن برنامج اللقاءات مدخلات موسيقية للفنان سمير العقربي والفنان جلول الجلاصي الذي راوح بين عرف الناي والغناء وتقليد أشهر الفنانين التونسيين والعرب، بالإضافة إلى عازف السنطور العراقي زكي درويش، كما قدم الفنان

يبقى الشعر من الفنون العربية المميزة التي لا غنى عنها في أي حدث ثقافي عربي يروم تأصيل فعالياته بين الناس وفي الزمان والمكان، لما للشعر من مكانة عند مختلف الشرائح الاجتماعية العربية. ومن هذا المنطلق كانت ولادة فعاليات «فصول الشعر الأربعة» ضمن تظاهرة «صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016».

أما الشاعر منصف المزغني فقد أشار إلى أن أحد أهم أهداف هذه التظاهرة الشعرية هو أن يسجل شعراء تونس المنتشرون في كل محافظاتنا حضورهم في هذا العرس الثقافي العربي الكبير، وهي فرصة ليلتي هؤلاء بشعراء عرب يأتون تناعاً للمساهمة في تأثيث الأصابع والأصابع والأمسيات والسهرات الشعرية، ليس في صفاقس فقط بل وفي مدن تونسية أخرى.

المشروع في أساسه هو تفكير في الأجيال الشعرية القادمة، وهو تظاهرة مفتوحة لهم لكتابة الشعر وتعلم مبادئه، وليتدارسوا أشعارهم في ما بينهم فضلاً عن تقديم دروس في العروض.

وأشار المزغني إلى أنه سيتم الإعلان قريباً عن مسابقة للأطفال والشباب بين السادسة والثمانية عشرة من العمر في حفظ عيون الشعر العربي، وسوف تكون الجوائز محفزة وتتراوح بين 500 و5000 دينار تونسي.

### فصول الشعر الأربعة

وسط حضور كبير من أحياء الشعر ومريديه بالقاعة الكبرى للمركب الثقافي محمد الجموسي، انطلقت السهرة الافتتاحية لبرنامج «فصول الشعر الأربعة» والتي تنتزل في إطار تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016 بهدف جعل الشعر فعلاً ثقافياً يومياً ومتأصلاً، وليس مجرد حدث عابر أو مناسباتي، وذلك بالاعتماد على ثلاثة محاور كبرى وهي إنجاز تظاهرات متواصلة نهاية كل أسبوع يتم فيها إنشاد الشعر إما بدار العفّاس بالمدينة العتيقة وإما بالمركب الثقافي الجموسي أو في البعض من دور الثقافة والشباب في مدن المحافظة وقراها، فضلاً عن إنجاز أمسيات شعرية بحضور شعراء كبار من تونس ومن الدول العربية الشقيقة.

هذا بالإضافة إلى إنجاز «ديوان صفاقس الشعري» وهو مشروع واعد من أهم مفرداته

## أطلبوا معرض أبوظبي الدولي للكتاب ولو من الصين

◀ معرض أبوظبي للكتاب سيعرض الثقافة والتراث الصينيين الغنيين، مع آخر ما توصلت إليه الصين من تقنيات وآليات في صناعة النشر

الكتاب، وهذا لا يمكن أن يتحقق دون المشاركة في المعارض الدولية والإطلاع على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال، واجتذاب الخبرات والترويج للمعرض في المحافل الدولية.

ويضيف أنه من هذا المنطلق فقد مثل معرض بكين، الذي يعد من المعارض الأساسية والمهمة عالمياً، فرصة سانحة للقاء الناشرين من الشرق الأقصى وباقي دول العالم.

الثالثة والعشرين أكثر من 2000 عارض، مع اهتمام كبير من المثقفين الصينيين المهتمين بالثقافة والأدب العربيين. وقد لاقت إصدارات دار الكتب وكلمة التي تفخر الهيئة بعرضها دائماً في معارض الكتاب الدولية، اهتماماً كبيراً من جانب الموزعين والناشرين الصينيين، وأبدى العديد منهم رغبته في توزيع هذه المنشورات وبالذات المترجمة منها.

وأكد عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإنبابة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب يسعى إلى اجتذاب المزيد من العارضين من مختلف دول العالم، وهذا يتحقق، في رأيه، بخلق فرص أكبر للناشرين المشاركين، ولذا سعى معرض أبوظبي الدولي للكتاب إلى إغناء البرنامج المهني بموضوعات هدفها تطوير صناعة

والضيوف من كتاب ومتحدثين أو من حيث مساحة الجناح، حيث من المتوقع أن تشارك في فعاليات المعرض مجموعة من أهم الكتاب والأدباء الصينيين من أهمهم الكاتب مو يان الحائز على جائزة نوبل، والكاتبة ميان تيبه رئيسة اتحاد الكتاب الصينيين، والكاتب الشهير ليو جين.

كما كانت مشاركة الإمارات في معرض الدولي لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي تنظمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، والذي بات من أكبر معارض الكتاب وأسرعها نمواً على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد قام فريق المعرض بسلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع المختصين في عالم النشر من الصين ومن باقي دول العالم، حيث اجتمع تحت قبة معرض بكين في دورته

◀ أبوظبي - شاركت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة في معرض بكين الدولي للكتاب في الفترة من 24 إلى غاية 28 أغسطس 2016، وذلك في إطار رؤيتها الهادفة إلى الترويج الثقافي والسياحي لأبوظبي عالمياً، وتأتي المشاركة بعد توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة والهيئة الوطنية للإعلام والنشر والإذاعة والتلفزيون لاستضافة الصين كضيف شرف في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2017، والذي سيعقد في الفترة ما بين 26 أبريل وإلى غاية 2 مايو 2017.

وسيتّم بمعرض أبوظبي للكتاب عرض الثقافة والتراث الصينيين الغنيين، مع آخر ما توصلت إليه الصين من تقنيات وآليات في صناعة النشر، حيث تعد هذه المشاركة الأضخم في تاريخ معرض أبوظبي الدولي للكتاب إن كان من حيث عدد الفعاليات

### باختصار

◀ تحت عنوان «الشعر النبطي ودراساته» انطلقت هذا الأسبوع الدراسة في الموسم الأكاديمي الثامن باكاديمية الشعر بأبوظبي، ويتقسم الموسم إلى مستويين الأول «دراسة الأسس الفنية للقصيدة النبطية» والمستوى الثاني بعنوان «كيف أكون باحثاً في الشعر النبطي».

◀ أعلن معرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي تشرف على تنظيمه هيئة الشارقة للكتاب، عن احتمال حجز كل مساحة العرض المخصصة للناشرين في دورته 35، التي ستقام خلال الفترة من 2 إلى 12 نوفمبر المقبل.

◀ تنطلق يوم 22 سبتمبر الجاري بقصر الثقافة بالجزائر، فعاليات المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي والمنمنمات والزخرفة.

◀ تحل المملكة المغربية ضيف شرف على الدورة 48 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب والمقرر انعقاده في الفترة من 27 يناير حتى 10 فبراير 2017.

◀ كرم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت المشاركين المتميزين في «المهرجان الثقافي للأطفال والناشئة 18»، مؤكداً على تثقيف الأنشطة المختلفة وحلقات العمل لصقل مهارات الموهوبين في سياق جملة من المهرجانات والفعاليات على مدار العام.

◀ أقامت الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء بمقرها بولاية السيب مؤخراً أمسية أدبية احتفاءً بكتاب «أشكال لا نهائية غاية في الجمال» علم الإيفوديفو الجديد وصناعة مملكة الحيوان، ترجمه إلى اللغة العربية كل من الكاتبين عبدالله بن حمد المعمري وحمد الغيثي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## عثرات الرواية

في تقييم اللغة وفحص أدوات السرد وبناء الشخصيات، ولكنه يبدو غير معني بتدقيق المعلومات وتصويبها إن كان ثمة خطأ ما. وحين تجادل ناقدًا في الأمر يجيبك من دون تردد «أنا ناقد أدبي مهتم محصور بالغة، وبالحبكة الروائية، وبالعالم الأدبي فقط».

كيف يمكن لكاتب أن يكتب عن مرحلة دون أن يدرس أدق تفاصيلها ويعرف جميع مفردات كتابته؟ وكيف لكاتب أن يتحدث في أشياء لا يعرفها، ويصف أماكن لم يدرسها؟ فالعالم الروائي المتخيل، يشبه في بنيته عمل مهندس معماري ومصور وكاتب السيناريو ومخرج في آن واحد، يضاف إلى ذلك عمل الباحث التاريخي والفقيه اللغوي. فالروائي هو كل هؤلاء إن أراد لعملة أن يكون مقنعاً.

صحيح أن الإبداع انتقائي، ولكن الانتقاء يحتاج إلى بيئة محيطة وتفصيل معيشة وإلا تحول العمل الأدبي إلى مجرد فكرة لا يمكن أن تطلق عليها اسم رواية.

يصف فيها الكاتب مدينة القدس وأنهاها وغاباتها في مطلع القرن العشرين، وهو لا يعلم أن لا نهر في القدس، وأن غطاءها النباتي فقير بسبب شح مياهها، ومع ذلك تحصل هذه الرواية على جائزة من إحدى المؤسسات الثقافية العربية العريقة! وهنا نتحول إلى مشكلة أخرى ترتبط بالنقاد، فالنقد الأدبي المدرسي ينحصر

الإبداع الأدبي انتقائي، ولكن الانتقاء يحتاج إلى بيئة محيطة وتفصيل العمل المكتوب إلى مجرد فكرة لا يمكن أن نطلق عليها اسم رواية مطلقاً

ومحدودية استخدامها، واستحالة وثوق ثري فلاحي بتلك الأوراق الممهورة بخاتم فقط. ولكن حبكة الرواية ومالات بطلها كانت تقتضي هذه التخرجة الروائية، فكانت سقطلة أفقدت العمل، رغم أهميته الاستثنائية، المصادقية المطلوبة، علما أن الفكرة ذاتها ألهمت في وقت لاحق الفنان نهاه قلعي لكي يكتب مسلسل «حمام الهنا» القائم على فكرة البحث عن كرسي يحتوي ثروة من العملة الورقية القديمة!

وفي هذه المناسبة، أذكر روائيا عربيا كتب رواية متخيلة تقع أحداثها في العصر الملوكي، فتحدثت عن حقول الذرة الصفراء، وعن البندورة والبطاطا والتبغ، وكلها نباتات أتت من العالم الجديد، أي بعد نهاية العصر الملوكي بقرون، كما تحدثت في الرواية عن «تنكة كان»، وهي من أشياء القرن العشرين. والغريب أن الرواية فازت بإحدى جوائز الرواية العربية، ولم ينتبه لأخطائها الفاقعة جميع النقاد الذين منحوها الجائزة! وثمة رواية أخرى

تيسير خلف كاتب من سوريا



◀ فرق كبير بين من يكتب رواية معتمداً على سيرته الذاتية أو سير أشخاص يعرفهم عن كتب، وبين من يبني عوالم لم يعيشها وأحداثاً لم يعايشها. فالأول يكتب نصه متكئاً على مجموعة كبيرة من حوامل التجربة الذاتية التي تمدّه بالتفاصيل الروائية، أما الثاني، فإذا لم يمتلك داب الباحث، بالإضافة إلى خيال الروائي فمشكلته عويصة.

أحد كتاب الرواية العرب الرواد بنى عمله الروائي التاريخي الذي يؤرخ لنهاية السلطنة العثمانية على فكرة أن العملة العثمانية الورقية فقدت قيمتها بعد الحرب العالمية الأولى، وأنه ورث عن جده المعاصر للسلطان عبدالمجيد كميات كبيرة من هذه الثروة الورقية. ولكن الفكرة لم تكن واقعية أو تاريخية، بسبب نوعية العملة الورقية المجيدية البسيطة،



صدرت أخيراً عن «دار العين» بالقاهرة رواية بعنوان «عطر الخطيئة» للكاتب أمين الزاوي، نقلها إلى العربية عن الفرنسية محمد بوططغان.



صدرت عن «دار حكايا» ببيروت رواية جديدة للكاتبة السورية لنا هويان الحسن بعنوان «الذئبة أم كاسب» وهي رواية للفتيان.

## من يجهل مستقبله كيف له أن يصنع حاضره

● مؤتمر «مستقبل المجتمعات العربية: المتغيرات والتحديات» يناقش القضايا العربية الأكثر خطورة



حلمي النمنم: هناك أمل في المستقبل

◀ حالة الاستقطاب المذهبي والطائفي والعربي التي تشهدها بعض المجتمعات العربية نتيجة التشدد، تهدد مستقبل الدولة

وكيفية تحقيقه حالياً والعبور إليه لاحقاً. يذكر أن المؤتمر يشارك فيه أكثر من 50 خبيراً وباحثاً عربياً وأجنبياً، من مصر وتونس والجزائر والبحرين والسودان والمغرب والأردن والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية وكندا، لمناقشة أزمات المجتمعات العربية القائمة ووضع سيناريوهات إمكانية حلها على أسس نقدية ومستقبلية.

ويذكر أن المؤتمر يشارك فيه أكثر من 50 خبيراً وباحثاً عربياً وأجنبياً، من مصر وتونس والجزائر والبحرين والسودان والمغرب والأردن والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية وكندا، لمناقشة أزمات المجتمعات العربية القائمة ووضع سيناريوهات إمكانية حلها على أسس نقدية ومستقبلية.

ويذكر أن المؤتمر يشارك فيه أكثر من 50 خبيراً وباحثاً عربياً وأجنبياً، من مصر وتونس والجزائر والبحرين والسودان والمغرب والأردن والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية وكندا، لمناقشة أزمات المجتمعات العربية القائمة ووضع سيناريوهات إمكانية حلها على أسس نقدية ومستقبلية.

عليها. فعلى الرغم من أن النظرة الأولى إلى حال العالم العربي تشي بإزمات عميقة وشاملة تتراوح ما بين فشل مشروع "الدولة الحديثة" الذي اشغلنا به، وصعود الحركات الإرهابية واتجاهات التكفير والتطرف وتفشي الانقسامات المذهبية والطائفية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي توصف في معظم الأحيان بـ"الأمراض المزمنة"، فإن من عناصر الانتشار الكامنة في هذه المجتمعات أجيالها الشابة، التي تحلم بالحرية، بالعدل، الأفضل، وتسعى إلى تحقيق حلمها بأدوات عصرها، والتفكير في عالمها الذي تعيش فيه، فهي ثروة بشرية قادرة على التغيير إذا فتحت أمامها أسباب التمكين والتواصل الجلي والثقافي والتاريخي.

وثانياً أن المستقبل ليس واحداً، فهناك مستقبلات عديدة يمكننا الاختيار من بينها، ولزالت أمام المجتمعات البشرية الفرصة لصياغة مستقبلها الخاص بها، مع العلم أن هذه المستقبلات غير منفصلة بل يؤثر كل منهما في الآخر، فجزء من مستقبل الشعوب العربية مرتبط بمستقبل صعود الصين أو الهند أو البرازيل في مواقع القوى العالمية، وجزء كبير من مستقبل العالم وتوجهاته يتحدد أيضاً على أرضنا. كما أن مستقبل النظم المالية والاقتصادية والسياسية أصبح الآن يتشكل بفعل التطورات التكنولوجية. فالمستقبل معقد ومتعدد ومتنوع وهو بالتالي يستدعي تفكيراً مركباً ومعقداً يسعى وراء تعظيم الفرص والمناخ ولا يرضى بالحلول التيسيرية.

وثالثاً إن النظرة إلى المستقبل ينبغي لها أن تتسم بالكلية والشمولية، فالمستقبل بطبيعته لا يتعلق بجانب واحد من جوانب أي ظاهرة، فهو إدراك كلي تستدعي الإحاطة به نقاشات موسعة ومستمرة تجمع العلماء والباحثين من كافة التخصصات والمشارب والخلفيات لبناء تصورات حول المستقبل

حالة مخاض صعب، وأشار في كلمته في افتتاح مؤتمر "مستقبل المجتمعات العربية.. المتغيرات والتحديات" إلى أن المجتمعات العربية تشهد تحولات مصيرية في بنيتها الاجتماعية والثقافية، تضعها أمام مفترق طرق، وهو ما يستدعي أن نكون واعين بطبيعة هذه التغيرات باعتبارها امتداداً لتاريخ هذه المجتمعات من ناحية وجزءاً من التحولات الأعمق التي تلف العالم من ناحية أخرى، وهو ما يضاعف من التحديات أمام المجتمعات العربية التي لازالت في جدل عميق مع الماضي، وفي مخاض تحولات صعبة تتعلق بموقعها في العالم اليوم، في الوقت الذي لا تزال فيه التساؤلات حول الهوية والحرية والتنمية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية تحتاج إلى إجابات معقدة.

مستقبلات كثيرة

أوضح سراج الدين أن "الإدراك المجرد لا يكفي للخوض في مسارات المستقبل، بل ينبغي أن يفتقر ذلك بإرادة حرة نحو إعادة تشكيل الحاضر الذي يعجز بالأزمات من خلال امتلاك رؤية سلمية وواضحة حول "ماهية المستقبل الذي نريده"، وإذا كانت الحكمة الشائعة تقول إن "من لا يعرف ماضيه لن يعرف مستقبله"، فإنه من المؤكد الآن أن "من يجهل مستقبله.. لن يستطيع السيطرة على حاضره" فالمستقبل الآن هو ساحة الصراع، كل تقدم تكنولوجي وتطور فكري وكل التحولات الاقتصادية والثقافية الحادثة في العالم هي مقدمات بسيطة للاتجاهات الكبرى التي ستشكل العالم في المستقبل الذي لم يعد محل انتظار بل موضع تحقق يومي.

وأضاف مدير مكتبة الإسكندرية أن المؤتمر ينطلق من عدة قنوات؛ أولها أن الوقت لم يفت بعد، إذ أمام الشعوب العربية فرصة لتشكيل مستقبلها، حتى لا يكون مستقبلها مفروضاً

لا يمكن للشعوب تجاوز حاضرها دون فهم ماضيها والتفكير في مستقبلها، وإيماناً بهذا المبدأ تنظم مكتبة الإسكندرية فعاليات مؤتمر "مستقبل المجتمعات العربية.. المتغيرات والتحديات"، بمشاركة الخبراء والباحثين العرب والأجانب لمناقشة أزمات المجتمعات العربية القائمة ووضع سيناريوهات وإمكانية حلها على أسس نقدية ومستقبلية.

محمد الحمامصي

افتتحت وحدة الدراسات المستقبلية بمكتبة الإسكندرية، الإثنين، مؤتمر "مستقبل المجتمعات العربية.. المتغيرات والتحديات" الذي يستمر على مدار أربعة أيام إلى 8 سبتمبر الحالي.

في افتتاح المؤتمر أكد وزير الثقافة المصري الكاتب حلمي النمنم أن سؤال المستقبل أصبح ضرورة ملحة في مواجهة المخاطر التي تهدد المجتمعات العربية.

خطر محدد

أشار النمنم في كلمته الافتتاحية إلى أن هناك عدداً كبيراً من التساؤلات المتعلقة بقضايا حاضر المجتمعات العربية، وكيف ستؤثر على مستقبلها، وأولها حالة التشدد والتطرف التي تعاني منها المجتمعات العربية، والتي لم تسلم منها أي دولة عربية مع اختلاف النماذج المتعددة من دولة إلى أخرى. وقال "علينا أن نسال أنفسنا كيف سنواجه مشكلة التطرف والإرهاب في مصر وسوريا والعراق واليمن والسودان وغيرها من البلدان العربية".

أما الإشكالية الثانية التي طرحها النمنم فهي حالة الاستقطاب المذهبي والطائفي والعربي التي تشهدها بعض المجتمعات العربية نتيجة التشدد والتطرف، والتي تهدد مستقبل الدولة الوطنية في عدد من الدول العربية كسوريا والعراق واليمن. كما تسأل عن مستقبل القضية الفلسطينية، ففي ظل الدعم الذي تحصل عليه إسرائيل، يتباعد تحقيق حلم الدولة الفلسطينية، وهو ما يزيد من عدم الاستقرار في الدول العربية خاصة الحدودية منها.

وأضاف أن العقل العربي أدمن حالة من الزبواجية وعدم الوضوح، فلا يمكننا أخذ مواقف جادة في الكثير من القضايا. واستنكر التدخل الأجنبي في قضايا المجتمعات العربية، فالقضايا العربية تبحر في العالم الخارجي، ويؤدي هذا التدخل إلى تهديد الدولة الوطنية. وأخيراً، أكد على أهمية مناقشة مستقبل المجتمع العربي، في ظل ضعف التنمية وانتشار الأمية والخلل في البنية الأساسية.

ومن جهته أكد إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية أن المجتمعات العربية في

◀ النظرة إلى المستقبل ينبغي لها أن تتسم بالكلية والشمولية، فالمستقبل بطبيعته لا يتعلق بجانب واحد من جوانب أي ظاهرة

## «الجديد» تستدرج الكاتبات والكتاب العرب إلى طفولتهم

عبدالله مكسور

الكتابة عن الطفولة أو اختيار مشهد منها والبناء عليه بوصفه نقطة تغيير حاسم في كل ما سيحدث لاحقاً هو ما فاجأت به مجلة "الجديد" كتابها -قبل القراء- في العدد الذي حمل الرقم عشرين والصادر في الأول من سبتمبر الجاري.

مجلة "الجديد" التي انطلقت قبل ما يقارب العامين بوصفها منبراً ثقافياً حراً ينتصر للثقافة العربية ويسعى للأخذ بيدها نحو النهوض وعدم الاستسلام للواقع الصعب، استطاعت أن تترك بصمات واضحة بأعداد متوالية فكانت أفكاراً ثيماتاً مفاجئة صادمة في الطرح والمضمون والاتجاه والنتائج، ولأنها هكذا ارتأت في عدها الأخير أن تكون جامعة لعوالم مجهولة بالنسبة إلى الكثيرين، العوالم الأولى والفضاءات البعيدة لمن استطاع في ما بعد أن يشكل لبنة في معادلة الثقافة العربية بكل مساراتها، هذه العوالم التي قد لا يلتفت إليها أحد أو لم يحدث أبداً أن تم تداولها بالصحافة العربية بوصفها مشروعاً بحثياً قد يؤسس فيما بعد لإلية جديدة في نقد النتائج أو المخزجات الثقافية بكل.

الكاتب يولد مراراً، فكل عمل روائي، قصصي، مسرحي، شعري هو مولد له، روح جديدة تدفع بفكرة موت إنتاج المؤلف خطوة أخرى إلى الوراء، لذلك فاستناد الكاتب إلى فضاءات يعرفها جيداً سواء في مراحلها الأولى أو في مسيرة بناء معارفه التراكمية يمثل الركيزة الأهم في إنتاجه الأدبي سواء أكان ذلك ضمن الأعمال الواقعية أم ضمن تلك التي تستمد عوالمها من الخيال الذي يكون في غالبه صورة أخرى لواقع لا يظهر في الحقيقة.

الكتابة عن مرحلة الطفولة تعني العودة إلى البدايات وسرد ما يمكن في أقل المشاهد وأكثرها التصاقاً بالعاطفة، وهنا يكمن الخطر في أن يكتب السارد أو الشاعر عن نفسه بشكل خالص، عن أناس يعرفهم وعاش معهم وحملوا وحمل جزءاً من الذاكرة المشتركة، لذلك تعني الكتابة عن تلك المرحلة كشفاً مهماً قد يؤسس لبحث أعمق في الحالات الانفعالية التي مر بها الكاتب قبل أن يكون كاتباً من غضب وفرح وحزن وخيبات وانتكاسات وانتصارات، هي صورة الحياة لذلك أيضاً تعني الكتابة عنها شيئاً مهماً للكاتب والمتلقي في الوقت ذاته فهي في كنهها تصدر عن أعمق النقاط وأصفاها، وتستند كما رأينا

في المواد المنشورة ضمن العدد إلى قوتين؛ الأولى تلك النابعة من عالم الطفولة والأخرى القادمة من مكتبة الكاتب وقدراته الإبداعية في استجلاب تلك المشاهد وقولبتها دون إعمال الخيال فيها لتكون شاهداً عليه في طفولته. لذلك طغت حالة الدهشة أو

عدم الاستيعاب لعالم متناقض في مراحلها المختلفة على أغلب النصوص تقريباً وتقاطعت بوجود صورة للكتاتوري الذي يتخذ عباة عديدة يظهر ويختفي بها سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي أو الديني.

فنون الكتابة عموماً لا تتحقق قبل أن يصل الكاتب إلى ذلك الطفل المتوارى فيه، عليه أن يخرج به بكل تناقضاته وطيشه وتقلباته قبل أن يضع ذاكرته الطرية في مختبر الكتابة الإبداعي، وهذا ما تفرّدت به "الجديد" بأن دعت 65 كاتباً بالعربية نحو هذه الخطوة المؤجلة، الخطوة التي تقع دائماً بين عالمين أحدهما لا يملك الإنسان شيئاً منه والتمتمل في ما قبل الولادة، والثاني الذي تولّاه الحياة

باختصار

بكل مساراتها، فاستلهم الجمال من مرحلة الذكرة الأولى والنش فيها ووضعها أمام القارئ والكاتب معا يشكل تحدياً لكليهما، ذلك التحدي الذي يقوم في عموده الفقري على فكرة إعادة الاكتشاف.

في استعراض سريع لكل القصص المنشورة نجد أنها اعتمدت مبدأ التكتيف السردى بوصفه نقطة ارتكاز تتفرع منها دوائر لأشخاص آخرين، تلك الدوائر سارت وفق زمني و مكاني أحدهما عمودي متحرك، والثاني أفقي ثابت القرار، منتهي الإرادة والفعل، أخص هنا الكتاب المنتميين إلى بلدان شهدت حراك الربيع العربي فكانت السرود الواردة من عمق تلك القرى والمدن صورة واضحة عن القهر السياسي والاجتماعي وحملت في مجملها مؤشرات على ضرورة حدوث فكرة التغيير، فالطفولة التي ولدت أيضاً بعد انتكاسات أو خيبات وانكسارات عاشتها تلك المجتمعات لا بد بشكل أو بآخر أن تكون صورة عنها، صورة تدفع بالجميع للبحث في ارتداداتها اليوم في نفوس الكتاب والشارع معا.



ناطق باسم شيء ما

شرف الدين ماجدولين  
كاتب من المغرب



من الأقوال المنسوبة لبرناند شو تلك التي يرى فيها أن "تضمين الكلام عدداً من التلميحات الذكية يمكن أن يصنع من صاحبه رئيس حكومة، في حين أن تدوينها يحوله لمجرد كاتب"، وتبدو الانتخابات في النهاية اختياراً لأناس وظفتهم الأساسية هي الكلام، باسم الشعب والأمة تارة، وباسم الشرعية والمؤسسات والسيادة تارة أخرى، وفي المحصلة هم ناطقون باسم هيئات وممكنات تتجاوز البشر الذين انتخبوهم إلى شيء هلامي آخرس، فبعد فرز نتائج الاقتراع وإعلان الفائزين، يكون الرهان الأساسي هو تشكيل فرقاء لهم ناطقون؛ ناطق باسم الأغلبية، وناطق باسم المعارضة، وناطق رسمي للحكومة، وكان الانتخابات بمعنى مجازي ما علاج لعة العبي وتعتل اللسان، واكتساب جماعات بكما ملكة التعبير.

من هنا يبدو الكلام في السياسة علة أساسية للحكم، ومن لا ينطق جهراً وأمام الناس بما يجعلهم يقتنعون، لا ينبغي أن يترشح لينوب عنهم في الكلام. والمنطق يقول بعد هذه المقدمات إن منتجي الكلام من روائيين وشعراء ونقاد وفلاسفة ومناطقة وعلماء اجتماع وسياسة... يجب أن يكون لهم النصيب الأوفر في "النطق" باسم الهيئات والجماعات الخرساء، لكن الواقع، كما حدثت مقولة برناند شو، يؤكد أن أكثر الناس سقوطاً في الانتخابات هم هؤلاء تحديدًا، ربما لأن كلامهم ينبغي أن يبقى على الدوام حبرا على ورق، أو لأن الكاتب لا يصلح لأن يمثل سوى ذاته تحديدًا، لقول الكاتب ليس نطقاً باسم جماعة بقدر ما يمكن أن يكون فضحاً لزيغ الحديث باسمها. والجمهور غير معني بكلام الأديب في قضايا

السياسة كثيراً، إنما هو معني بحديثه عن السياسي وسلوكه أساساً، سيما إن كانت في ذلك تعرية لمستور... لهذا يسعى السياسي جاهداً لإقناع شر الأديب؛ كان الملوك القدماء يهابون الشاعر والخطيب والمترسل البلغ ليس لأنه ينقل الحقائق المخفية عن الناس، وإنما لأن له القدرة على تحييلها ببراعة مبهرة.

لكن في النهاية يبدو الكلام هنا مغامرة يخوضها صاحبها بشجاعة مهما كان الثمن، فالمدج يعلو على الموت والانتقام وحتى الرفاهية العابرة، بيد أن المفارقة تكمن في هذا الإصرار الدائم من قبل الجمهور على استبعاد السياسي البلغ والعارف، فمع تصاعد حمى الانتخابات بالمغرب وقرب اقتراع السابع من أكتوبر القادم، بدأت تظهر للعلن لوائح وأسماء يلتمس المتابع فيها تراجعاً مريعاً للنخب المقترحة للنطق بلسان الأمة، تراجعاً ليس جديداً، وإنما بدأ منذ نهاية التسعينات مع تغول المال السياسي، وتفكك أحزاب الحركة الوطنية التي طالما رشحت كتاباً ومفكرين من عينة: عبد الكريم

غلاب وعبدالله العروي ومحمد العربي المساري ومحمد الأشعري وعلي أواميل. بيد أن أمثالهم اليوم حجبتوا بشكل كلي، حرصاً من الأحزاب، ربما، على مواهبهم من مطحنة السياسة، وربما لتمكينهم من التحول إلى كتاب حقيقيين، دون السعي للنطق باسم شيء ما.

باختصار

انطلقت بتونس في 6 سبتمبر الجاري فعاليات الدورة الرابعة للمهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان، التي تستمر حتى الـ10 من الشهر ذاته، وترتكز على محورين أساسيين هما "مقاومة أفة الإرهاب، والدفاع عن حقوق المرأة".

◀ احتضن المتحف اليهودي ببروكسل، الأحد، اليوم الأوروبي للثقافة اليهودية تحت شعار "اليهود في أرض الإسلام".

◀ تحتضن قاعة "سانت أن" في مدينة مونبلييه الفرنسية، معرضاً للفنان التشكيلي الكاميروني "بارتيليمي توغو" حول معاناة اللاجئين مجسدة في لوحة للطفل ألان الكروي الذي مات غرقاً وقذفته الأمواج على الساحل التركي في 2 سبتمبر 2015.

لرأسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk



أطلقت الفنانة الإماراتية شما حمدان عبر قناتها الرسمية على موقع اليوتيوب أغنية جديدة تحمل عنوان «أفكر فيك»، والأغنية من كلمات وألحان تركي الشريف وتوزيع رأفت.

رشح المخرج عبدالعزيز حشاد الفنانة المصرية روجينا بلطولة مسلسل «بيت السلافي» الذي ينتمي إلى أعمال الـ60 حلقة، ومن المقرر أن يتم عرضه خارج شهر رمضان الدرامي.



## مدرسة فنون تنشر الثقافة في المناطق الشعبية المصرية

### ● مشروع طموح يهدف إلى إنشاء حرف غير خطيرة على الأطفال



#### فنون ضامنة لمستقبل واعد

«يقترص حاليا على سكان حي الدرب الأحمر فقط، فهو مشروع موجه لهم في الأساس، ففي البداية كل عام تعلن المدرسة عن قبول دفعة جديدة من الدارسين، ويعقد اختبار قبول للمتقدمين تتم خلاله مساعدتهم على اختيار المجال المناسب لقدرات كل منهم».

محمود حسن هو شاب في حوالي الثامنة عشرة من خريجي مدرسة الدرب الأحمر، يعزف بمهارة على آلة الساكسفون النحاسية، وبعد أن كان مجرد صبي يعمل في إحدى الورش القريبة بسعى اليوم لتكوين فرقته الخاصة من العازفين.

ويقول حسن «حين سمعت عن افتتاح مدرسة الدرب الأحمر لأول مرة قررت أن التحق بها كنوع من حب الاستطلاع، وفي أول زيارة شاهدت أحدهم وهو يعزف على آلة الساكسفون، حينها عرفت أنني لن أبارح هذا المكان، لقد عشقت تلك الآلة وتعلقت بها من دون أن تكون لي أي خبرة سابقة بالعزف أو الموسيقى، وأنا اليوم أشارك في الكثير من الحفلات وأسعى إلى تكوين فرقتي الخاصة».

أما ميرنا يوسف التي لا يتجاوز عمرها العشر سنوات فلم يمر على التحاقها بالمدرسة سوى أشهر قليلة، واختارت الالتحاق بمدرسة السيرك لتتعلم تلك الحركات التي لم تكن تشاهدها إلا من خلال التلفزيون، كما تقول. وباتت يوسف اليوم تلعب بالكرات وتستطيع أن تمشي بضع خطوات على الحبل من دون مساعدة من أحد، وهي تستمتع بممارسة تلك الحركات في البيت أو أمام أصدقائها، فقد منحتها التجربة مساحة للتميز، وتنمى المشاركة قريبا في أحد العروض التي تقدمها المدرسة على مسرح «الجنية».

## هل تطيح السياسة بأعرق مهرجان للجاز في تونس

### ◀ مهرجان الجاز بطبرقة عاد ببرمجة محتشمة اقتصرت على ثلاثة عروض، لا غير، ويبقى الأمل في دورة 2017

الممولة للمهرجان هي الإيرادات المتأتية من النزل التونسية، معتبرا أن تراجع السياحة التونسية، منذ ضربات بارود وسوسة، وغلق عدد من النزل أبوابها، خاصة بطبرقة التي عرفت إغلاق تسعة نزل دفعة واحدة منذ انطلاق ثورة 14 يناير 2011، جعل ميزانية المهرجان تتراجع، علاوة على هروب البعض من المستثمرين في الإعلانات عن دورهم في مساندة المهرجان ودعمه.

ويعتبر المنظمون أن الدورة المنتهية، هي بمثابة التمهيد لدورة جديدة كبرى سنة 2017 سيغى الاحتفال على إعدادها من الآن، بهدف أن تكون في حجم الحدث وإعادة إشعاع المهرجان، ليتحول إلى موعد ثقافي فني وسياحي دولي يستقطب نجوما عالميين، كما كان في سنواته الأولى، وهو الذي تأسس في العام 1973 مستقطبا أهم الأسماء العالمية في موسيقى الجاز والبلوز.

ويبقى الحل في إنعاش المهرجان، ربما، رهين توسيع مسرح «البحر بالبازيليك»، حيث أن المسرح الحالي لا تتجاوز طاقة استيعابه الألف شخص، مما يقتضي الإسراع بالمشروع المعطل منذ زمن، والذي من المزمع أن توسع مدرجاته لحوالي سبعة آلاف متفرج، الأمر الذي سينعش المدينة سياحيا وثقافيا.

### ◀ العروض المقدمة تبرز بين التمثيل والرقص وألعاب السيرك، ما أكسبها جماهيرية بين سكان الأحياء الشعبية المصرية

كانت الفكرة في البداية موجهة إلى البحث عن وسيلة مناسبة لاستثمار طاقات الأوالد والبنات من سكان الحي في النواحي الفنية والثقافية، ومن هنا ظهر مشروع المدرسة.

#### مهارات تتشكل

بدأ المشروع في أوائل عام 2010، بإعلان عن افتتاح مدرسة لتعليم فنون السيرك والإيقاع للأطفال، وافتتحت المدرسة فعليا في العام التالي بتعليم فنون السيرك والإيقاع كالتبللة والدف وغيرهما من الآلات الإيقاعية، وهي آلات موجودة في الكثير من البيوت المصرية.

توسعت المدرسة في ما بعد وأصبحت تضم قسمين رئيسيين هما قسم الأداء الحركي ويشمل الرقص المعاصر أو التعبيري، والقسم الآخر له علاقة بالتمثيل والموسيقى ويشمل العزف على الآلات النحاسية، بالإضافة إلى مدرسة السيرك، وهي تعد أول مدرسة لتعليم فنون السيرك في مصر.

وكان الهدف كما تقول خولة أبوسعدة مديرة المدرسة، هو تكوين جيل قادر على خلق مجال عمل لنفسه بعيدا عن الأعمال الحرفية داخل الورش، وهي في معظمها حرف خطيرة وقاتلة للطفولة. والالتحاق بمدرسة الدرب الأحمر للفنون، كما تقول مديرة المدرسة

قريب من ميدان التحرير، بينما يبحث عنها أصدقاؤها وجيرانها في كل مكان ويلصقون صورها على جدران المدينة التي كانت تضج ذلك الوقت بالمواجهات والتظاهرات اليومية المطالبة بالحرية، وخلال الأحداث تشنك مجموعة الأصدقاء مع تلك المواجهات ويتفتح وعيهم على ما يحدث حولهم إلى أن يعثروا أخيرا على سارة.

يمرّج العرض بين الموسيقى والرقص والغناء في سلاسة وانسيابية متدفقة عبر الأحداث على نحو لا يخلو من الإبهار والحركة، ما يعكس قدرات المشاركين.

عرض «تاهت ولقيناها» من إخراج حنان الحاج علي، وهي فنانة لبنانية لها باع في مجال الفنون المسرحية، وشاركت في كتابته المصرية بسمة الحسيني.

واستغرق العمل على العرض ستة أشهر كما يقول أشرف قناوي مدير مؤسسة «الجنية» المشرفة على المدرسة، وهو أحد العروض الساعية إلى الربط بين المدرسة وخريجها ودفهم إلى الاستمرار في هذا المجال الذي درسوه.

نشأت فكرة المدرسة كمشروع مواز ومكمل لمسرح «الجنية»، وهو مشروع فني معني بالعروض الغنائية والأدائية ومقره في حديقة الأزهر الملاصقة لحي الدرب الأحمر، وهو كغيره من الأحياء القاهرية المحرومة ثقافيا وفنيا، وكان من الطبيعي أن يكون الجزء الأكبر من جمهور المسرح من سكان الحي ذاته.

لم يمض على إنشاء «مدرسة الدرب الأحمر» للفنون سوى بضع سنوات فقط، إلا أنها صارت أحد أهم المراكز الثقافية في حي الدرب الأحمر، ذلك الحي الشعبي العريق الكائن في وسط القاهرة، كما أصبحت رغم عمرها القصير نموذجا يحتذى للتنمية الثقافية في المناطق الشعبية المصرية.

#### ناهد خزام

بدأت «مدرسة الدرب الأحمر» المصرية نشاطها الفعلي في عام 2011 داخل إحدى المباني الأثرية بعدد قليل من الدارسين لا يتجاوزون العشرة، وهي تضم اليوم ما يزيد على الـ120 دارسا تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثمانية عشر عاما.

أطفال وصبية من الجنسين يدرسون هنا فنون الإيقاع ويتدربون على ألعاب السيرك والتمثيل والرقص الإيقاعي، كل هذه الفنون مجتمعة يتم توظيفها في إطار عروض دورية متغيرة تقدم أمام الجمهور في كل يوم جمعة على «مسرح الجنية» في حديقة الأزهر القريبة من حي الدرب الأحمر الشعبي.

#### حكايات واقعية

تمكنت العروض المقدمة مع الوقت من اجتذاب جمهور عريض من مختلف الأعمار، نظرا لاحتوائها على الكثير من عوامل الإبهار والتفاعل عن قرب مع الحضور، فهي تبرز بين التمثيل والرقص وألعاب السيرك والحركة ما أكسبها شعبية بين سكان الحي والمناطق القريبة، غير أن توظيف هذه الطاقات الاستعراضية في سياق مسرحي درامي كان إحدى المحطات الهامة في مسيرة هذا المشروع الطموح الذي تتبناه مؤسسة «المورد الثقافي» بالتعاون مع مؤسسة «إغاخان».

تمثل هذا التوظيف الدرامي من خلال العرض الذي قدم أخيرا على خشبة مسرح الفلكي في القاهرة تحت عنوان «تاهت ولقيناها»، وهو أول عرض مسرحي لخريجي المدرسة يجمع هذه الطاقات ضمن إطار درامي، وقدم العرض في تونس والمغرب شملت مدن سوسة وصفاقس والرباط وسلا ومكناس.

ويحكي العرض قصصا مستوحاة من حكايات الأوالد والبنات من خريجي المدرسة، فالطفلة الصغيرة سارة تهرب من قسوة أبويها إلى الشارع متخفية في زي ولد، وتلجأ إلى العمل كصبي مقهى في مكان



«طبرقة هبة الجاز»، مقولة كانت تنطبق في السابق على مدينة البحر والشعاب المرجانية، طبرقة التونسية (شمال غرب تونس)، نظرا لعراقة مهرجانها الدولي «مهرجان الجاز بطبرقة» الذي كان يعد من بين أبرز خمسة مهرجانات موسيقية عالمية، قبل أن يفقد البوصلة، وتتقاذفه رياح السياسة ذات اليمين وذات الشمال.

#### صابر بن عامر

من وزارة السياحة التونسية ومدير مهرجان الجاز بطبرقة.

ومن جانبه فند مدير المهرجان نبيل بن عبدالله في مؤتمر صحافي للإعلان عن برنامج المهرجان، ما راج حول شبهة الفساد المالية المتعلقة بميزانية المهرجان، موضحا أن

التأجيل تسو التأجيل، وأحيانا الإلغاء، كانت سمة مهرجان طبرقة الدولي للجاز في السنوات التي تلت ثورة 14 يناير بتونس، ولم تتخذ برمجة هذا العام عن القاعدة، إلى أن رأى المهرجان النور فعليا، لكن ببرمجة محتشمة اقتصرت على ثلاثة عروض، لا غير. عروض مهرجان هذا العام قدمها كل من الفنان المغربي عزيز سحماوي مع فرقة قناوة في افتتاح المهرجان، في حين ألت السهرة الثانية لعازفة الكمان التونسية ياسمين عزيز والفنانة الأرجنتينية كارين سوزا، ليختتم الفنان البريطاني الجنسية والنيجيري الأصل كيزيا جونس، بجانب مجموعة «مومو والأصدقاء»، ومجموعة «أفتر بارتى» وشريف كلايتن الدورة على مسرح «البازيليك».

وقبل انطلاق المهرجان الذي انتهت فعالياته في الثالث من سبتمبر الجاري، عرفت برمجة وإدارته العديد من التجاذبات السياسية، التي كادت تؤدي إلى إلغاء الدورة أصلا، حيث لم تقبل أطراف من المجتمع المدني التونسي الهيئة المنتخبة للمهرجان في دورته الحالية، بل وصل الأمر باحد الأحزاب المعارضة في تونس إلى حد رفع دعوى قضائية على خلفية شبهة فساد وسوء تصرف في الأموال العمومية ضد كل



لم تعد طبرقة هبة الجاز

## مهرجان فينيسيا بعد 30 عاما

### أمير العمري

ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

لا أكتب من مهرجان فينيسيا السينمائي الذي اكتشفت أنه قد مرث ثلاثون عاما منذ أن بدأت أتردد عليه، وهو المهرجان الأقدم بين مهرجانات السينما في العالم، فقد تأسس عام 1932، تحت اسم «الموسترا» (أي المعرض)، على غرار معارض الفنون التشكيلية، إيمانا بأن فن السينما يستحق عرض أعماله في «معارض» خاصة مثل الفنون الرفيعة، ولا تزال التسمية قائمة حتى اليوم.

وقد توقف المهرجان عدة مرات، خاصة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، كما توقف عن منح جوائز في عدة سنوات نتيجة مشاكل أخرى داخلية، ولذلك فالدورة الحالية هي الثالثة والسبعون بدلا من أن تكون «الرابعة والثمانين». ولا شك أن المهرجان شهد الكثير من التغيرات خلال الثلاثين عاما الماضية، وهي تطورات ترتبط بتطور فن السينما نفسه، وزيادة الاهتمام الإعلامي به، فقد أصبح عدد الصحافيين والنقاد الذين يتابعون أفلامه مثلا، يربو على الأربعة آلاف، بعد أن كان لا يتجاوز ربع هذا العدد.

غادر المهرجان موقعه التاريخي في جزيرة الليدو من قبل، لكنه كان دائما يعود إليها إلى أن استقر فيها، رغم أنها ليست الجزيرة الأهم، ففينيسيا التاريخية هي في الجزيرة الأخرى التي توجد بها ساحة سان ماركو بكنوزها المعمارية والتاريخية الشهيرة، ولكنها لا تبعد أكثر من عشر دقائق بالحافلات البحرية عن الليدو. من المعالم الجديدة التي فرضت

نفسها على المهرجان، زيادة جرعة التسليح، أي تحول القطاع الأعظم من شاطئ البحر أمام قصر المهرجان، إلى مربعات ومكعبات خشبية ضخمة يتم تأجيرها لشركات الدعاية والمطاعم والمقاصف وشركات التلفزيون، حيث أصبح من المعتاد رؤية البحر الذي كان في السابق مفتوحا، ورومانسيا، تنهادى على شاطئه فتيات إيطاليا السنوات. كان المهرجان قد بدأ قبل سبع

سنوات في أعمال الحفر لإنشاء مقر جديد للمهرجان، لكن اكتشف المهندسون وجود مادة الاسبستوس الضارة تحت الأرض، فوافقوا العمل إلى أن اكتشفوا أخيرا إمكانية ردم الحفرة وإنشاء حديقة فوقها تتوسطها دار للعرض السينمائي. وكان المهرجان قد عرف قبل عشر سنوات قيودا أمنية مشددة مع تهديدات تنظيم القاعدة بشن هجمات في أوروبا، فبعد أن كنا ندخل قاعات العروض السينمائية في هدوء وبساطة، وضعت بوابات إلكترونية، فرض علينا المرور عبرها مع أجهزة أخرى لفحص حقائب اليد، وبعد أن كانت الحافلات التي تنقلنا من الطرف الآخر من الجزيرة، حيث توجد معظم الفنادق، تتوقف أمام قصر المهرجان، أصبحت تقف على مسافة نحو 150 مترا منه.

أما اليوم بعد «غزوة باريس» كما يطلق عليها مجرمو تنظيم داعش الإرهابي، ثم اعتداء نيس الوحشي، فقد فرضت المزيد من الإجراءات الأمنية من جانب شرطة المدينة، حيث منعت الحافلات من دخول نطاق المهرجان، وأصبح يتعين المشي لمسافة ما يربو من كيلومتر للوصول إلى قصر المهرجان، كما منعت كل السيارات من عبور الحزام المضروب حول منطقة المهرجان، مع انتشار ملحوظ لرجال الشرطة المدججين بالأسلحة.

وأصبح من المتوقع أن يوقفك رجل الشرطة ليقوم بتفتيشك وتفتيش حقيبة الصغيرة التي تحملها، ورغم توفير إدارة المهرجان المزيد من قاعات العرض الإضافية لاستيعاب جمهور أكبر، إلا أن الوصول إليها يتطلب الوقوف لفترة طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة مع ذلك الارتفاع الكبير المشهود في درجات الحرارة في إيطاليا، بل وأوروبا كلها مع ما نراه عاما بعد عام، من ارتفاع في درجة حرارة الأرض.

يتصور الكثيرون أن نقاد السينما يعيشون أمانا سحرية وسط أجواء مهرجان فينيسيا وغيره من مهرجانات السينما، لكنني أقر بأنها رغم ما فيها من جمال التلاقي بين القلوب والعقول والبشر، بين صناع الأفلام وعشاقها، إلا أنها أصبحت محنة حقيقية تتطلب الكثير من الجهد والعرق، ولكن على الصعيد الأمني، لا يمكنك أن تشكو أو تتذمر، فكل ما تراه هو نتيجة ما يرتكبه الذين سمحوا لأنفسهم أو سمحنا لهم، باختطاف الإسلام... أليس كذلك؟

## سيارات

## مخطط لتصنيع حافلة كهربائية تقطع 300 كلم بلا شحن

● يانداكس تعقد تحالفات ودايمر تطرح نموذجا ● فرنسا تطلق أول خدمة حافلات بلا سائق



## المستقبل لحافلات نقل عمومية ذاتية القيادة

كما حصلت شركة نافيا على حوالي 30 طلبا لتصنيع الحافلات، وتخطط لتصنيع حافلات أكبر بإمكانها حمل 20 راكبا.

كما قدمت نافيا حافلات نقل عمومية ذاتية القيادة تحمل اسم "آر إيه سي إن تلبيس" لإختبارها في أستراليا بشكل موسع على الطرقات العامة استعدادا لإطلاقها رسميا لنقل المواطنين من مختلف المدن، وتعد هذه السيارة الأولى من نوعها التي تعمل دون سائق في أستراليا، وهي مزودة بـ 11 مقعدا، وخلال فترة الاختبار ستنقل الركاب على طريق طوله 2.7 كلم.

وهذه الحافلات كهربائية بشكل كامل وصديقة للبيئة، ومزودة بمجموعة متنوعة من أجهزة الاستشعار، ومجهزة بأربع كاميرات تصوير دي 3، وبنظام تحديد المواقع. وعلى الرغم من أن الحافلات يمكنها السير بشكل كامل دون سائق، فإنه خلال مرحلة الاختبار سيكون هناك شخص مسؤول داخل الحافلة من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة وقت الطوارئ.

وفي سياق مشروع تجريبي مدته شهر، الهدف منه توسيع نطاق وسائل النقل في إمارة دبي التي باتت من أبرز المقاصد التجارية والسياحية، وضعت دبي قيد الخدمة حافلة صغيرة كهربائية ذاتية القيادة. وأجرت الحافلة التي تتسع لعشرة أشخاص أول رحلة لها الخميس الماضي، قاطعة 700 متر في وسط دبي بالقرب من برج خليفة.

وتتقل هذه المركبة التي صممها شركة إيزي مايل الفرنسية بالتعاون مع مجموعة أومنيكس التي تتخذ من دبي مقرا لها، ضمن مسار مرمج بسرعة قد تصل إلى 40 كلم/الساعة، وذلك بدفع من محرك كهربائي. وبحسب القيمتين على هذا المشروع فإن الحافلة تكيف سرعتها مع البيئة المحيطة بها بفضل تقنيات توجيهية ويمكنها التوقف بالكامل عند الإقضاء لضمان سلامة المشاة والركاب على حد سواء.

وجاء في بيان صادر عن هيئة الطرق والمواصلات التي أطلقت هذا المشروع بالتعاون مع مجموعة إعمار العقارية "بعد الابتكار في قطاع النقل وإيجاد حلول للمتقل في المدينة إحدى الركائز الرئيسية لرؤية دبي الذكية.. كما يتشكل جزءا من استراتيجيتي دبي للتقل ذاتي القيادة التي تم إطلاقها مؤخرا".

وأوضح محمد علي العبار رئيس مجلس إدارة إعمار العقارية قائلا "من المتوقع أن يسهم هذا التوجه في تعزيز مكانة دبي في طليعة المدن العالمية لجهة تطبيق حلول النقل النظيفة التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة".

وأضاف العبار أن "إعمار تسعى إلى ربط مختلف معالم وسط مدينة دبي بمركبات ذاتية القيادة لمنح المزيد من الراحة والرفاهية للسكان وزوار المعالم السياحية".

وقال أحمد بهوزيان، أحد المسؤولين في هيئة الطرق والمواصلات، إن "هذه التجربة هي خطوة أولى وخطوة مهمة في مسار إدخال هذه المركبات من دون سائق في منظومة النقل في دبي".

ووفقا لمطر الطائر المدير العام للهيئة فإن الهدف هو "تحويل 25 بالمئة من إجمالي رحلات النقل في دبي إلى رحلات ذاتية القيادة من خلال وسائل المواصلات المختلفة بحلول عام 2030".

وكانت أخبار سابقة أفادت بأن حافلتين ذاتيتي القيادة ستبدآن بالتجول في شوارع هلسنكي في فنلندا.

وتطمح هلسنكي لأن تصبح مدينة خالية من السيارات في غضون عشر سنوات. وتستطيع الحافلات الكهربائية أن تتحرك بسرعة 40 كلم في الساعة. وسيكون هناك سائق على متن الحافلة خلال الفترة التجريبية، من باب الاحتياط.

الأمر في إشارات المرور. وكان السائق في مكانه ولكن من دون أن يشارك في قيادة الحافلة، وقد كان حضوره من باب الاحتياط ولضمان الأمان.

ويعمل نظام القيادة الذاتية المنصوب في الحافلة بواسطة راداري الكشف القصير ومتوسط المدى والكاميرات ومستشعرات "جي بي أس". كما تم تدريبه على التعامل مع البنية التحتية بواسطة عناصر "واي فاي". وتخطط شركة دايمر لتنظيم مسارات إضافية ستسير فيها الحافلة بشرط أن يتولى السائق قيادتها في أقسامها الضيقة والصعبة.

كما شهدت مدينة ليون الفرنسية نهاية الأسبوع الماضي انطلاق أول خدمة حافلات في العالم بلا سائق، حاملة الركاب أمام حشد من الراغبين في تصوير هذا الحدث. وتضم الخدمة الآن حافلتين كهربائيتين تتسع كل واحدة منهما لحمل 15 راكبا، وتعمل في طريق يمتد لمدة 10 دقائق، وتتوقف عند 5 محطات في مركز المدينة ومتوسط سرعتها 6 أميال (10 كلم) في الساعة.

### التجربة خطوة أولى ومهمة في مسار إدخال هذه المركبات من دون سائق في منظومة التنقل في دبي

مع العلم أن الحافلتين خضعتا للتجارب دون ركاب في مدن فرنسية أخرى وفي سويسرا، وهناك تجربة قيد التنفيذ في مدينة دبي، باستخدام حافلة طورت بمساعدة شركة فرنسية.

وقال كريستوف سابيت المدير التنفيذي لشركة نافيا المصممة للحافلتين، إنهما مجهزتان بمجموعة من أجهزة الكشف التي تسمح لهما بمعرفة اتجاههما ورصد كل ما يحدث حولهما والتعامل معه بذكاء لتجنب التصادم.

وحذر سابيت من عجز الحافلتين عن المناورة حول حركات المرور الأخرى، وفي المسارات القريبة من خط الترام حيث لا يسمح بمرور المركبات الأخرى.

وأوضح جان بيير فراندوي من مجموعة النقل كيوليس المشغلة للخدمة، أن التكنولوجيا الحالية والتشريعات لا تسمحان بتشغيل مثل هذه المركبة وسط السيارات أو أي حركة مرور أخرى. وتم تزويد كلا الحافلتين بالليزر والكاميرات والأنظمة الإلكترونية التي ترصد وتحلل أي حركة حولها.



تعمل العديد من الشركات العالمية لصناعة السيارات في الوقت الراهن على توفير حافلات كهربائية صديقة للبيئة ذاتية القيادة بمختلف المدن الأوروبية وحتى العربية تطويرا لنظام النقل العمومي مستقبلا. وهناك حافلات اختبارية تجوب بعض الشوارع في إطار التجربة ومنها ما بدأ العمل بالفعل كأول تجربة في العالم، علما وأن بكل حافلة سائقا يجلس للتدخل في حالات الطوارئ أو الخروج عن السيطرة.

ويخطط مصنع كاماز لتوريد هذه الحافلات الصغيرة إلى المعارض والمتاحف والمطارات بحلول عام 2018.

هذا ويسعى محرك البحث الروسي يانداكس إلى دخول عالم السيارات من خلال تصنيع حافلة كهربائية دون سائق.

وللوصول إلى تحقيق غايته عمل يانداكس على التعاون مع شركتي دايمر لصناعة السيارات وكاماز لصناعة الشاحنات، بالإضافة إلى منظمة البحوث الدولية نامي، وذلك بهدف صناعة حافلة ذاتية القيادة وتحمل 12 راكبا لمسافة 200 كلم عبر شحنة واحدة.

وإذا نجح محرك البحث في تحقيق هذه الغاية سيكون معنى ذلك مضاعفة للمسافة التي يوسع حافلة "أولي" المصممة للطباعة ثلاثية الأبعاد والعامة في الوقت الراهن بالشوارع الأميركية الوصول إليها.

وعلى الرغم من مجموعة التحالفات التي عقدها يانداكس فإنه سيعول بالدرجة الأولى على خبرته في مجال الذكاء الاصطناعي والرؤية الكمبيوترية والتعرف على الصوت، إلى جانب استعمال تطبيقات الهاتف الذكي المرتبطة بالمحرك لتحديد الوجهة كما هو الحال مع النموذج الذي قدمته كاماز في معرض موسكو بالتعاون معه، علما أن هذه الشركة هي التي ستتفكر بتصنيع الحافلات التي يعتزم محرك البحث إنتاجها. وستتلقى هذه الحافلات برنامجا مطورا مخصصا لها من طرف شركة مرسيدس للسيارات، يسمح لها بالانتقال من وضع القيادة الذاتية الذي يخول لها السير والتوقف بشكل آلي إلى استعادة السائق للسيطرة عليها في أي وقت.

وليس بعيدا عن خط الإنتاج بدأت بعض الحافلات الاختبارية تجوب شوارع أوروبية وأخرى عربية، حيث كشفت شركة دايمر أن حافلة مرسيدس قامت بأول رحلة مستقلة لها في إحدى المدن الأوروبية.

وقد تم تكيف نظام القيادة الذاتية للحافلة مع ظروف المدينة لتسير بسرعة 70 كلم/ساعة، وأطلق على النظام اسم "سيتي بيلوت".

وقد قامت الحافلة برحلة استعراضية في مسار يبلغ طوله 20 كلم بمدينة أمستردام حيث كانت تتوقف بشكل منتظم عند الضوء

لندن - كشفت مجموعة من الشركات العالمية في صناعة السيارات وبعض عمالقة التكنولوجيا عن توجهها نحو إنتاج حافلات كهربائية ذاتية القيادة مع وجود سائق يتدخل فقط في حالات الطوارئ، علما أن عددا من هذه الحافلات جاب، مؤخرا، شوارع غربية وعربية في إطار تجربته.

وراجت بداية الشهر الحالي أخبار حول توقعات هارتموك شيك رئيس قطاع الحافلات في مجموعة دايمر الألمانية للسيارات، حول إمكانية زيادة مدى سير الحافلات الكهربائية واستخدامها في خطوط النقل دون مشاكل بحلول عام 2025.

وأفاد شيك قائلا "إنه من الممكن أن نصل إلى مدى سير يبلغ طوله 300 كلم، وهذا مقدار كاف لأطول خط نقل على الإطلاق". وأضاف أنه ستجري زيادة كفاءة البطاريات وتقليل سعرها بصورة واضحة.

وتابع أنه لهذه الأسباب من المتوقع أن يتم تزويد غالبية خطوط النقل خلال العقد المقبل بحافلات كهربائية طوال اليوم "وسيفي لهذا الغرض شحن البطارية في مستودع".

مع العلم أن دايمر تعتزم تسير حافلة كهربائية خالصة يمكن مقارنة تكاليفها بتكاليف حافلة ديزل وذلك بحلول 2018.

وأكد حضور حافلة كهربائية خلال معرض موسكو الدولي للسيارات الذي اختتمت فعالياته الأحد الماضي، توجه أغلب الشركات نحو فتح خط إنتاج هذا النوع من وسائل النقل العمومي المستقبلية.

وسجلت هذه الحافلة الاختبارية الكهربائية الصغيرة ذاتية القيادة حضورها على منصات العرض من خلال مصنع كاماز المنتج للشاحنات.

وقد صممت هذه الحافلة لتحل محل عربات النقل العمومي الحالي في المستقبل القريب، وتقدم شركة يانداكس الخاصة بخدمات الإنترنت برمجيات الملاحة للحافلة المذكورة.

وتأتي الحافلة لتلبية لاحتياجات الركاب، حيث بإمكانها أن تحدد مكان وجودهم عبر تطبيقات أجهزةهم المحمولة، وبعد ذلك تسير إليهم آليا لتحملهم رفقة الأشخاص الذاهبين إلى المكان نفسه.

ويبلغ طول الحافلة 4.6 مترا وعرضها متران وسرعتها القصوى 25 كلم في الساعة.

شركات السيارات والتكنولوجيا تعمل على تزويد الشوارع الأوروبية والعربية بنظام الحافلات العمومية الكهربائية ذاتية القيادة، التي من المزمع أن تبدأ العمل في المستقبل القريب، علما أن البعض منها بدأ العمل في المدن بالفعل.

## أخبار متفرقة

### صور الوجوه الضاحكة تربط المارة بالسيارات



لـ فريق من العلماء الأستراليين يقترح تعليم السيارة ذاتية القيادة إبلاغ المارة والسائقين بأعمالها المحتملة معتمدا في ذلك سبلا غير كلاسيكية مثل صور الوجوه الضاحكة. وتوصل الخبراء إلى استنتاج مفاده أن أفضل لغة للتواصل في ما بين السيارة والإنسان هي صورة وجه ضاحك أو وجه حزين وهي معروفة كإيمودجي.

### الهاتف الذكي بديل لأنظمة الوسائط المتعددة



لـ توسعت استخدامات الهاتف الذكي في السيارة، ليمتد دوره إلى إجراء المحادثات الهاتفية عبر تجهيزات التحدث الحر وإملاء رسائل "اس ام اس" وتدفق بيانات الموسيقى وتقديم البيانات الملاحية، وليصبح بذلك البديل العملي الأقل ثمنا والأكثر مرونة لأنظمة الوسائط المتعددة بالسيارة من قبل الشركة المنتجة.

### غوغل تطلق تطبيق ويز لتشارك السيارات خدماتها



لـ تخطط غوغل للتوسع في خدمات تشارك السيارات في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية عن طريق تطبيق ويز، الأمر الذي يؤدي إلى منافسة مع الشركات المسيطرة على السوق مثل أوبر وليفت. وسيتمكن الموجودون في منطقة الخليج مع نهاية هذا العام، من طلب سيارة باستخدام تطبيق ويز. وإذا نجحت الخدمة، فقد تسعى غوغل إلى التوسع في مدن أخرى.

## جديد السيارات

### هيونداي أي 10 تزخر بأنظمة السلامة



لـ شركة هيونداي تعلن أنها ستكشف النقاب عن سيارتها أي 10 الجديدة خلال فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات في أكتوبر المقبل. وأوضحت الشركة أن سيارة أي 10 الصغيرة تزخر بأنظمة السلامة المستمدة من الفئات العليا، حيث يشتمل الزجاج الأمامي على كاميرا أمامية تتعاون مع نظام تحذير من أجل تفادي التصادمات، كما أنها تزود بنظام الحفاظ على حارة السير بالبيانات اللازمة.

### سكودا كودياك الجديدة ستلأ في باريس



لـ شركة سكودا ترفع الستار عن سيارتها كودياك الجديدة ببرلين، وذلك قبيل الإعلان عنها رسميا في معرض باريس الدولي للسيارات. وأوضحت الشركة أن كودياك، التي تعد باكورة إنتاجها من موديلات الأراضي الوعرة ضمن الفئة المتوسطة تقدم ما يصل إلى 7 مقاعد.



الحافلة الفرنسية تقوم برحلة استعراضية



«المرشحون للانتخابات النيابية يدفعهم التنافس نحو استخدام الإعلام الجديد، وهذا ما يدل على حضور وقوة هذا النوع من الإعلام، لا سيما أن أكثر مستخدميهم هم فئة الشباب». خلف الطاهات نائب عميد كلية الإعلام في جامعة اليرموك الأردنية

«بيئة النزاعات المتفاقمة صعبت كثيراً توثيق الاعتداءات وسط حالة من الرعب والخوف يعيشها الصحافيون الذين يجدون أن حديثهم إلى المنظمات الحقوقية يشكل خوفاً على حياتهم». محمد الناجم الرئيس التنفيذي للمركز الليبي لحرية الصحافة



# ميديا

## حرس الصحافي يتفوق على التقنية في التحقق من المعلومة وقت الأزمات

● المهنيون ينخدعون بمعلومات سيئة مع انتشار الشائعات ● مزيج العامل البشري والعامل التقني يسرع عملية التحقق



في لحظة الكارثة يصعب التحقق من المعلومات المنتشرة على مواقع التواصل

الممارسات التي تمكن الصحافي من إتقان فن التحقق من صحة المعلومات الجديدة، ويتم تطوير المزيد بشكل متواصل. إن مزيج العامل البشري والعامل التقني مع حس التوجه والاجتهاد هو ما يساعد في تسريع وإتقان عملية التحقق بأكمل وجه. طبعاً هذا المزيج جديد، ويمكن أن تتغير الأدوات والتقنيات المتوفرة بسرعة.

ويقول خبراء الإعلام "لا ينبغي على الصحافيين التوقف عند طلب المساعدة أثناء محاولة تغطية خبر كبير. يتوجب عليهم أن يكونوا أكثر شفافية حول ما يعرفون وما لا يعرفون. ويجب أن يعالجوا بعزيمة الشائعات التي يتم تداولها على الإنترنت. عوضاً عن التظاهر بأنها لا تنتشر أو لا تعنيهم، يتوجب عليهم التصدي لها مباشرة، وتشجيع العامة على التشكيك فيها وتدقيقها ومعرفة مصدرها وسببها".

الأزمات والكوارث البيئية. ولكن في الوقت نفسه يتزايد اعتماد هذه المؤسسات على العامة للمساعدة في العثور على معلومات جديدة وتقديم سياق ووجهات نظر مهمة، وعندما يتم عمل ذلك بالشكل المطلوب تنشأ حلقة مفيدة: توفر المصادر الرسمية من وكالات حكومية ومنظمات غير حكومية ووكالات الأنباء، معلومات حرجة وقت الحاجة، وتعمل عن قرب مع الناس على الأرض الذين كانوا أول من رأى الحالة الطارئة ووثقها.

ويتعتبر المختصون أن لحظة الكارثة ليست بالوقت المناسب للتحقق كيفما اتفق، وليست وقتاً مناسباً لتحديد وضع المعايير والممارسات للتعامل مع المعلومات الصادرة عن الحشود. ولكن هذا ما تقوم به الكثير من الغرف الإخبارية والمنظمات الأخرى.

وفي السنوات الأخيرة، ظهر عدد كبير من الأدوات والتقنيات التكنولوجية وأفضل

أثناء الطوارئ انطلاقاً من هذه الأسس. ويصبح التحقق من المعلومات على الشبكات الاجتماعية أسهل (سواء أكانت أخباراً أم صوراً أم مقاطع فيديو) عندما يعرف الصحافي معاييرها وكيفية تطبيقها.

ويعتبر أندي كارفن، الخبير الاستراتيجي الاجتماعي، من أكثر ممارسي التحقق عبر وسائل التواصل الاجتماعي شهرة وشعبية. ويرى أن السر هو العمل مع الحشود لـ"خلق جمهور أكثر معرفة".

كما قال في خطاب افتتاح مهرجان الصحافة الدولية "عندما يصدر خبر عاجل كبير، لا ينبغي أن يقتصر استخدامنا للإعلام الاجتماعي على إرسال آخر العناوين أو سؤال الناس عن آرائهم في وقت لاحق".

ويعتمد العامة على المصادر الرسمية مثل وكالات الأنباء وخدمات الطوارئ والوكالات الحكومية لتوفير معلومات موثوقة في

تقع على عاتق الصحافي مهمة مضاعفة في فترة الأزمات والكوارث البيئية، فرغم أنه لا يستطيع الوصول إلى مكان الحدث في بداية وقوعه، إلا أنه يتحمل مسؤولية التحقق من المعلومات التي تصله من الشهود أو التي تتناقلها وسائل التواصل الاجتماعي.

وباستخدامنا لتلك المعايير تمكنا من تحديد طرق عمل وأفضل الممارسات للتعامل مع الإعلام الاجتماعي، حيث تسعى الوكالة دائماً للعثور على المصدر الأصلي وإجراء العمل الصحافي حوله".

وأضاف "هذه هي الطريقة دائماً للتحقق من المحتوى الذي يولده المستخدمون؛ لا يمكننا التحقق من شيء ما إلا عبر التحدث مع الشخص الذي قام بإنشائه في أغلب الحالات".

وفي الكثير من الأحيان، يعتمد الناس إلى نشر المعلومات الزائفة والإشاعات على سبيل المزاح، ولزيادة "الإعجابات" والمتابعين، أو للتسبب بالذعر. لذلك يتوجب على الصحافيين العاملين في المجال الإنساني وعمال الطوارئ أن يصبخوا ماهرين في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية وغيرها من المصادر لجمع المعلومات والتأكد من المصادر وتقصي صحة المعلومات المتضاربة التي تنتشر أثناء الكوارث. وهذا يتطلب عمليات أثبتت جدواها وأدوات موثوقة وتقنيات مجربة، بحسب تقرير لمنظمة ميدان ترجمه أنس قطيش.

وفي الحقيقة، كثيراً ما ينخدع المهنيون بمعلومات سيئة، ويمكن للتكنولوجيا أن تضلل بقدر ما يمكن لها أن تساعد. ويحصل ذلك بشكل أكبر عندما تنتشر المعلومات بوتيرة سريعة، وعندما تفتقر الكثير من الغرف الإخبارية والمنظمات إلى برامج تدريبية وعمليات معتمدة للتحقق.

ويقول ديفيد تيرنر في مقال حول مركز المحتوى الذي يولده المستخدمون التابع للـ"بي بي سي" "إن أعمال التحقق وتفنيد المحتوى من العامة تعتمد على الحرس الصحافي أكثر مما تعتمد على التقنيات المتطورة".

ويضيف "ويينما يسمى البعض هذا الاختصاص الجديد بـ"التحليل الجنائي للمعلومات"، لا يحتاج المرء لأن يكون خبيراً في تكنولوجيا المعلومات أو لأن يملك معدات خاصة ليسأل ويجيب عن البعض من الأسئلة الأساسية التي تستخدم لمعرفة ما إذا كان مشهد ما مزيفاً أم لا".

يمكن للمنظمات البدء ببناء عمليات موثوقة ويمكن تكرارها للتحقق من المعلومات

لندن - يعتبر الأشخاص على الأرض أكثر أهمية في الأماكن المنكوبة التي لا يستطيع الصحافيون الوصول إليها، ولم تستطع وكالات الإغاثة العمل فيها، وغالباً ما يستخدم الشهود والمشاركون هو انقهم لتوثيق ما يرونه والمشاركة فيه، لكن مسؤولية التأكد من هذه المعلومات وبثها عبر وسائل الإعلام تقع عاتق الصحافي.

ويحسب سانتيانو ليون، نائب الرئيس ومدير التصوير الفوتوغرافي في وكالة "أسوشيتد برس"، يتوجب على الصحافيين ألا يفترضوا أي شيء وأن يتحققوا من كل شيء من عدة مصادر كي يبقوا مصدراً موثقاً للأخبار والمعلومات".

وربما تكون إجراءات التحقق من صحة المعلومات غاية في الصعوبة في الحالات التي يكون فيها توفير معلومات دقيقة في منتهى الأهمية، وتتضخم مخاطر انعدام الدقة في حالات الكوارث، سواء أكانت طبيعية أم بشرية، ويمكن أن تكون مسألة حياة أو موت؛ حرقياً.

ويشكل إدراك الصحافي أنه لا يوجد حل سحري أو اختبار كامل للتحقق من صحة المعلومات، محور العمل على توفير معلومات موثوقة أثناء الكوارث. وهذا يتطلب من الصحافيين أن ينظروا أولاً إلى أساسيات التحقق الموجودة منذ عقود ولا تسقط بالتقدم.

عندما قامت "أسوشيتد برس" بترقية فيرغوس بيل، لقيادة المهمة الخاصة بإنشاء وممارسة أسس عملية التحقق من الفيديو الذي يرسله المستخدمون للوكالة، نظر أولاً إلى التوجيهات القائمة لدى الوكالة حول التحقق منذ زمن، بدلاً من النظر في الأدوات والتقنيات الجديدة. وقال بيل "أسوشيتد برس لها معاييرها التي لم تتغير فعلياً،

أندي كارفن؛

السر هو العمل مع الحشود لخلق جمهور أكثر معرفة



## رئيس الاتحاد الألماني للصحافيين يحذر الإعلام من التورط في الانحياز

على نسبة 20ر8 بالمئة من الأصوات، ليصبح بذلك ثاني أكبر قوة حزبية في برلمان المحافظة بعد الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا والذي حصل على 30,6 بالمئة من الأصوات، وليتفوق أيضاً على حزب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي الذي حصل على نسبة 19 بالمئة فقط، وتفاجت وسائل الإعلام الألمانية بهذه النتائج معتبرة أنها صدمة سياسية. جدير بالذكر أن الاتحاد الألماني للصحافيين يعد من أكبر المؤسسات الصحافية في أوروبا، ويضم 35 ألف عضو.

وشدد قائلاً "لذا يتعين على الصحافيين التعامل مع الأمر باحترافية، وليس مسموحاً لهم الميل نحو عرض أخبار عنه (عن حزب البديل) على نحو متحين، مثلما يحدث بصورة متكررة في اتهامات الصحافة الكاذبة".

وأضاف أوبرال أن حصول حزب البديل على مثل هذا القبول بين الناخبين مثلما ظهر في الانتخابات المحلية بمحافظة مكلنبورج-فوربومرن الأحد يضع وسائل الإعلام أمام تحد جديد.

ينسار إلى أن حزب البديل الذي ينافس حديثاً على الانتخابات في هذه المحافظة حصل

واعتبر أوبرال أن محاولة إخفاء حزب البديل داخل التقارير الإخبارية استراتيجياً خاطئة، وقال "كنت دائماً معادياً لتجاهل أحزاب على شاكله حزب البديل في وسائل الإعلام".

وأكد أن أي شكل من أشكال شيطنة مثل هذه الأحزاب يعد إجراء خاطئاً، وقال "يتعين علينا التعاطي مع الحزب". وأضاف رئيس اتحاد الصحافيين أن وسائل الإعلام لديها على وجه التحديد وظيفة الإخبار والتوضيح، وأشار إلى أنه غالباً ما يكون ذلك صعباً لأن حزب البديل يتعامل مع التيار الشعبي.

لـ برلين - انتقد فرايك أوبرال رئيس الاتحاد الألماني للصحافيين، انتقائية وسائل الإعلام الألمانية في التعاطي مع أخبار الأحزاب السياسية، مؤكداً أنه أمر يتناقض مع وظيفة الصحافة الأساسية وهي "الإخبار"، ويجر وسائل الإعلام إلى الانحياز السياسي وهو أمر غير مهني.

وذكر رئيس الاتحاد الألماني للصحافيين من عرض التقارير الإخبارية عن حزب البديل لأجل ألمانيا "أيه أف دي" المناوئ للاتحاد الأوروبي والمعارض لعمليات إنقاذ اليورو على نحو مشحون بالغضب تجاهه.

### باختصار

◀ وصف رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس مقال صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية حول شهادات لفرنسيات مسلمات يؤكدن تعرضهن للاضطهاد بأنه "لا يحتمل".

◀ اتهم معلقون محافظون بشكل خاطئ رويترز بوقف البث في اللحظات الأخيرة من تغطية زيارة المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب لكنيسة تابعة للسود في مطلع الأسبوع. وقالت رويترز إنها لم تلعب دوراً في تصوير المناسبة التي ظهر فيها ترامب.

◀ أعلنت جائزة "أنا بوليتكوفسكايا" للصحافة، الإثنين، اختيار الصحافي المصري حسام بهجت، للحصول على الجائزة لسنة 2016. وتمنح الجائزة في مهرجان سنوي تقيمه مدينة فيريرا الإيطالية.

◀ شهد شهر أغسطس الماضي أكبر عدد من الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية، منذ مطلع العام 2016، منها مجموعة كبيرة نسبياً من الاعتداءات بالغة الخطورة على حرية الصحافة وعلى قدرتها على أداء رسالتها في فلسطين، بحسب مركز مدى للحريات الصحافية.

◀ حذر الناشط الحقوقي المصري روماني جاد الرب، رئيس الحركة الوطنية لضح الفساد، من الوكالات الإعلامية الوهمية التي تتخذ النصب وسيلة لمس دم الصحف مستغلة حاجة الصحف لموارد مالية في ظل تناقص حركة الإعلانات نظراً للمشاكل المالية التي تعاني منها معظم الشركات الاقتصادية.

للمشاركة والتعقيب

media @ alarab.co.uk

## قتلة الصحافيين يحظون بالحرية في ظل الصمت الدولي



طالما أن الصحافيين معرضون للتهديد ستبقى حرية التعبير مقيدة

الجهات الفاعلة القضائية على المستوى الوطني، بروتوكول وإعلان المحكمة الأفريقية. يذكر أن هذا الحدث سينظم في إطار التحضيرات لليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين لهذا العام والذي سيتم الاحتفال به في الثاني من نوفمبر القادم.

الحكومية الفاعلة في مجال الدفاع عن حرية التعبير. وسيقدم رئيس المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب المنتهية ولايته أوجستينو رمضان، كلمة رئيسية خلال افتتاح هذا الحدث الذي ستخلقه ثلاث دورات مختلفة حول مواضيع: الاجتهاد القضائي الأفريقي والمعايير الدولية، قدرة

التسفي والقتل بسبب مهمتهم المنطوية على نقل الأخبار للجمهور، ستبقى حرية التعبير وقدرة المجتمع على إطلاع الجمهور على كل ما يحدث مقيدتين ومحدودتين".

من جهتها صرحت الرئيسة المقررة بشأن حرية التعبير وإتاحة المعلومات في أفريقيا فيث بانسي تلاكولا، التي ستشارك في الندوة "تضطلع أليات حقوق الإنسان القضائية ونسبه القضائية في أفريقيا، مثل المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، بدور مهم في تعزيز دور القانون في أفريقيا لا سيما في ما يتعلق باحترام حرية التعبير وسلامة الصحافيين ووضع حد للإفلات من العقاب".

يشار إلى أن عدد الدول الأفريقية المشتركة في المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب لا يتجاوز 30 دولة من أصل 54، و7 دول فقط تسمح للمواطنين برفع قضية مباشرة أمام المحكمة، لذلك فإن الحدث الذي سينظم في أروشا يهدف أيضاً إلى تشجيع المزيد من الدول الأفريقية على التصديق على بروتوكول المحكمة وبالتالي إدراجها في الهيئة الإقليمية القضائية.

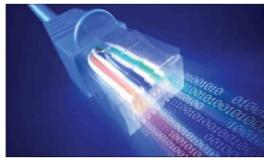
وتشارك في هذا الحدث مجموعة من القضاة وأساتذة القانون وموظفي وزارة القضاء من دول مختلفة إضافة إلى ممثلين عن البعض من المنظمات الحكومية وغير

باريس - تسجل تقارير المنظمات الدولية أرقاماً صادمة لعدد حالات الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، ويفيد تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للترية والعلوم والثقافة "يونسكو"، بأن معدّل الإفلات من العقاب مازال مرتفعاً جداً على الصعيد العالمي، حيث أنه منذ عام 2006 قُدمت إلى القضاء أقل من 7 بالمئة فقط من هذه الجرائم. وذكرت اليونسكو أنه في أفريقيا، على سبيل المثال، ارتكبت 131 جريمة قتل بحق الصحافيين في الفترة بين 2006 و2015، ولكن لم يقدم إلى القضاء سوى 5 متهمين.

وفي هذا الصدد، تنظم كل من اليونسكو والمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب حواراً بين الأقاليم في أروشا بتنزانيا، في العاشر من سبتمبر الجاري بهدف زيادة الوعي والمساعدة في بناء قدرات المهنيين القانونيين في أفريقيا لا سيما في ما يتعلق بحرية التعبير وسلامة الصحافيين وطرق وضع حد للإفلات من العقاب والحاجة إلى تجريم عمليات التشهير.

وقال مساعد المدير العامة لقطاع الاتصال والمعلومات فرانك لارو إن الحماية القانونية للصحافيين أثناء ممارستهم لمهنتهم تعتبر شرطاً مهماً من شروط حرية التعبير.

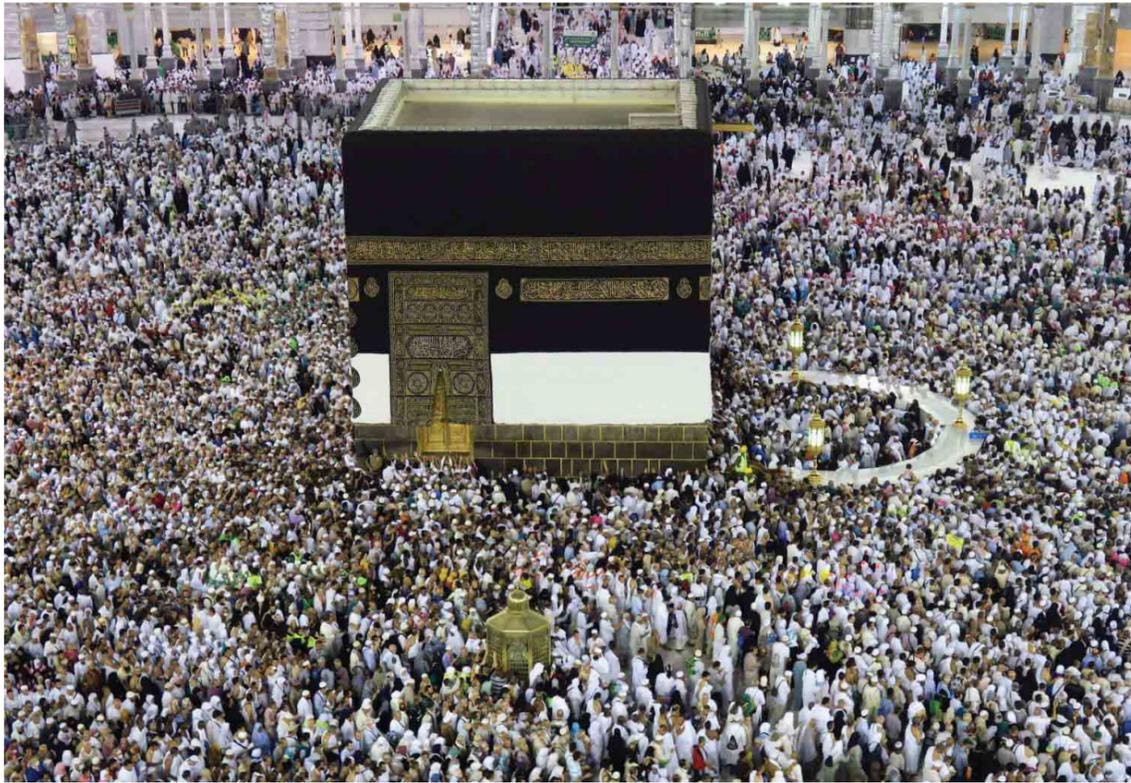
وأوضح قائلاً "طالما أن الصحافيين معرضون على نحو مستمر للتهديد والاعتقال



قررت الحكومة الاتحادية الألمانية إطلاق شريحة ثانية من البرنامج المخصص لدعم التوسع في الإنترنت السريع بكافة أنحاء ألمانيا، الذي بدأ العام الماضي بقيمة 904 ملايين يورو. وقال الوزير المختص بشؤون البنية التحتية ألكسندر دوبرينت، الثلاثاء، إنه يمكن بهذه الأموال نشر كابلات الألياف الزجاجية المستخدمة في توصيل الإنترنت بطول 94 ألف كيلومتر لتصل إلى أكثر من 570 ألف منزل وشركة.

## المغردون يفشلون مسعى إيران في تسييس الحج

● مواقع التواصل الاجتماعي ترد على خامنئي: للبيت رب يحميه



### تغريدات محتجة على تصريحات منتقدة

على انتقاد خامنئي للمملكة على خلفية إدارة مناسك الحج. واعتبر آل الشيخ أن تصريحات خامنئي "أمر غير مستغرب"، مضيفاً "يجب أن نفهم أن هؤلاء ليسوا مسلمين، فهم أبناء الجوس، وعداؤهم مع المسلمين أمر قديم وتحديداً مع أهل السنة والجماعة"، وذلك وفق ما نقلت عنه صحيفة "مكة" السعودية في عددها الصادر الثلاثاء. وأدى حادث الدفاع الأسود في تاريخ الحج في سبتمبر الماضي، إلى مقتل 2297 شخصاً من بينهم 464 إيرانياً. وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف، اعتبر الإثنين أن إيران تسعى "لتسييس الحج وتحويله إلى شعارات تخالف تعاليم الإسلام وتخل بأمن الحج والحجيج، وهو أمر لا نقبله ولا نرضى بوقوعه".

يشار إلى أن طهران والرياض فشلتا خلال الأشهر الماضية، في التوصل إلى اتفاق حول مشاركة الحجاج الإيرانيين. ورات السعودية أن شروط إيران "تخالف مقاصد الحج وما تلتزم به بقية بعثات الحج الأخرى وتعرض أمن الحج والحجاج بمن فيهم الحجاج الإيرانيون للخطر".

الماضية. وتم تداول الصورة بشكل واسع على تويتر خاصة، كما ثمن المغردون الحرص على إبراز شهاد الوطن في العرض العسكري. وقال مغرد "نعلم ما سيقدم الأبطال وهي رسالة لمن تسول له نفسه العبث بأمن هذه البلاد". وكتب آخر "بلادنا في جهاد يد على الزناد ويد تخدم العباد أسأل الله أن يحمي بلاد الحرمين من كيد العابثين". ودعى آخر بالنصر للجنود الذين سيخدمون الحجاج. وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور العرض، حيث علق مستخدم "الصور أبلغ من الكلام". وقال آخر "هؤلاء جنودنا وأخواننا في خدمة ضيوف الرحمن".

ونشر آخر "كل المداخل والطرق التي تؤدي إلى مكة مؤمنة تامينا كاملا برجال الأمن الذين ركزوا نقاط أمنية محكمة". واعتبر مغرد أن "رسائل العرض العسكري لقوات أمن الحج 1437 واضحة للعيان في الداخل تطمئن الحجاج وترد على مزاعم الحاقدين". ومن جهته، اعتبر المفتي العام للسعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، الثلاثاء، أن الإيرانيين "ليسوا مسلمين"، رداً

المقدسة الشريفة فمن يكون مرجع المسلمين". وغرّدت ناشطة "أيادي بلادنا وقيادتنا وأيادينا ممدودة لكل من أراد الحج بسلام ليس بهدف تسييس الحج وجعله ميداناً للشعارات". ورد آخر "تسييس إيران للحج حرم الآلاف من شعبيها من هذه الفريضة باعتبار العدد الكبير لمن يرغبون في أداء المناسك".

كما أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي السعوديون هاشتاغ "العرض العسكري لقوات أمن الحج 1437"، والذي حظي بمكانة متميزة في الترتد السعودي. ونشر مغردون صوراً ومقاطع فيديو للاستعراض العسكري للقوات السعودية المكلفة بتأمين الحج والذي أقيم الإثنين. وأظهرت الصورة جندياً يمتطي مدرعة، علقت عليها صور جمعت شهاداء الواجب، الذين استشهدوا في الاعتداءات التي طالت عدداً من المنشآت والمراكز الأمنية بالمملكة في الفترة

انتقد النشطاء السعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي التصريحات الإيرانية الأخيرة التي هاجمت السعودية وطالبت بتدويل الحج والتي أثارت ضجة واسعة في الآونة الأخيرة. ورد السعوديون على هذه التصريحات على طريقتهم كما أشادوا بالسلطات الأمنية والحكومية، معبرين عن فخرهم وتقديرهم بها.

الرياض - رد السعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي على انتقاد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي للمملكة، على خلفية إدارة مناسك الحج. وكان خامنئي قال في بيان الإثنين إنه "على العالم الإسلامي سواء الحكومات أو الشعوب المسلمة أن يعرف حكام السعودية ويدرك بنحو صحيح حقيقتهم الهناكة غير المؤمنة التابعة المادية"، داعياً المسلمين إلى أن "يفكروا تفكيراً جاداً يحل لإدارة الحرمين الشريفين وقضية الحج بسبب سلوكهم الظالم ضد ضيوف الرحمن".

هذه التصريحات أثارت ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وعبر السعوديون عن غضبهم مقابل إشاراتهم بالسلطات الأمنية وحكومتهم. وعبر مغردون عرب عن موقفهم من كلام خامنئي.

ونشر الكاتب والإعلامي، أنور مالك، على حسابه على تويتر، قائلاً "يدرك المخطئون لسط نفوذ إيران عبر ولبيها الفقيه أنه لن يتحقق لهم ذلك ما دامت السعودية مرجعية للمسلمين لذلك يعملون على استهدافها دينياً وأمنياً". وكتب رئيس تحرير موقع 24 الإخباري، علي بن تميم على حساباته على الإنترنت "وفق الله المملكة برؤيتها البعيدة واستمرارها في منع تسييس العبادة وترسيخ كافة الأسس لأمن الحج والحجاج".

وقال الكاتب والباحث الاستراتيجي طراد العمري على تويتر "يمكن للمرشد أن يتهم السعودية بما شاء، لكن تسييس الحج، وظلم الحجاج، وسوء إدارة الحج، فهذا كذب وافتراف وفجور في الخصومة وظلم". وعلق مغرد "السعودية تعمل منذ عقود على إفشال مخططاتهم وهدم ما يبنيون، لقد وصلوا إلى ذروة ما يستطيعون، سندركون نتائج الفشل الكبير إن شاء الله".

وكتب آخر "إن لم تكن السعودية هي المرجع للمسلمين وعلى ترابها قبلة المسلمين كعبة الله

مغردون يعتبرون نشر صور القوات الأمنية السعودية أثناء خدمة الحجيج أبلغ من الكلام

## تويتر يختار حكومة دبي لتجريب تطبيق جديد

دبي - اختار موقع تويتر للتواصل الاجتماعي المكتب الإعلامي لحكومة دبي ليحظى بخاصية "مومنتس" ليكون بذلك الجهة الأولى في الإمارات التي تبدأ في استخدام هذه الميزة، ضمن مجموعة محدودة من الحسابات المعتمدة على مستوى العالم أجمع، وذلك منذ الإثنين. والثلاثاء، أصبحت "البيان" الإماراتية أول صحيفة تطبق خاصية تويتر الجديدة.

وتتميز خاصية "مومنتس" بإتاحتها نشر مجموعة من القصص في تغريدة واحدة، عوضاً عن نشر التغريدات المنفردة التي من الممكن أن تصعب على المستخدمين متابعتها، بسبب العدد الكبير من التغريدات التي تنتشر يومياً على تويتر.

ويتابع حساب المكتب الإعلامي لحكومة دبي على تويتر حوالي 1.55 مليون متابع. وتبلغ الزيادة في عدد متابعي حساب المكتب الإعلامي بمعدل نحو 80 ألف متابع شهرياً، في حين يزوره نحو 322 ألف شخص كل شهر. ويوظف المكتب حساباته على "تويتر" كبوابة مهمة يقدم من خلالها التغطيات الحية للأحداث والفعاليات المهمة التي تشهدها دبي.

وأوضح مدير إدارة الخدمات الإعلامية في المكتب الإعلامي لحكومة دبي، سالم بالبوحة، أن نهج المكتب القائم على التزام أعلى مستويات الدقة والسرعة في نقل الأخبار عزز مصداقيته كمصدر أول وموثوق للمعلومات المتعلقة بإمارة دبي، لا سيما على المستوى الرسمي، مشيراً إلى أن اختيار المكتب الإعلامي من قبل إدارة "تويتر" كأول جهة في دولة الإمارات تبدأ في استخدام خاصية "مومنتس"، دليل عملي على الحضور المميز للمكتب الإعلامي على موقع التواصل الاجتماعي، وتفرد كمخبرة أولى لأخبار دبي بصفة خاصة وأخبار الإمارات بصفة عامة.

وأضاف "يعد المكتب الإعلامي من المؤسسات الحكومية الإماراتية الأولى التي أنشأت حساباً نشطاً على "تويتر" للتواصل مع الجمهور، إدراكاً منه للأهمية المتزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي، وما لها من تأثير كبير، إذ أصبحت من الأدوات المهمة في نقل الأخبار والمعلومات والصور، نظراً لانتشارها الواسع عالمياً، وسرعتها في نقل كل تلك المواد بصورة آنية".

ونوه بالبوحة بأن فريق التواصل الاجتماعي في المكتب الإعلامي لحكومة دبي يعمل في إطار خطة عمل متكاملة، من أجل تقديم محتوى إعلامي متميز، يغطي الأخبار والأحداث المهمة وقت وقوعها، مدعومة بالصور ومقاطع الفيديو عالية الجودة، ويجعل المتلقي على اطلاع دائم بالأحداث المهمة التي تستجد في دبي خصوصاً وفي الإمارات عموماً.

## # هاشتاغ اليوم

### «كلنا معيدين» في المغرب يتزايد انتشارها

وعلق ناشط: @miss\_mundo\_faty

فخورة ببناء بلدي، هذه القلوب الكبيرة التي أطلقت حملة #كلنا معيدين واشتروا أضاحي العيد للعائلات الفقيرة في المغرب.

ونشر آخر: @Elmortadarif

إن شاء الله سنعيد كلنا.. بهذه الروح التضامنية نستطيع تجاوز كل مشاكلنا.. نتمنى أن تصبح مثل مائة الحملات الإنسانية تقليداً في المغرب.

وانتقدت مستخدمة الحملة قائلة: @bahiadoukali

بالله عليكم من أراد بالفعل تقديم صدقة للفقراء يجب ألا يستعرضها للناس... الكتمان والتستر أمران جميلان ومطلوبان.

وقال آخر: @farawlaaya

حبذا لو كانت مبادرة "كلنا معيدين" دون تصوير الأشخاص المستفيدين من المساعدات مراعاة لهم ولشاعرهم.

ورد مغرد على هذه الانتقادات قائلاً: @S\_Adnani

أصحاب الانتقادات التي تقول "الصدقة يجب أن تكون في السر" نطلب منهم التزام الصمت وفعل شيء ينفع عوض الكلام والانتقاد الفارغ.

الرباط- أطلق نجوم مغاربة حملة «كلنا معيدين» على مواقع التواصل الاجتماعي. واتخذت الحملة شكل تحد رفعة الفنانون من أجل مساعدة الأسر الفقيرة على أضاحي العيد. وانتشر هاشتاغ الحملة بقوة على تويتر.

ولقيت الحملة الإلكترونية، التي أطلقها الفنان الكوميدي صويلح، تفاعلاً كبيراً من قبل المغردين وانتشرت بشكل لافت التغريدات والتعليقات عليها. وأشاد الكثيرون بالفكرة الإنسانية التضامنية، فيما انتقدوا البعض بسبب ظهور العائلات المستفيدة من المساعدات في الفيديوهات والصور التي يقع نشرها.

وقال مغرد: @Hassan\_Aboussid

صويلح.. هذا الكوميدي البسيط يصدق هو شخص شهيم.

وكتبت مغردة: @houdanour445

حملة "كلنا معيدين" حملة تضامنية مع الأسر المعوزة لشراء أضاحي العيد فلنشرك جميعاً في الحملة ونساعد على قدر استطاعت.

ونشر آخر: @9621Nadin

ألف شكر لكل من يشارك في هذه الحملة الإنسانية.. الفنانون المغاربة يساهمون في إنجاح الحملة وإدخال البسمة إلى قلوب المحتاجين.

## أبرز تغريدات العرب

Salmaal7ajry

مشكلتنا ليست في صعوبة تحديد أبرز التحديات التي تعيق التنمية، ولكن في غياب "الرغبة" الحقيقية لمحاربة التحديات وتجاوزها!

cuppo\_el

الحرية ليست أن أفعل ما يحلو لي، بل ألا أقوم بما أجبر على فعله دون أن أملك رفاهية الاختيار أو حتى التعبير عن رأيي.

alysalama10

لا تحتقر أو تطلق أحكامك على أي كان حتى لو رأيته يأتي فعلاً مشيئاً، فأنت لا تدري من سيكون يوم القيامة أقرب إلى الله أنت أم هو.

تابعوا Cristiano

كريستيانو رونالدو لاعب كرة قدم برتغالي.

Khalid\_Alammar

إذا أردت أن تستمتع بالسفر سافر من أجلك أنت.. احذر أن تفعل مثل مهوسي الشهيرة في الإعلام الجديد الذين يسافرون ليتيروا إعجاب جمهورهم!

maram\_raid

نخذل أنفسنا عندما نحاول إرضاء من حولنا على حساب راحتنا النفسية والجسدية وهم لا يستحقون ولا يقدرون تضحياتنا.

eimanbintali

من حقا ألا تشاهد فلما ترى أنه لا يناسب تفكيرك ويسيء لك، لكن ليس من حقا أن تمنعه عن الآخرين.

emitcheka

فؤاد المهندس، لو عن الشكل لم يكن وسيماً.. لو عن العينين فنظره كان ضعيفاً ويضع نظارات سميكة.. لو عن الأناقة فلم يكن من أكثر أبناء جيله تأنقاً.. فقط السر كله يكمن في خفة روحه.

AlgamenShe5

نطالب بتحسين النت في السعودية.. وصلتمونا حد الإدمان ثم تقللون الجرعة لتشاهدوا علينا الأعراض المرضية والمشكلة لا أمل في مستشفى يعالجنا.

MoniiiiiiiRose

لا تثقل على نفسك كثرة اللوم والعتاب إلا عند تقصيرك في حق الله، أما البشر لو مد بك العمر منتهاه فلن تبلغ رضاهم.

wledof

الكرادهة جرحنا النازف في كل عيد.. الرحمة للشهداء والخزي لمن يستهين بدماء العراقيين لمصالحه الشخصية.

Amaal\_adel0110

ليس الفخر بعرقك ولون بشرتك بل بمسيرتك وفكرك وإبجازاتك.. فالفخر بشيء لم تصنعه ليس إلا ضعفاً.

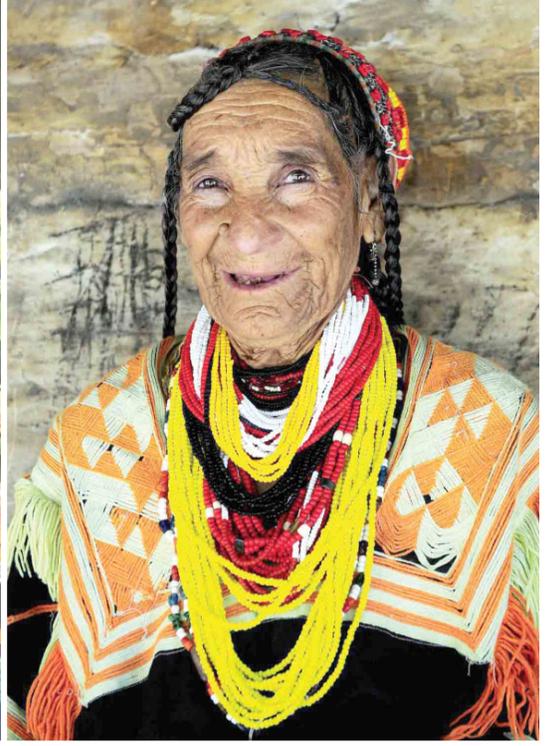
## تحقيق

البعض من جيران «الكلاش» من المسلمين يظنون أن طقوس الكلاش هي التي تسبب الكوارث الطبيعية التي ضربت المنطقة في السنوات الأخيرة، من الزلازل إلى الفيضانات.

قبيلة «الكلاش» لا يعرف في ديانتها الأنياب ولا الكتب السماوية ومع ذلك يخلو هذا المجتمع الصغير من السرقة والجريمة والأناية والحقد البشري وأطماع الهيمنة والتسلط.

## أحفاد الإسكندر المقدوني يحتفظون بعاداتهم «الغريبة» في ملعب طالبان

### ● نساء «الكلاش» يخترن أزواجهن مثنى وثلاث ورباع ● قبيلة ترقص في الموت احتفالاً بنهاية الرحلة



الفرح قوام الحياة

” قبيلة «الكلاش» لا تعرف في ديانتها الأنياب ولا الكتب السماوية ومع ذلك يخلو هذا المجتمع الصغير من السرقة والجريمة والأناية والحقد البشري وأطماع الهيمنة والتسلط

ويدخنون الحشيش، لكن جماعة طالبان انتبهت إليهم، وخطفت أكثر الناس اهتماماً بهم، وهو البروفيسور اليوناني أناسيون لارونيس الذي يعمل في مجال جمع المساعدات، من أجل بناء المدارس والعيادات ومشروعات مياه الشرب، إضافة إلى بناء متحف.

أفراد الكلاش يتخوفون من فقدان تقاليدهم المتوارثة، إذ أن أعيادهم بدأت تتناقص، وخصوصاً بسبب اعتناق الكثيرين منهم الإسلام. وأمل في الحفاظ على تقاليد الكلاش، يعمل نشطاء على إدراج هذه الثقافة في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

ويتلقى أطفال الكلاش في المدارس الباكستانية دروساً إلزامية عن الإسلام، لكنهم لا يدرسون شيئاً عن ثقافتهم التي يتعدون عنها شيئاً فشيئاً، وحين ينتقل الشباب منهم للدراسة أو العمل في المدن ينسلخون تماماً عن كل ما يمت بصلة لثقافتهم.

ومن العوامل الأخرى التي تضيق الخناق على هذه الثقافة، أن بعض جيرانهم المسلمين مقتنعون بأن طقوس الكلاش هي التي تسبب الكوارث الطبيعية التي ضربت المنطقة في السنوات الأخيرة، من الزلازل إلى الفيضانات. ويساهم تحول الكثيرين من أبناء الكلاش إلى الإسلام في ابتعادهم عن ثقافتهم وتركها عرضة ليطويها الزمان.

ويقول لوك رحمتا العضو في شبكة تعنى بتنمية الكلاش، إن هذا الشعب يشكل حضارة حية تحتاج إلى الحماية القانونية من حكومة باكستان.

بقرع الطبول للإعلان عن بدء فصل الربيع ودعوة الناس إلى المشاركة فيه، ومن أهم المراسم يقوم البعض من رموز الكلاش الذين يتمتعون بمكانة دينية خاصة ويعتبرون صلة الوصل بين الأحياء والأموات والآلهة، بمحاكاة الشيطان بلغة لا يفهمها سواهم مستخدمين الفاس والعصا تعبيراً عن التمسك بمعتقداتهم، كما يتميز هذا الاحتفال، الذي يجذب السياح بشكل كبير وخاصة من الباكستانيين، برقصة خاصة تملأ أيرن تقاليد احتفالات الربيع، ويحاول أن يشارك فيها الجميع لكي يسعد الإله أنجو بالرقص والغناء.

وهناك احتفال «بوداك» ويعني «ملك الرعاة» ويتم في هذا الاحتفال الربيعي اختيار أحد الصبية (قبل مرحلة البلوغ) ممن يمتلك جسماً قوياً ويبحث مع ماعز ليعيش بمفرده في أعلى الجبل طيلة فترة الصيف ولا يشرب غير حليب الماعز ليصبح أكثر قوة، وعند عودته يسمح له خلال فترة 24 ساعة بممارسة الجنس مع أي امرأة يختارها حتى وإن كانت فتاة بكر أو امرأة متزوجة، وتعتبر القبيلة أي طفل ولد في غضون تلك الساعات طفلاً مباركاً، ويبدو أن هذه الاحتفالية قد توقفت في السنوات القليلة الماضية بعد ردود فعل سلبية ضدها باعتبارها ممارسة مشيئة.

ويقام العيد الثاني في الخريف، أما الثالث فيقام في منتصف فصل الشتاء ويستغرق أسبوعين ويمثل انتهاء موسم الزرع والحصاد، ويتخلله الرقص والغناء ونحر الماعز لإقامة الولائم، ومن الاستعراضات الغريبة التي يقومون بها ارتداء النساء ملابس رجالية والعكس بالعكس أثناء الرقص.

### الخوف من الاندثار

رغم أن السيخ والهندوس والمسيحيين قد أبعداوا تدريجياً من الحدود الشمالية الغربية من باكستان فإن المسلمين، فإن قبائل الكلاش ظلت حرة في طريقة عيشها، حيث يتناول أفرادها المشروبات الكحولية،

شعورهم وغسلها بمياه الأنهار، حتى أن جيران هذه القبيلة يسمون المنطقة التي يسكنونها بالريف الملون.

### تقاليد الزواج

تختلط النساء بالرجال دون قيود، ويمكن للنساء أن يبدلن أزواجهن بأخرين، وهي أنماط حياة لا تتوافق بتاتا مع ما هو سائد في عموم البلد ذي الغالبية الإسلامية المحافظة. وتقاليد الزواج عند قبيلة الكلاش سريعة وبسيطة وغير معقدة، لكنها غريبة عن المجتمعات الأخرى المجاورة، إذ تملك المرأة حق اختيار الزوج أو استبداله بزواج آخر متى شاعت ولمرات غير محددة طيلة حياتها. وتبعث المرأة في قبيلة الكلاش برسالة إلى العريس المرتقب تعلمه فيها بمهرها من زوجها الأول، وعلى العريس الجديد إذا وافق أن يدفع ضعف مهرها فيستلمه زوجها الأول كي يتخلى عنها دون معارضة أو خلافات، فللمرأة وحدها الحق في تقرير مصيرها. ولا تقسم المرأة حفل زفاف، وإنما تهرب إلى زوجها الجديد بعد أن تعلمه بالوقت الذي يقوم فيه الزوج الأول بالتفاوض مع والدها حول المبلغ الذي سيتم إرجاعه له.

ومن تراث قبيلة الكلاش «الباشالي» وهو منزل تمضي فيه النساء وقت العادة الشهرية، إذ ينظر إليهن عندها على أنهن نجسات لا ينبغي أن يلمسهن أحد. وفي هذا المكان المحظور على الرجال تمضي النساء الأوقات في القراءة والحياكة، ويأكلن ما يقدم لهن من الأقارب من طعام يوضع على عتبة البيت. وقد استرعت هذه العادات والتقاليد الغريبة والبسيطة في نمط الحياة اهتمام الكثير من علماء الأنثروبولوجيا بسبب الاختلاف في العادات والتقاليد عن الشعوب المجاورة لهم، فهم لا يعرفون في ديانتهم الأنياب ولا الكتب السماوية، ومع ذلك يخلو مجتمعهم الصغير من السرقة والجريمة والأناية والحقد البشري وأطماع الهيمنة والتسلط.

وهم لا يعرفون أيضاً السحر ولا الشعوذة ولا الدجل ولا الصراعات السياسية، وبذلك فقد يكونون من أسعد البشر حالياً كما يعتقد الباحثون الأنثروبولوجيون. ويقدم أفراد قبيلة الكلاش الاحتفال ب«نهاية الرحلة» لدى موت أحدهم، بدل إقامة مراسم حداد حزينة، وتستمر الاحتفالات ثلاثة أيام من الرقص والموسيقى.

وتتعارض طقوس الموت عند الكلاش تماماً مع الإسلام، حيث يتم ترك جثمان الميت داخل صندوق خشبي مغلق أشبه بالتابوت في الهواء الطلق وسط المقبرة، وإن كانت أنثى يتم تزيينها مثل العروس تماماً بالملابس الجميلة والأساور والمجوهرات الثمينة، ويترك الميت 7 أيام دون دفن ليستقبل أهله المعزين.

### احتفالات

يقدم شعب الكلاش ثلاثة أعياد أولها الاحتفال بقدم الربيع ويسمى «جانني جلا لوش» ويتم في منتصف شهر مايو، وهو عيد مخصص للإله الصحة «أنجو» الذي يسهر على حماية البشر والماشية والمحاصيل الزراعية ويستمر لمدة ثلاثة أيام. ويبدأ هذا الاحتفال التقليدي

رغم افتتاح الثقافات على بعضها البعض بل وانصهارها ضمن ثقافة كونية واحدة ساهمت الثورة الإعلامية في نشرها، مازالت البعض من القبائل القليلة والشعوب الصغيرة تحافظ على عاداتها وتقاليدها وطقوسها في العبادة والزواج والموت بشكل يبدو لنا اليوم غريباً.

شخص، وتحمل عقيدتهم بصمات وثنية وهناك أكثر من إله واحد يقدرونه ويشكرونه في طقوسهم. ويمكن الوصول إلى تلك الوديان التي يعيش فيها شعب الكلاش، عبر مناطق «دير» و«تميرغراه» و«سوات» التي كانت تنشط فيها سابقاً حركة «طالبان»، وتوجد على الطريق العديد من نقاط التفتيش للشرطة والجيش، لدواع أمنية.

ويتحدث أفراد قبيلة الكلاش في ما بينهم بلغة تعرف باسم «بوروشسكي» التي تنتمي إلى أسرة اللغات الهندية الأوروبية، فيما يستخدمون اللغة الأردية خلال التواصل مع الآخرين، وصنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» لغتهم على قائمتها للغات المهددة بالانقراض. ويعمل أفراد قبيلة الكلاش، الذين يعيشون في منازل خشبية، بالزراعة وتربية المواشي، ولا تزال الأسر تعد خبزها من الطحين الذي تحصل عليه من الطاحونة الحجرية، كما أنها لا تزال تغسل الأواني من مياه الأنهار.

وأهم ما يميز مجتمع الكلاش الصغير عن بقية المجتمعات الموجودة في محيطه من ناحية المظهر الخارجي، هو ارتداء النساء البسة ملونة، حيث يضعن على رؤوسهن قبعات تسمى «شوشوت» وعلى ظهورهن أقمشة خاصة بهن تسمى «باتي» و«بيران تشوي».

وهن ملزمات بارتداء البسة تقليدية منذ طفولتهن وحتى وفاتهن، في حين أن الرجال غير ملزمين بارتداء ملابس معينة خلال حياتهم. وتزين الفتيات شعورهن بأشكال مختلفة عن بعضها البعض، بما يتناسب مع عادات وتقاليد الكلاش، وذلك عقب تسريح

تشيترال (باكستان) - يواصل أبناء قبيلة «الكلاش» الذين يُعتقد بأنهم ينحدرون من نسل جنود الإسكندر الأكبر المقدوني، التمسك بتقاليدهم منذ الآلاف من السنين، خلال حياتهم اليومية في أودية شديدة الانحدار المرتفعات الجبلية الممتدة بين باكستان وأفغانستان.

وتعتبر قبيلة الكلاش غريبة الأطوار بالنسبة إلى الشعوب الأخرى التي تأثرت بالثقافات المجاورة وخاصة المسلمة، إضافة إلى التطور الإعلامي الحاصل في العالم والذي بدأ في نشر ثقافة استهلاكية جديدة على شعوب العالم بأسره.

ومازال أبناء الكلاش يتمسكون بلغتهم الخاصة وتديس الهتهم بالرقص والموسيقى والكحول وغيرها من العادات المهددة بالاندثار، والتي تجاهد هذه الأقلية للحفاظ عليها رغم مخاطر طالبان المتشددة.

وتحتفظ القبيلة أيضاً بعاداتها في الزواج، إذ تختار المرأة الزوج المناسب لها وتخلعه مثنى استحاتل الحياة معه أو عشقت غيره، كما أن مراسم دفن موتى هذه القبيلة تختلف عن بقية الشعوب إذ تشيع الجثامين بالرقص والفرح بدل الحزن والبكاء.

ويُعتقد أن أبناء قبيلة الكلاش، الذين لا يتشابهون مع الشعوب المحيطة بهم في النواحي الجينية أو الدينية أو الثقافية، هم أحفاد جنود جيش الإسكندر الذين ضلوا طريقهم في مرتفعات جبال «هندوكوش» شمال غربي باكستان، عقب وفاته خلال توجهه من أفغانستان إلى الصين، ضمن حملته لفتح آسيا، في القرن الثاني قبل الميلاد.

منطقتهم في باكستان محاذية لأفغانستان وطاجكستان حيث يتوزعون على ثلاثة وديان ضمن مقاطعة تعرف باسم تشيترال المجاورة لمنطقة في شمالي أفغانستان كانت تسمى كافرستان أي «أرض الكفار» وتعرف حالياً باسم نورستان منذ عام 1890.

بعد أن أجبر حاكمها أمير عبدالرحمن جميع سكانها على اعتناق الإسلام وإلا تعرضوا للقتل. ويقدر عدد أفراد القبيلة

ألف



وجد باحثون علاقة قوية بين تعزيز قدرات الطفل على القراءة وبين معدل استهلاك أوميغا 3، ونصحوا بتناول السلمون والتونة والرنجة وماكريل والسردين.



ينصح بإضافة زيت الأفوكادو إلى الشامبو أو استخدامه كقناع لمحاربة آثار التعرض المفرط للشمس وتحفيز عملية نمو الشعر، نظرا إلى غناه بالفيتامينات والبروتينات والحديد.



# أسرة

## أزمة العودة إلى المدرسة.. مصدر دائم للتوتر والقلق النفسي

● تقاسم المسؤوليات مع الأبناء يساعد في التخفيف من الإرهاق ● أطفال يعانون من قلق مرضي لا علاقة له بضغط بداية العام



### لاداعي للذعر

المواد الدراسية الجادة وكمية الواجبات الملقاة على عاتقه. لكن بعض الصغار قد يستمر معهم القلق إلى أبعد من هذه الحدود الطبيعية من حيث الشدة والمدة الزمنية، وهؤلاء ترتبط تجربتهم مع القلق بسبب معاناتهم من اضطرابات نفسية معينة لا شأن لها بالفترة المتعلقة ببدء الدراسة. أما أبرز علامات هذا الاضطراب فيتمثل في الصداع المتكرر، والإم في المعدة، وصعوبة في النوم وتكرار رؤية الكوابيس، إضافة إلى محاولة تجنب المواقف التي تثير القلق مثل، الاختبارات المدرسية والتعرض المتكرر إلى الأسئلة من قبل المعلمين، لذا فإن الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب يرفض في الغالب الذهاب إلى المدرسة ليس في بداية العام الدراسي تحديدا وإنما خلال كل فصول السنة الدراسية.

من القلق والضغط النفسي لأسباب مختلفة عن تلك التي يعاني منها الأبناء في بدء العام الدراسي، وربما تبدو في أولها أمرا طبيعيا، إذ أن معظم الأطفال لديهم قلق بخصوص معلمهم الجديد في السنة الدراسية الجديدة ومدى صعوبة المواد الدراسية في مرحلة أخرى متقدمة، ولهذا يواجهون صعوبات في النوم أو كوابيس مختلفة تدور مضاميتها حول الموضوع ذاته، وهذا هو السبب الذي يدفع الأطفال للبكاء صباح يوم المدرسة بل ويرفض بعضهم الذهاب إليها ويماطل متعذرا ببعض الحجج كالمرض مثلا. ويستغرق هذا القلق والترقب الأسبوع الأول وأحيانا الثاني من الدراسة، لكنه سرعان ما يتبدد مع مرور الوقت خاصة مع تعود التلميذ على روتين الواجبات اليومية ومشاركته زملاءه في بعض النشاطات والألعاب، التي تخفف بعض الشيء من ثقل

القصير المخصص لإنجاز أعمال كثيرة وواجبات لا تنتهي، ويمثل التخلص من هذا الشعور إنجازا بحد ذاته لمواصلة الأعمال المترامية وتلافية تضمنين جو المنزل ومشاعر الصغار بنشحنات القلق والتوتر التي يمكنها أن تنتقل بين الجميع بسرعة غير متوقعة. وتهمس الدكتورة ليندا في أذن الأبوين بأن "لا داعي للذعر"، فبالإمكان السيطرة على الأمور من خلال التعاون مع الصغار لتهيئة الأمور في الليلة التي تسبق بدء اليوم الدراسي، وبإمكانها أن تخفف كثيرا من عبء التنقل بين أرجاء المنزل في ساعات الصباح الأولى. ومن ناحية أخرى، ترى إيمي بروجيفورسكي، المتخصصة في اضطرابات القلق لدى الأطفال والأساتذة المساعد في مادة علم النفس في جامعة كيس ويسترن ريزيرف الأميركية، بأن الطفل قد يواجه مشاعر مشابهة

لعل من أكثر الأمور مشقة بالنسبة إلى الآباء والأمهات، هو المسؤوليات اليومية الملقاة على عاتقهم، من متابعة أعمال إدارة المنزل وتهيئة الأبناء للمدرسة وما يصاحبهما من روتين يومي مزعج وصولا إلى تنظيم ساعات نوم الأطفال ودفعهم للالتزام بهذا الروتين، وهو ما وصلت إليه نتائج دراسة حديثة.

### نهى الصراف

بال تعاون مع "بيفيتا بريكفاست"، وهي شركة غذائية أميركية متخصصة في تجهيز فطور الصباح من حبوب وبسكويت إضافة إلى اللاهسل للحفاظ على سير هادئ للأمر عند بداية الفصل الدراسي بعد نهاية العطلة، ومن بين هذه النصائح أكدت ليندا على أهمية تعويد الأطفال على الذهاب للنوم والاستيقاظ مبكرا قبل أيام من بداية الانتظام في الدراسة، لتسهيل مهمة إيقاظهم في الأيام الأولى وإخضاعهم للروتين مجددا. ومن الضروري إدخال بعض الأنشطة المسلية والممتعة ضمن برنامج مراجعة الدروس في الأيام الأولى لاستئناف الانتظام على أن يكون هذا الإجراء غير ملزم في كل مرة حتى يسير العمل وفق ما هو مخطط له بصورة جدية. وفي الوقت ذاته تنصح ليندا بضرورة أن يكون الأبناء واقعيين وجديين في ما يتعلق بالالتزام بالروتين منذ الأيام الأولى، مع وضع الأولويات الضرورية ومرعاة تنفيذها في الوقت المناسب، وإلا فإن فرصة السيطرة على الأمور ستضعف من دون شك لبقيّة العام الدراسي.

ويرى متخصصون بأن مواعيد النوم والاستيقاظ مبكرا لجميع أفراد الأسرة، يؤثران على الكيفية التي سيسير عليها يومهم، كما ينصحون الأم والأب بضرورة تغيير بعض العادات التي يعتبرونها غير مناسبة لبدء اليوم، وينصحون بضرورة تأجيلها إلى أوقات أخرى حتى لا تترك أو تؤثر على البرنامج اليومي مثل التحقق من البريد الإلكتروني أو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أو إجراء مكالمات هاتفية مع الأصدقاء أو أفراد العائلة الكبيرة، أو الإتيان بكل ما من شأنه تعكير بداية الصباح. كما أن مشاركة المسؤوليات اليومية مع الصغار يمكن أن تخفف كثيرا من الإرهاق والتعب النفسي المرافق له، إذ أن الشعور بالضغط النفسية أمر لا يمكن إهماله أو التغاضي عنه، خاصة في ما يتعلق بالوقت

□ أكد أولياء الأمور 2000 من المشاركين في دراسة حديثة على أنهم ينفقون ساعتين في اليوم، على أقل تقدير، وهم يعانون من الضغوط النفسية والتوتر بسبب ثقل مسؤوليات عودة الأبناء إلى المدرسة والتفكير فيها طوال الوقت. وأشار أكثر من ثلاثة أرباع المشاركين إلى أن استيقاظ الأطفال صباحا والتحصير لذهابهم إلى المدرسة، واصطحابهم في نهاية اليوم الدراسي ومحاولة مواصلة الروتين اليومي الذي انقطع أثناء فترة العطلة الضمنية، تعتبر من أكثر الأمور إزعاجا للوالدين ومصدرا للتوتر والقلق. ويسبب هذا التوتر، فإن قرابة ثلث عدد المشاركين في الدراسة ذكروا بأنهم يقلون أبنائهم إلى المدرسة متأخرين عن مواعيدهم، كما أنهم يهملون وضع بعض المستلزمات الدراسية المهمة في حقيبة الأطفال بسبب التسليان، في حين أشار 80 بالمئة من المشاركين بأن الأسبوع الأول من الانتظام في روتين العودة إلى المدرسة، يمثل أكثر الأوقات إزعاجا على الإطلاق في ما يتعلق بالأهل والأبناء على حد سواء.

ومن بين أكثر المشكلات شيوعا في فترة الصباح، هو إرسال الصغار من دون تناول طعام الفطور أو حدوث خلاف بين الأبناء بسبب تنصل أحدهما من القيام بواجب أخذ الأطفال إلى المدرسة وإرجاعهم منها، وبلغت نسبة هؤلاء 40 بالمئة من أفراد العينة المشاركة في الدراسة. وأوردت ليندا بابادوبولوس، الكاتبة وعالمة النفس المشرفة على الدراسة

◀ الأسبوع الأول من الانتظام في روتين العودة إلى المدرسة، يمثل أكثر الأوقات إزعاجا على الإطلاق للأهل والأبناء

### باختصار

قامت جامعة ميتشغان الأميركية بدراسة الأطعمة التي يصبح تناولها شكلا من أشكال الإدمان المشابه لإدمان المخدرات، والتي ترتبط مباشرة بمراكز المكافأة في الدماغ. وتصدرت البيّنزا قائمة الأطعمة المسببة للإدمان ثم أتت الشوكولاتة في المركز الثاني، تلتها رقائق البطاطا ثم الكوكيز فالملبجات والبطاطا المقلية، يليها البرغر والمشروبات غير الكحولية، فالحلوى وأخيرا الألبان.

قالت دراسة جديدة إن الرضع يراقبون جيدا ما يتم أكله حولهم، وأن الأطفال في عمر السنة يتوقعون أن يحب الأشخاص، الذين يتشاركون نفس السمات الاجتماعية مثل اللغة، نفس الأطعمة.

أظهر بحث جديد أن النساء الشابات اللاتي يتعرضن لأزمات قلبية يكن أكثر عرضة من الرجال لمشاكل الوظيفة الجنسية خلال العام التالي من الإصابة بآزمة القلب. وأفادت الدراسة أن الرجال أكثر قدرة على استعادة النشاط الجنسي بعد مرور وقت قصير على النوبة القلبية.

وجدت دراسة أجرتها جامعة سانت لويس، أن كتمان الغضب هو أكبر مسبب للصداع وأن الغضب يمكن أن يكون أحد تلك الأشياء العديدة التي تثير آلام الرأس. ونصحت الدراسة بأخذ نفس عميق ثلاث مرات، وفهم الغضب والشعور به والتعبير عن النفس بطريقة بعيدة عن المجابهة.

أكدت دراسة أجراها معهد بحوث الأسرة في فيينا، أن مظهر الشخص يوفر الانطباع الأول المهم، لكن هذا الأمر لا يبدو أن يكون سوى حكم مسبق يستند إلى التحامل والهوى.

المشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## المرأة العربية تدفع فاتورة الحروب والصراعات

### نجوى درديري

في هذا السياق، تندرج قراءة المؤتمر الوزاري الأول الذي عقد مؤخرا بعنوان "المرأة وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة العربية"، ونظمتها إدارة المرأة والأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة المرأة العربية. كان محور الحديث في المؤتمر قرار مجلس الأمن رقم 1325 الصادر عام 2000، الذي سعى لحماية النساء والفتيات الواقع عليهن العنف جراء الانتهاكات الناجمة عن النزاعات المسلحة في عدد من الدول العربية، منها سوريا والعراق وليبيا واليمن وفلسطين. وأشار أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية إلى معاناة المرأة العربية في كل من سوريا وليبيا والعراق واليمن،

□ تواجه المرأة العربية جملة من المشكلات والتحديات، جراء سطوة الأعراف والتقاليد والموروثات القديمة التي جعلت دوائر مختلفة، رسمية وغير رسمية، تنحاز للرجل بامتياز، وتزداد المعاناة وتصبح وضعية المرأة أكثر سوءا في أكنة الصراعات الملتهية في العالم العربي. وفي المناطق الخاضعة للنزاعات والحروب تتعرض للانتهاكات والعنف الجسدي والنفسي بشكل يومي، ومازالت رهينة لجزمة من القرارات الدولية والمحلية لا تخرج عن حيز المؤتمرات، فتصبح عديمة أو قليلة الجدوى.

## سياج أخضر

ومقصات جاري الظالمية.. ركضت إليه.. وصرت أتوسله وأنا لا أعلم من أي نبع سال الدمع مدرارا سخينا "أرجوك سيدي.. أرجوك.. رفقا بقلبي فقد نما مع كل ورقة وكتب تاريخ ميلاد كل وردة وشهادة نضوج كل غصن.. أرجوك سيدي.. لا تنس على رقتي.. فتكسر معه قلبي وتفجعني بالمزيد من الصدمات العاطفية.. لقد خسرتنا كل شيء.. ولم نعد نملك إلا بعض أرواح تصر على البقاء.. وأشياء صغيرة نتشبث ببقائها لعلها تمنحنا شيئا من سعادات صغار.. ترفق بقلبي سيدي فقد أودعته خضرة ونماء يذكراني بأصابع جدي وهي تحنو على النبت وبصوته الحنون وهو يردد مؤمنا أن الأغصان تسبح للرحمن..! " يضحك جاري ضحكة عالية لا مبالية وهو يقول بثقة "ما بالك يا جرتي الرقيقة؟" إن هي إلا أغصان ليلاب ستلمم نفسها وتعود لتخضّر مرة أخرى ولو بعد حين..! ثم ألا تجددين السياج أحلى من دونهما؟" أنا أبكي وهو يضحك فأستحيل طفلة في الروضة وقد عاقبتها المعلمة على نذب لم تقترفه..! لا أحب الإحساس بالظلم.. فلماذا أنسى ما عشت من ظلم وقسوة وموت في وطني وأتشبث بغصن صغير قطعته جاري

ريم قيسل كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



□ يتسلقني الأخضر.. فاتوهم أنها خضرة روي.. وأروح أنسج الخيوط وأمدّ الداعم وأستمع بجني أصابعي.. أظيل التامل وأنا أراقب الأغصان الرقيقة تشدّ عودها وتورق وتفتتح يوما إثر يوم.. ابتسم من القلب إذ يطالعي برعم وردة جديدة وتبهجني الألوان وتعطر يومي بأعذب الشذى..

ولا أدري لماذا لم أعظ وربما لن أعظ أبدا مما يحدث دائما ودون رحمة.. فمئذ أن غادرت وطني لم أعد أمك غير ذاكرة وحلم.. وهذا السياج الذي أسقيه دمعي كل يوم إن هو إلا سياج جاري الذي لا علاقة له بالخضرة واللون..! ولن يفهم معنى أن "تزرع حيث أقمنا نباتا سريع النمو..!" لأوهم نفسي بفكرة الوطن.. لن يفهم أنني أغني لأوراقه كل يوم مثل أم تهدهد وليدها.. لن يفهم أنني إذ أفيق دون رؤياه فلن أكون إلا تكللى بزروعي! أمس.. وقد أقتت من نومي مفروعة على صوت أجهزة

### جمال

## حل سحري لمشاكل الأنف

□ قالت جمعية "الرؤية الجيدة" إن جسر النظارة المناسب يعد حلا سحريا لمشاكل الأنف والمسافة بين العينين.

وأوضحت الجمعية الألمانية أنه يمكن الحد من طول الأنف بصريا من خلال اختيار نظارة ذات جسر منخفض. وأضافت أن العكس صحيح؛ حيث يمكن إطالة الأنف القصير من خلال اختيار نظارة ذات جسر مرتفع أو ذات جسر مقوس.

كما يمكن صرف الأنظار عن ميل ظهر الأنف وعدم استوائه من خلال اختيار نظارة ذات جسر عريض، في حين أن الجسر النحيف يسلط الأضواء على هذه العيوب. ومن ناحية أخرى، يمكن زيادة المسافة بين الحاجبين المتقاربين بصريا من خلال جسر النظارة الطويل، بينما يمكن تقليل المسافة بين الحاجبين المتباعدين بصريا من خلال جسر الأنف القصير.



\* تضمين من قصيدة لمحمود درويش

## رياضة



«فوز صعب.. اللاعبون كان رجالا على أرض الملعب، فبعد أن غاب عنا التركيز، ظهرنا بشكل مغاير ووظفنا بقوة ونجحنا في قلب النتيجة».

فهد المولد  
مهاجم المنتخب السعودي



«تمركزات الحكم جميعها صحيحة، وجميع قراراته التحكيمية، إن لم يكن معظمها، صحيحة، خاصة في ما يتعلق بضرتي الجزاء ومصيدة التسلل».

جمال الشرفي  
محلل فني سوري

## السعودية تنجح في اختبار الجد وتبدد أحلام العراقيين

● الإمارات تفشل في تجاوز عقبة أستراليا



## المستحيل تحقق

بعيدة. بين الشوطين المدرب طالبنا بأن نكون أكثر جرأة وهجومًا. هذا الفوز نهدي لجمهورنا الأخضر».

وانتقد الحارس العراقي شبابه من هدف محقق عندما تصدى لكرة خطيرة من ضربة ركنية، قبل أن تصل إلى رأس تيسير الجاسم، كما أهدر مهندس كرار فرصة تسجيل الهدف الثاني للعراق عندما سدده الكرة في الشباك من الخارج. وجاءت دقيقة الصم بالصحة إلى السعوديين (دقيقة 80)، حيث حصل المنتخب السعودي على ضربة جزاء بعد قيام سعد ناظر بعرقلة حسن معاذ، وتقدم نواف العابد لتنفيذ ضربة الجزاء مسجلا هدف التعادل للأخضر.

ودفع مدرب العراق باللاعب علي عدنان بدلًا من جاستين ميرام، وكثف المنتخب العراقي من ضغطه بشكل قوي أملا في استعادة تقدمه، لكن وجد فريقا سعوديا منظمًا يدافع بكل شراسة عن مرماه.

وجاءت الصدمة للمنتخب العراقي في الدقيقة 86 عندما احتسب الحكم القطري خميس محمد، ضربة جزاء ثانية للمنتخب السعودي بعد تعرض العابد لعرقلة داخل منطقة الجزاء، وتقدم العابد لتنفيذها مسجلا الهدف الثاني له وللمنتخب بلاده.

وشكل الفريق السعودي ضغطًا متواصلًا في حين اعتمد المنتخب العراقي في محاولاته على الهجمات المرتدة، وكانت آخر فرصة خطيرة في الشوط الأول من نصيب الفريق العراقي لكن ياسر المسيليم أنقذ شبابه من هدف محقق لينتهي الشوط الأول بتقدم العراق بهدف نظيف.

ومع بداية الشوط الثاني، دفع الهولندي بيرت فان مارك المير الفني للأخضر، بفهد المولد بدلًا من يحيى الشهري. وأجرى فان مارك تغييرًا آخر في الدقيقة 69، حيث دفع باللاعب عبدالعزيز الجبرين بدلًا من عبدالمالك الخبيري، فيما دفع شنبل باللاعب علي فايز بدلًا من مهدي كامل الذي أصيب في الدقيقة 72.

وأشاد نواف العابد، نجم وسط المنتخب السعودي، بالتغيير الذي قام به المدرب الهولندي بيرت فان مارك، بإشراك زميله فهد المولد خلال الشوط الثاني أمام العراق، مشيرًا إلى أنه ساهم في قلب النتيجة لصالح الأخضر. وقال العابد «أرضية الملعب كانت صعبة علينا بعض الشيء لأننا لم نندرب عليها سوى مرتين ولكن الله وفقنا. الحمد لله على الفوز». وأضاف العابد «الشوط الأول لم تكن في كامل تركيزنا وشفوف الفريق كانت

ما بين الإختراق في العمق، والاعتماد على العريضات العالية، وهدم المرئي السعودي بشكل كبير في الدقيقة 15 لكن الحظ عاند الفريق العراقي في أكثر من مرة. وتلقى العراقي سعد ناظر عرضية عالية صوبها برأسه لكنها مرت بجوار القائم، كما تلقى الحارس السعودي ياسر المسيليم في التصدي لكرة خطيرة في الدقيقة 17.

وقدم المنتخب العراقي بعدها أكثر من محاولة لتعزيم تقدمه سريعًا ثم دخل المنتخب السعودي في الأجواء بشكل أكبر وهدد المرئي العراقي للمرة الأولى في الدقيقة 27 لكن الحارس محمد حميد خرج في اللحظة المناسبة وأمسك بالكرة قبل أن تصل إليها قدم نايف هزاري.

وبعدما انحصرت مجريات اللعب من جديد في وسط الملعب، وابتحت فرصة ضمنية أمام المنتخب العراقي لتعزيم تقدمه في الدقيقة 33، حيث تلقى القائد علاء عبدالزهرة عرضية داخل منطقة الجزاء لكنه صوب الكرة من دون تركيز بعيدا عن المرئي.

ومع بداية آخر 10 دقائق من الشوط الأول، انتقلت الدقة الهجومية للمنتخب السعودي الذي كاد أن يتعادل في الدقيقة 37، لكن سعد ناظر تصدى لكرة خطيرة برأسه.

راهن المنتخب السعودي طيلة مسيرته على لعبة «الكوتشينغ» أو ما يعرف في لغة كرة القدم بـ«التغيير» وكان له ما أراد، حيث نجح في قلب خسارته إلى فوز مستحق دعم به الأخضر حظوظه في التأهل إلى نهائيات كأس العالم روسيا 2018.

كوالالمبور - نجح المنتخب السعودي في تحويل تأخره إلى فوز أمام مضيفه المنتخب العراقي 2-1 الثلاثاء على ملعب «شاه علم» في ماليزيا، ضمن منافسات المجموعة الثانية من الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، في حين تعثرت الإمارات في مباراتها أمام أستراليا بنتيجة 0-1 سجله تيم كاهيل قبل ربع ساعة من نهاية المباراة.

ورغم المحاولات المستميتة من جانب الإماراتيين والتهديدات المتواصلة لمرئي الخصم، إلا أنهم فشلوا في تحقيق الفوز الثاني على التوالي على منافس أظهر جاهزية كبيرة وقوة تماسك في دفاعه، ترجمها بعدة فرص إلى أن جاءت الدقيقة 75 من الشوط الثاني ليتمكن المهاجم الأسترالي تيم كاهيل من تبديد حلم الإماراتيين.

وعلى الجانب الآخر تمكن مهندس عبدالرحيم من تكرار التسجيل للمنتخب العراقي بدايات اللقاء (دقيقة 18)، لكن المنتخب السعودي سرعان ما قلب موازين المباراة لصالحه بهدفين سجلهما نواف العابد من ضرتي جزاء في الدقيقتين 80 و86 من عمر المباراة. ورفع المنتخب السعودي رصيده بذلك إلى 6 نقاط، بعدما افتتح مشواره في المجموعة بالفوز على تايلاند 1-0، بينما ظل المنتخب العراقي دون رصيد من النقاط بعد خسارة مباراته الأولى أيضا أمام نظيره الأسترالي 0-2.

وبدأ الفريقان المباراة بالحذر الشديد، لتتحصر مجريات اللعب لدقائق في وسط الملعب، دون أي تحرك هجومي من الجانبين. وبعد الدقائق الأولى للمباراة وتحاول فترة بق جسس النض، دخل المنتخب العراقي مباشرة في طور المباراة وبدأ بالبادر والقيام بمحاولات هجومية والاستحواذ على الكرة بشكل أكبر من خلال التمريعات القصيرة، لكن التماسك الدفاعي للفريق السعودي حال دون وقوع أي خطورة على مرماه. وواصل المنتخب العراقي ضغطه وتنوعت محاولاته

نواف العابد:

كنا أكثر جرأة في الهجوم وهذا الفوز نهدي لجمهورنا الأخضر



## باختصار

طالب رئيس الاتحاد الأفريقي لألعاب القوى الكاميروني حمد كالكيا مابوم من دكار، بمعالجة مسألة تغيير الجنسية في رياضة أم الألعاب في القارة السمراء. وراى مابوم، خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي في دكار، أنه «تجب مراجعة القانون المتعلق بتغيير جنسية رياضي ألعاب القوى لمصلحة دول مثل دول الخليج العربي».

أعلن نادي الأولمبي الباجي التونسي أنه نجح في تعزيم صفوفه للموسم المقبل بضم كل من أسامة الحسيني وصفوان بن سالم المنتميين إلى النادي الرياضي الصفاقسي والتزجي الرياضي التونسي.

توصل النادي الأهلي المصري إلى اتفاق للتعاقد مع إسلام الفار لاعب فريق نجوم المستقبل، لمدة خمسة مواسم. ووقع اللاعب لفريق الأهلي في حضور عصام سراج الدين المدير التجاري والتعاقدات، وشادي محمد الطولية نائب رئيس مجلس إدارة نادي نجوم المستقبل.

استأنف المهدي قرناص تدريباته مع الوداد البيضاوي بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها خلال الموسم الماضي على مستوى الركبة وأعدته لأكثر من 4 شهور عن المستقبل الأخضر.

حسم التعادل السلبى مواجهة سوريا وكوريا الجنوبية لكرة القدم ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى من الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018.

المشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

تستعد إدارة نادي برشلونة للبدء في إجراءات التجديد للحارس الدولي الألماني تير شتيغن خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال جوسيب بارثوميو رئيس النادي خلال تصريحات صحافية «تير شتيغن هو جزء من المستقبل في برشلونة».

وأضاف بارثوميو «راكيتيتش، سواريز، وميسي هم العمود الفقري للفريق، وارتباطنا بهم قوي». وانشغلت إدارة النادي خلال الفترة الماضية بسوق الانتقالات وجلبت العديد من الصفقات لتدعيم الفريق، ولكن النية كانت تتجه نحو تمديد العديد من عقود اللاعبين، حيث تمت إضافة تير شتيغن لقائمة اللاعبين المشمولين بتجديد عقودهم.

أكد صانع ألعاب نادي السد القطري وبرشلونة ومنتخب أسبانيا سابقا تشافي، أن مهاجم ليستر سيتي الإنجليزي رياض محرز، يملك من المهبة ما يؤهله للعب في صفوف برشلونة

بالمستقبل. وتم اختيار محرز، الموسم الماضي، كأفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز حيث قاد فريقه المتواضع إلى إحراز اللقب المحلي، وسط مفاجأة مدوية، ويذكر أن محرز قاوم عدة إغراءات بالانتقال إلى ناد الماضي.

قرر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تعيين الحكم مارك كلاتنبرغ لإدارة قمة الجولة الرابعة من البريميرليغ السبت المقبل بين مانشستر يونايتد وصيفه مانشستر سيتي على ملعب أولد ترافورد. وأنهى كلاتنبرغ الموسم الماضي بأفضل صورة ممكنة بعدما أشرف على إدارة أهم 3 مباريات في الموسم هي نهائي كأس إنكلترا ونهائي دوري أبطال أوروبا ونهائي كأس أمم أوروبا 2016. وفي حين سيتولى مايك دين مهمة الحكم الرابع ومراقبة تصرفات مربى الفريقين جوزيه مورينيو وببب غوارديولا.



## أنشيلوتي: الاستقرار

يعني الفوز دائما

لمدير - أرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب بايرن ميونخ الألماني، أن الاستقرار في ريال مدريد الأسباني ناضبه السابق، يعنى ضرورة تحقيق الفوز وأن يكون ذلك على الدوام.

وقال أنشيلوتي في حوار صحفي «في آخر موسم مع ريال مدريد وصلنا إلى نصف نهائي دوري الأبطال. كانت نقصنا نقطة وكدنا تفوز أيضا بلقب اللدغا، ولكن الاستقرار في ريال مدريد يعنى أنك يجب أن تفوز دائما».

وأشار المدرب، الذي خلف الأسباني بيب غوارديولا في تدريب النادي البافاري، إلى أن السبب وراء إقالتة من الملكي تمثل في غياب الإلقاب في خلال هذا الموسم.

وأكد أنشيلوتي أن هذا الأمر دائما ما يحدث في أكثر الأندية العالمية نجاحا، وتابع حديثه قائلا «في أندية القمة يجب عليك أن تظل دائما في القمة. بمعنى آخر يجب عليك الفوز».

ويرى المدرب الإيطالي أن تجربته مع بايرن ميونخ مختلفة ولا توجد فيها متطلبات كثيرة.

وشرح مدرب بايرن بأن «لديه صورة جيدة للغاية وتقاليد قديمة. وأهم شيء هو أن النادي يقوده لاعبون قدامى. هذا الأمر يجعله شيئا فريدا. النادي لا يعانى من مديونيات ويمتلك رعاة رائعين. المناخ عائلي هنا».

ويرى أنشيلوتي أن كل هذه العوامل تمنح «الاستقرار» للنادي البافاري وشيئا من الاطمئنان للمسؤول عن الإدارة الفنية للفريق. وتابع حديثه «لم أطلب بالفوز بكل شيء هنا. يجب على أن أجعل الفريق تنافسيا لكي نواصل تواجدنا بين كبار أوروبا».

واعتبر أنشيلوتي أن هناك قاعدة غير مكتوبة في عالم كرة القدم تميل إلى تحميل المدرب ذنب الإخطاء التي يقوم بها اللاعبون. وأردف المدير الفني «حينما لا يسير شيء ما بصورة جيدة، فإن المدرب دائما ما يكون هو المسؤول.. لذا لأن النادي أو الفريق لن ينتقد نفسه فهم في الأساس ركائز الفريق».

## فورمولا واحد تدخل فصلا جديدا في ملكيتها

## سباقات الفئة الأولى لفورمولا

واحد تحتاج للتغيير بعد تراجع شعبيتها بسبب هيمنة فريق ريد بول ثم مرسيدس

مبدئية بحوالي 5 مليار دولار، كما تحدث عن بقاء إيكليستون في منصبه الحالي لفترة مؤقتة انتقالية نظرا إلى تأثيره الكبير وهذا ما توقعه مدير فريق ريد بول كريستيان هورنر الذي قال في تصريح صحفي «قد تكون حقا صفقة مثيرة بالنسبة إلى فورمولا واحد في حال حصولها.. لكن إن تاتي مجموعة جديدة من دون أن يكون إيكليستون» هنا، فسيجون الوضع صعبا للغاية، وبالتالي اعتقد بأنه سيكون متواجدا لبعض الوقت».

ويمكن القول إن سباقات الفئة الأولى تحتاج حقا إلى التغيير بعد تراجع شعبيتها في الأونة الأخيرة بسبب هيمنة فريق ريد بول من 2010 حتى 2013 ثم مرسيدس في الأعوام الثلاثة الأخيرة. ورأى المدير الرياضي لفريق مرسيدس توتو وولف أن بإمكان بطولة العالم الاستفادة أيضا من «الطريقة الأميركية» في إدارة الأمور، مضيفا أن «هناك عدة أمور يمكن تعلمها من الأسلوب الأميركي، خصوصا من الناحية الرقمية، لكن في الوقت ذاته هناك عدة جوانب ناجحة هنا وغير متوفرة في السوق الأميركي. من المؤكد أنهم سيراقيون الوضع ويحللون ما يجب تغييره وما يجب استمراره. لهذا السبب يمكنهم تحمل تكاليف الاستحواذ على هذه الحصة».

وتابع «من الجيد أن إمبراطورية إعلامية أميركية ستشتري فورمولا واحد»، متطرقا إلى فضل إيكليستون على البطولة بالقول «بذل بيرني مجهودا رائعا على مدار 50 عاما وهو الذي جعل فورمولا واحد على ما هي عليه الآن. تمكن من بناء إمبراطورية ونحن نستفيد من هذه الإمبراطورية التي تولد عشرات وعشرات الملايين من المشاهدين.. لا أعلم إذا ما كانت هناك جوانب يمكن تحسينها أم لا؛ لا أريد الخوض في هذه التفاصيل».

سي كابيتال بارتنز» التي تملك أكبر عدد من الأسهم (35.5 بالمئة). وكانت صحيفة «فايننشيل تايمز» البريطانية قد كشفت الاتين الماضي، أن المفاوضات بين «ليبرتي ميديا» و«سي في سي كابيتال بارتنز» التي اشترت 35 بالمئة من أسهم البطولة منذ 10 أعوام، وصلت إلى «مرحلة متقدمة».

ونقلت «فايننشيل تايمز» عن أشخاص على اطلاع بالمفاوضات الجارية أن تشاباس كاري الذي يشغل منصب نائب الرئيس التنفيذي للمجموعة الإعلامية العملاقة «تونتي فيرست سنششري فوكس»، سيعين المدير الجديد لبطولة العالم لسباقات فورمولا واحد التي ستندمج إلى مجموعة من المؤسسات والأندية الرياضية التي يملكها مالون وبينها فريق اتلانتا براينز للباسبول.

ومن المؤكد أن سباقات الفئة الأولى ستضع في الساعات القليلة المقبلة حدا لأعوام طويلة من الجدل الذي أثير حول مستقبلها وستكون «سي في سي كابيتال بارتنز» التي استثمرت في البطولة عام 2006 حوالي 1.2 مليار دولار، الراجح الأكبر لأنها ستبيع حصتها الآن بمبلغ يتراوح بين 9 و8 مليارات.

وأشار موقع «أوتوسبورت» إلى أن «سي في سي كابيتال بارتنز» مستعدة لقبول دفعة



طور جديد يبدأ الآن



«نحن نتطور منذ وقت طويل كفريق ونستكمل هذا التطور. ما حدث في يورو 2016 كان تاريخيا، ولكن هذا أصبح من الماضي والآن نحن نستكمل كتابة التاريخ».

غاريت بيل  
جناح فريق ريال مدريد الأسباني

«لسوء الحظ كان هناك الكثير من الحديث وتمكنت من أن أثبت للجميع خطأهم. أنا واثق من قدرتي، وأعلم بأنه إذا واصلت فعل ما أقوم به، فسوف أعود لتسجيل الأهداف».

هاري كين  
مهاجم توتنهام هوتسبير الإنكليزي

## ويلز تقص فصلا جديدا من تاريخها في تصفيات المونديال

● كتيبة كولمان تستمد قوتها من الملهم غاريت بيل ● حلم بالتواجد في روسيا بعد السويد 1958



عطاء لا حدود له

يقدم أفضل العروض هذا الموسم". وأوضح راش "ويلز تسير بشكل جيد، أنا متأكد أن لاعبي الفريق سيحافظون على أدائهم الجيد الذي ظهر عليهم في كأس الأمم الأوروبية، والجماهير تأمل في التأهل لنهائيات المونديال".  
ويذكر أن المنتخب الويلزي يلعب في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 ضمن المجموعة الرابعة التي تضم النمسا و صربيا، ومولودفا، وأيرلندا، وجورجيا.

ركلات حرة، لوصول سجلي التهديفي إلى 60 هدفا، أعتقد أن بيل لاعب من نوعية مختلفة، فهو يملك القوة والسرعة، مازال أمامه الكثير ليقدمه".

وواصل الهداف التاريخي لمنتخب ويلز إيان راش "بعد الأهداف التي سجلها، بالأخص أهدافه الراسية، فإنه يذكرني بزميله كريستيانو رونالدو بشكل كبير، وأعتقد أنه تعلم الكثير منه. حين يجري بسرعة، هو يبدو أنه كبير وقوي، وأنا متأكد من أنه سوف

6 أهداف فقط عن بيل صاحب المركز الرابع برصيد 22 هدفا.  
وقال راش "أعتقد أنه سيكسر الرقم، خلال التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018، وأريد أن أكون هناك لأراه".

وأضاف "بالتأكيد يشعر أي شخص بالضيق بعد كسر رقمه القياسي، ولكن الأرقام القياسية خلقت من أجل تحطيمها، وساحتفل بكل صدق، إذا فعلها". وتابع نجم ليفربول السابق "لو كنت سجلت أهدافا من

أثبت منتخب ويلز أنه أضحى من المنتخبات التي يقرأ لها ألف حساب في القارة الأوروبية مستقبلا، فبعد مسيرة مظفرة بالنجاح قادها زملاء نجم ريال مدريد الأسباني غاريت بيل في يورو 2016، يواصل المنتخب الويلزي عروضه الشيقية في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018 شادا الأ نظار إليه وخصوصا نجمه وملهمه بيل.

على البداية الرائعة لمنتخب "التنانين" وفوزهم الكبير على مولودفا، مؤكدا قوله "الآن نستكمل كتابة التاريخ". وأضاف بيل في تصريحات عقب المباراة "كنا ندرک أنها ستكون مباراة معقدة أمام منافس جيد التكتل الدفاعي.. ولكننا تعلمنا كيف نواجه فرقا تلعب بهذا الأسلوب".

وأضاف النجم الويلزي، الذي أحرز هدفين في المباراة وصنع آخر، "نحن نتطور منذ وقت طويل كفريق، ونحن نستكمل هذا التطور. ما حدث في فرنسا (بطولة يورو 2016) كان تاريخيا، ولكن هذا أصبح من الماضي، والآن نحن نستكمل كتابة التاريخ". وبدأ منتخب ويلز، المصنف رقم 165 عالميا والذي وصل إلى دور نصف النهائي في بطولة الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا، مشوار التصفيات المؤهلة للمونديال بمباراة مليئة بالأهداف أمام المنافس الضعيف مولودفا.

واستطاع بيل تسجيل الهدفين الثالث والرابع لويلز في المباراة، كما صنع الهدف الأول لمهاجم فريق بيرنلي الإنكليزي سام فوكس، بعرضية رائعة أسكنها فوكس الشباك برأسه، في حين سجل لاعب وسط فريق ستوك سيتي الإنكليزي أيضا جو ألين، الهدف الثاني من تسديدة متقنة من داخل منطقة الجزاء.

وتابع بيل "من المهم دائما أن نبدا (المشوار) بالفوز. نحن نريد أن نستغل الحالة الجيدة لنا منذ اليورو وأن نواصل انتصاراتنا".

وفي حال نجح منتخب ويلز في التأهل لكأس العالم في روسيا عام 2018، فستكون المرة الأولى له منذ نسخة 1958 التي أقيمت بالسويد.

### بيل.. هدف بالفطرة

أكد إيان راش، نجم ليفربول الإنكليزي السابق والهداف التاريخي لمنتخب ويلز، أن مواطنه غاريت بيل قادر على كسر رقمه القياسي في عدد الأهداف المسجلة مع المنتخب قريبا، بل إنه شدد على أنه سيحتفل حال حدوث ذلك.

ويتصدر راش قائمة الهدافين التاريخيين للمنتخب الويلزي برصيد 28 هدفا، بفارق

نيكوسيا - تمكن غاريت بيل نجم منتخب ويلز من إهداء الفوز لفريقه على حساب ضيفه مولودفا 4-0 في مستهل مشواره بالمجموعة الرابعة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وأحرز لاعب ريال مدريد هدفين من الرباعية وقدم أداء متميزا ليثبت أن هذا العام هو أفضل أعوامه من حيث الإنجازات، حيث فاز مع الملكي بلقب دوري أبطال أوروبا. وكان منتخب ويلز قد فجر مفاجأة كبيرة وبلغ المربع الذهبي ليورو 2016 بفرنسا، قبل أن يخسر هدفين نظيفين أمام البرتغال المتوجة باللقب، وذلك في أول مشاركة للفريق في البطولة القارية.

ويأمل رفاق بيل في استكمال مشوار التصفيات بصورة جيدة للعودة إلى المونديال بعد غياب كبير، حيث تضم المجموعة أيضا منتخبات النمسا و صربيا وأيرلندا وجورجيا.

### إشادة كولمان

عقب اللقاء تحدث كريس كولمان، المدير الفني لمنتخب ويلز، عن اللقاء وأداء بيل بإطنا، حيث أثنى على المجهود الذي قدمه جناح ريال مدريد الأسباني قائلا "كنت مدركا أننا لو سجلنا هدف السبق فإن ذلك سيجبرهم على الخروج من منطقتهم ومهاجمتنا، لكن غاريت بيل تمكن من إيجاد المساحات لأنه لاعب له قدرة خاصة". وأضاف قائلا "لقد تعاملنا مع هذه الضغوط بصورة جيدة خلال العامين الماضيين".

وبدوره عبر مدرب مولودفا عن خيبة أمه من الخسارة التي تلقاها فريقه، حيث قال "أحس بخيبة أمل.. كنت سأفهم الأمور واتقبل الوضع وأهنتهم لو لعبت ويلز بصورة رائعة، لكنهم سجلوا أربعة أهداف نتيجة لأخطاء ارتكبانها".

وقدم غاريت بيل، جناح فريق ريال مدريد الأسباني ومنتخب ويلز، التهنية لزملائه

### إيان راش:

يذكرني بزميله كريستيانو رونالدو بشكل كبير وأعتقد أنه تعلم الكثير منه



## سكولز: متعة المديرين لا تنتهي

لندن - أوضح بول سكولز، لاعب مانشستر يونايتد السابق، موقفه من الدخول في عالم التدريب خلال الفترة المقبلة.  
وقال سكولز، خلال كتابه الجديد الذي تم نشر عدة مقتطفات منه، "هذه الأيام الأمر كله يدور حول المال وعقود الرعاية في إنكلترا، بدلا من كرة القدم أكثر من الترفيه، ولا أعتقد أن ذلك الأمر يقتصر فقط على كبار الأندية، أعتقد أن الأمر ينطبق على جميع أندية الدوري". وأضاف سكولز "أعلم أنه يوجد ضغط على المديرين، ولكن أساليب اللعب أصبحت سلبية، بسبب خوف المديرين من خسارة وظائفهم".

## موراي ودل بوترو إلى ربع النهائي وسيرينا تواصل زحفها

وفي الثانية، انتزع دل بوترو إرسال النمساوي وتقدم 3-2، بيد أن تيم الذي احتفل قبل يومين بعيد ميلاده الثالث والعشرين، استدعى بدوره المسعف لإصابته في ركلة القدم اليمنى فأجريت له بعض الإسعافات لكنه قرر الانسحاب.  
وهي أول مرة يبلغ فيها الأرجنتيني العائد إلى الملاعب في مارس بعد عامين تعرض خلالها لإصابات متكررة، ربع نهائي إحدى

نيويورك - أطاح البريطاني أندري موراي بالبلغاري غريغور ديميتروف وحقق فوزا سهلا عليه 6-1 و6-2 إلى الدور ربع النهائي من بطولة فلاشينغ ميدوز الأمريكية، آخر البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، كما تاهل الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو بفوزه على النمساوي دومينيك تيم المصنف ثامنا 3-6 و3-2 ثم بالانسحاب.

وقال موراي "لعبت بطريقة جيدة من الناحية التكتيكية، أرسلت بطريقة جيدة ولم ارتكب العديد من الأخطاء".

وفي حين لفت دل بوترو إلى أنه "لم أكن أتوقع الوصول إلى ربع النهائي بهذه السرعة بعد عودتي إلى الملاعب. والواقع أنه قبل أشهر قليلة كنت أتساءل عما إذا كان يتعين علي اعتزال اللعبة نهائيا". وعن أصابته قال "لم أعد أشعر بالألم في معصمي، بعض الأحيان أشعر بالألم لكن باستطاعتني التألم معها".

وبات دل بوترو (مصنف 142 عالميا) اللاعب الأقل تصنيفا الذي يبلغ ربع النهائي منذ 25 عاما حين نجح الأميركي جيمي كونورز في الوصول إلى نصف النهائي عام 1991 وكان تصنيفه 174.

وتخلف دل بوترو في المجموعة الأولى 3-1 شكا بعدها من الألم في اليد اليمنى التي يلعب بها، على مستوى الرضع والكتف فتدخل المسعف وأجرى له بعض التدليك تابع على إثره المباراة بقوة وأحرز 5 أشواط متتالية وفاز بالمجموعة الأولى.

البطولات الأربع الكبرى منذ 2013 وكان ذلك في ويمبلدون الإنكليزية.

ويلتقي دل بوترو، بطل 2009 والمشارك ببطاقة دعوة، في الدور المقبل مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف ثالثا الذي تغلب على الأوكراني إيليا مارتنشكو (مصنف 63) بصعوبة 6-4 و6-1 و6-7 (7-5) و6-3. ويبلغ فافرينكا ربع النهائي في فلاشينغ ميدوز للمرة الرابعة على التوالي.



أنا الأقوى

## كوستا منتش بكسر صياحه التهديفي

مدريد - أكد ديبغو كوستا، مهاجم المنتخب الأسباني، أنه عاش وقتا سيئا خلال الفترة الماضية بسبب صياحه التهديفي، مشددا على أنه كان يعرف أنه سيسجل في مباراة، الإثنين، أمام ليشنتشتاين.

وأحرز كوستا هدفين في مرمى ليشنتشتاين ليقود منتخب أسبانيا إلى فوز كبير بنتيجة 8-0، ضمن الجولة الأولى من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018، ويكسر صياحا تهديفيا استمر طويلا. وسجل المهاجم هدفا واحدا فقط في 11 مباراة دولية خاضها بقميص أسبانيا قبل ثنائيته الإثنين. وقال كوستا "ليس فقط المدرب من كان يقدم لي

## أما منافسه المقبل فهو الياباني كي نيشيكوري وصيف البطولة الأميركية عام 2014 والذي قدم عرضا لافتا أمام الكرواتي العملاق إيفو كارلوفيتش وتغلب عليه 6-3 و6-4 و6-7 (1-7).

ولدى السيدات، تابعت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى زحفها نحو المباراة النهائية وتغللت بسهولة على الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا 6-2 و6-3 وبلغت ربع النهائي للمرة السادسة على التوالي والرابعة عشرة في 17 مشاركة لها في فلاشينغ ميدوز. وتواجه سيرينا في الدور المقبل امتحانا صعبا يتمثل بالرومانية سيمونا هاليب المصنفة خامسة بعد تغلبها على الأسبانية كارلا سواريز نافارو الحادية عشرة 6-2 و7-5. وفي المقابل خرجت الأميركية فينوس وليامس السادسة وبطلة عامي 2000 و2001 من ثمن النهائي على يد التشيكية كارولينا بليسكوفا العاشرة 6-4 و6-4 و7-3 (7-3) في أكثر من ساعتين و25 دقيقة. وبلغت بليسكوفا ربع النهائي لأول مرة في البطولة الأميركية، وستقابل في الدور المقبل الكرواتية أنا كونيوه التي حققت مفاجأة مدوية بإخراجها البولندية إنييسكا رادفانسكا الرابعة بالفوز عليها 6-4 و6-4.

ويذكر أنه في حال تخفي بليسكوفا للدور المقبل فقد تلنقي مع سيرينا وليامس في نصف النهائي، إذا نجحت الأخيرة في تجاوز عقبة هاليب.

### باختصار

أكدت تقارير صحافية إيطالية أن إدارة نادي روما الإيطالي وصلت إلى مرحلة متقدمة من المفاوضات مع مدافع الفريق اليوناني كوستاس مانولاس. وأضافت أن إدارة روما عقدت جلسة مع وكيل مانولاس للاتفاق على بنود تجديد التعاقد.

أعلن نادي ستاندارد لييج البلجيكي، الثلاثاء، فسخ تعاقد مع المدرب يانك فيريرا بعد قضائه نحو عام مع الفريق، بالرغم من نتائجها الجيدة الأخيرة.

بات الحارس الإيطالي الشاب جانيولجي دوناروما محور اهتمام العديد من الأندية الأوروبية، وذلك بعد تألقه الكبير في الموسم الماضي مع ميلان وانضمامه إلى منتخب إيطاليا، حيث أصبح أصغر حارس مرمرى يشارك مع الأتوري وهو بعمر 17 عاما فقط.

أدار المدرب السابق لمنتخب أسبانيا لكرة القدم فيسنتي ديل بوسكي، جلسة مران لأطفال بحبي سان ميغيلينو وتشوريرا بضواحي عاصمة بنما، بحسب ما أعلنت هيئة السياحة البنمية.

توصل نادي مارسيليا الفرنسي إلى اتفاق شفاهي مع فيليب ميكسيس مدافع ميلان المنتهي تعاقد الصيف الماضي، بشأن الانتقال إلى فريق جنوب فرنسا خلال الموسم الحالي.

انضم المدافع السابق للمنتخب الجزائري السعيد بلكالام، رسميا إلى نادي أورليان الفرنسي الناشط في دوري الدرجة الثانية. ووقع بلكالام على عقد لمدة موسم واحد قابل للتجديد.

## مساجد خضراء تنيرها الطاقة الشمسية في المغرب



600 مسجد صديق للبيئة في المغرب بحلول 2019

الدولي في مجال المناخ، حيث يستضيف ما بين 7 و18 نوفمبر القادم القمة الـ22 للمناخ في مدينة مراكش، بعد سنة من استضافة باريس للنسخة الـ21 من القمة والتي تم التوقيع على الاتفاق الخاص بها من طرف 195 بلداً. وتعتبر هذه القمة بالنسبة إلى المملكة، إضافة إلى دعم استراتيجياتها في مجال البيئة والطاقة والمناخ، فرصة لإيصال صوت الدول الأفريقية المتأثرة بشكل كبير بالتغيرات المناخية التي أدت إلى تنامي موجات الهجرة والنزاع في القارة السمراء. يذكر أن العاهل المغربي دشّن رسمياً بداية فبراير الماضي محطة نورا للطاقة الشمسية في مدينة ورزازات في جنوب شرق البلاد، وهي المرحلة الأولى ضمن مشروع هو الأكبر من نوعه في العالم.

هذا المشروع سيتم على أساس التوفير في فاتورة الطاقة للمساجد. ويعتبر جون كريستوف كونزت، عضو الوكالة الألمانية الدولية للتعاون من أجل التنمية، وهي شريكة في المشروع عبر المساندة الفنية، أن هذا المشروع "رابع" وهو "100 بالمئة مغربي" و"مبتكر بشكل خاص".

ويوضح كريستوف كونزت "هذا المشروع يقوم على فكرة تسديد مستحقات الشركات المغربية المشاركة في تجهيز هذه المساجد عبر الاقتصاد الذي سيتم تحقيقه في الفاتورة الطاقة للمساجد"، وهي طريقة "سبق أن اثبتت نجاحها في العديد من البلدان، خاصة منها الأوروبية"، بضيف المصدر نفسه. ويخبر المغرب بشكل كبير في المجهود

الكهربائية، كما سيتم تجهيز الأسطح بالواح شمسية لإنتاج الطاقة اللازمة في بلد تسطع فيه الشمس طيلة أيام السنة تقريبا. وبحسب الشركة الوطنية للاستثمار في الطاقة فإن جمالية الهندسة المعمارية للمساجد التاريخية لن تتأثر بهذه التغييرات، بل سيتم توفير المزيد من وسائل الراحة للمصلين عبر "الحصول على الماء الساخن للوضوء طيلة الوقت وتكييف الهواء الداخلي لقاعات الصلاة".

إضافة إلى ذلك سيكون لهذا البرنامج الطموح "تأثير اجتماعي قوي، حيث سيتم بتوفير 900 مقالة صغيرة (TPE)، ستوظف أكثر من خمسة آلاف من الفنيين مع توفير سوق جديدة للنمو"، وفق المصدر نفسه الذي يؤكد أن "استرجاع الاستثمارات في

انطلق العد العكسي لاستضافة المغرب قمة المناخ الـ22 التي ستعقد في مراكش ما بين 7 و18 نوفمبر القادم، وذلك من خلال المشروع في تمويل 600 مسجد بنموذج مبتكر للطاقة من ألواح شمسية ومصابيح اقتصادية وستكون جاهزة تماما بحلول سنة 2019.

الرباط - أطلق المغرب برنامجا طموحا باسم "المساجد الخضراء" بموجب التزامات اتخذتها المملكة في مجال الطاقات المتجددة وحماية البيئة، وذلك قبل شهرين من انعقاد قمة المناخ الـ22 المرتقبة في مدينة مراكش. وأعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية منتصف أغسطس الماضي عن طلب عروض لإعادة تأهيل 64 مسجدا في ست مدن مغربية عن طريق خفض استهلاكها من الطاقة.

وسبق لوزارتي الأوقاف والطاقة المغربيين أن وقعتا بداية أبريل 2014 اتفاقية لخفض استهلاك الطاقة في 15 ألف مسجد، بنسبة تصل إلى 40 بالمئة، ضمن استراتيجية وطنية لخفض استهلاك المؤسسات العمومية بنحو 30 بالمئة، في بلد تتقل فاتورة الطاقة كاهل ميزانه التجاري.

وفي مرحلة أولى سيتم تجهيز 600 مسجد بحلول سنة 2019 عبر اتفاقيات للكفاءة الطاقة، حسبما أعلنت شركة الاستثمار الطاقوي، التي تأسست سنة 2010 برأس مال يبلغ مليار دولار لمواكبة المخطط الوطني المغربي لتوفير الطاقات المتجددة ذات الجودة البيئية العالية.

وبحسب الدراسة التي أنجزتها هذه الشركة فإن معدل الاستهلاك اليومي لكل مسجد في المغرب يبلغ 90 كيلوواط، كما أظهرت الدراسات الأولى أن هناك إمكانية لخفض هذا الاستهلاك بنحو 60 بالمئة.

وقد أظهرت دراسة تجريبية أولى خضع لها "مسجد السنة" التاريخي الموجود في قلب العاصمة الرباط، والذي تم بناؤه سنة 1785، أن خفض الاستهلاك الطاقوي لهذا المسجد يمكن أن يصل إلى 68 بالمئة.

ولأجل بلوغ هذا الهدف سيتم تجهيز المساجد من الداخل بإضاءة جديدة عبر استبدال المصابيح القديمة الأكثر استهلاكاً بمصابيح جديدة أقل استهلاكاً للطاقة

## روبوتات تتجول في مخ الإنسان لكشف الأورام في دقائق

ويطبق فريق بائيوتي هذه المعادلات لإرسال إشارات صوتية للروبوتات من خلال جهاز يشبه أجهزة قياس الإشارات الكهربائية للمخ، ويأمل أن تساعد هذه الإشارات في توجيه الروبوتات في مساره داخل المخ البشري.

ويقول الباحثون إن أربعة روبوتات سوف تكون كافية لإجراء عملية فحص شامل للمخ في غضون دقائق.

وابتكر الباحثون بالفعل برنامج محاكاة لتنفيذ هذه التجربة، وهم يأملون في بدء تجربة هذه التقنية على البشر خلال سنوات قليلة. ويؤكد بائيوتي أن "بعض الأطباء أبدوا اهتمامهم بهذه التقنية بالفعل".

ويكف فريق البحث على تطوير روبوتات يمكنها أن تحرف فوق الخلايا العصبية ثم تضغط عليها للتأكد من سلامتها، حيث أن الخلايا السليمة تستجيب عن طريق إرسال إشارات كهربائية، أما الخلايا التالفة فلا تصدر عنها أي استجابة في حالة الضغط عليها.

ومن أكبر التحديات التي تواجه الفريق هو كيفية تحريك الروبوتات بشكل منسق. ويستخدم بائيوتي معادلات توصل إليها باحثون آخرون لوصف سلوكيات طيران الخفاش الذي يستخدم الموجات فوق الصوتية كوسيلة للتوجيه والعثور على الفريسة.

على تصميم روبوتات يمكنها حقن المواد الدوائية داخل الجسم، إلا أن بائيوتي كاتراكازس الباحث بالجامعة الوطنية للعلوم الفنية في أينا أبدي اهتماما أكبر باستخدام الروبوتات في اكتشاف الإصابات والأورام الموجودة في الأماكن العميقة داخل المخ والتي يصعب اكتشافها عبر تقنيات مسح المخ المتاحة حاليا.

ونقل الموقع الإلكتروني "نيو ساينتست" عن بائيوتي قوله إن "الفكرة تكمن في حقن روبوتات متناهية الصغر داخل المخ لتحديد موقع الإصابة بدقة، مما يسمح بعد ذلك بعلاجها سواء باستخدام الدواء أو الجراحة".

سان فرانسيسكو - ما أصعب سبر أغوار مخ الإنسان، ولكن فريقا من الباحثين يعكف حاليا على تطوير تقنية جديدة تعتمد على استخدام روبوتات متناهية الصغر لفحص المخ البشري واكتشاف أي أورام أو إصابات قد يعاني منها.

ويقول أعضاء فريق البحث اليوناني إن صعوبة هذه التجربة تكمن في التوصل إلى طريقة لتوجيه هذه الروبوتات أثناء تحركها داخل المخ، ويقولون إن من بين الوسائل المطروحة برمجة هذه الروبوتات بحيث تتحرك مثل الخفاش الذي يبحث عن فريسته بواسطة الموجات فوق الصوتية، وفي حين يعكف المهندسون في مختلف أنحاء العالم

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## القردة والعجوز

صديقي الذي يعتبر نفسه ديمقراطيا فوق العادة لا يرى مانعا من اعتماد كل الطرق والأساليب لتحقيق أهدافه الديمقراطية، لأنه يعتقد أن الديمقراطية هي أن تجد مساحة للتحرك من أجل الوصول إلى السلطة بكل الوسائل الممكنة، فالهمم بالنسبة إليه هو ألا يكون هناك نظام دكتاتوري مستبد يمنعه من تحقيقه هدفه.

صديقي هذا يرى أن الحاكم الدكتاتوري هو ممثل السلطة الأبوية داخل الأسرة، وموته أو استبعاده، يعني أن يتحرك الفرصة للأبناء كي يتصارعوا على نصيب كل منهم من الميراث، وقد يبدو الأمر صعبا على الاستيعاب إذا كان الوالد مزارعا، لأن الأرض تنتهي إلى البيع، وما يجمع الأبناء سيصبح مجرد فضاء افتراضي لا علاقة له بميراث الوالد ولا بترات الأسرة.

في كتاب "من الدكتاتورية إلى الديمقراطية" يروي جان شارب أسطورة سيد القروذ وهي أسطورة صينية من القرن الرابع عشر كتبها ليو جي، حيث كان هناك رجل إقطاعي عجوز يعيش بفضل قدرته التي تقدم له الولاء والطاعة، فكان يجمع القرده كل صباح في ساحته ويامر أكبرها أن يقودها إلى الغابة لجمع الفاكهة من الأجمة، وكان سيد القروذ يفرض على قدرته قاعدة وهي أن يقدم كل قرده عشر ما جمع إليه، والويل لكل من يتخلف بجلده دون رحمة، كانت معاناة القرده جسيمة ولكن لا أحد منها كان يتجاسر على الشكوى، وفي يوم من الأيام طرح قرد صغير سؤالاً على بقية القرده: هل زرع الرجل جميع أشجار الفاكهة والأجمة؟ فجابته: لا، إنها تنمو وحدها. فقال القرد الصغير: لماذا إذن تعتمد على الرجل العجوز؟ وإذا علينا أن نخدسه؟ فقررت القرده الانقلاب على صاحبها، وفرت من أقفاصها التي مزقتها ليلا إلى الغابة ليموت العجوز جوعا.

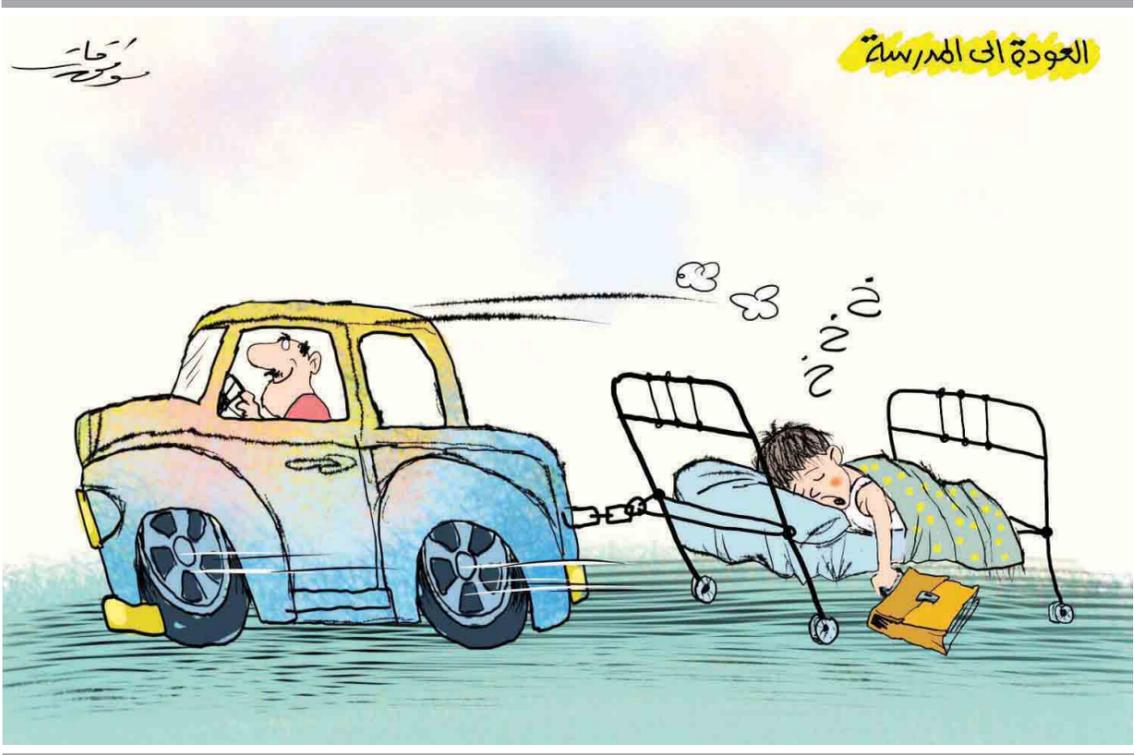
قصة العجوز والقرده تحولت إلى درس اعتمده بعض الشعوب، دون أن تعي أن المسألة ليست مجرد عجوز وقرده وموز وغابة وأقفاص، وإنما هناك الرؤية والفكر والفلسفة، وهناك المشروع والهدف والظروف والمعطيات الداخلية والخارجية، فالديمقراطية التي بشرت بها القرده في كتاب شارب انطلاقا من أسطورة صينية، لا يمكن أن تكون النموذج الذي يحتذى به، خصوصا وأن حاجات القرد الغرائزية ليست ذاتها حاجات الإنسان. ما كان يهم جان شارب في كتابه هو التبشير بديمقراطية القرده التي روى قصتها، دون أن يعرض علينا ما حدث لها بعد أن انقلبت على العجوز الذي كان وحده من يمتلك عقلا داخل الأسطورة، ولكن بقية القصة عرفتها من صديقي الديمقراطي الذي لا يرى مانعا من التحالف مع شياطين البحر والبر والجو، ومع عصابات الداخل والخارج لخدمة مشروعه، فالديمقراطية بالنسبة إليه هي أن يصارع من أجل السلطة وأن يصل إليها عبر فضاء مفتوح للجميع.

قلت لصديقي ستكون قرده صاحبك جان شارب إذا صدقتك فعلا، لكنني ومعى الكثير نعتقد أن الاستمرار تحت ظل العجوز وحكمته يبقى أفضل بكثير من التمرد على خطى القرده التي لا أحد يروي لنا ما حدث لها بعد أن ركزت الأسطورة على جانب واحد فقط من مسيرتها الديمقراطية وهو خروجها من بيت الطاعة.

## ورق حمام جيش هتلر للبيع في مزاد

وهدد مسؤولون في دار "وايتش" على أن تنظيم مزاد علني في العاصمة الأيرلندية دبلن، في 17 سبتمبر الحالي، من أجل بيع لفافة ورق حمام، لجيش "فيرماخت" النازي في الحرب العالمية الثانية. وتحمل لفافة الورق اسم "إيدلفاس" كعلامة تجارية، حيث وضعت دار المزايدة عليها قيمة تتراوح بين 80 و120 يورو.

دبلن - تعترض دار "وايتش" للمزادات، تنظيم مزاد علني في العاصمة الأيرلندية دبلن، في 17 سبتمبر الحالي، من أجل بيع لفافة ورق حمام، لجيش "فيرماخت" النازي في الحرب العالمية الثانية. وتحمل لفافة الورق اسم "إيدلفاس" كعلامة تجارية، حيث وضعت دار المزايدة عليها قيمة تتراوح بين 80 و120 يورو.



العودة إلى المدرسة

SAFAR  
A CELEBRATION  
OF CONTEMPORARY  
ARAB CINEMA  
14-18 SEPTEMBER 2016 | ICA, LONDON

ICA  
BRITISH COUNCIL  
CORINTHIA HOTEL LONDON  
ZAYTUN  
The Arab Weekly  
The Arab British Centre  
المركز العربي البريطاني